كتاب

تسهيل المجاز إلى فن المعمي والألغاز

تأليف

شرف الدين علي يزدي

Sharaf Al-Din Ali Yazdi

— فهرسة تسهيل المجاز . الى فن المعمى والالغاز —

صحيفه

الخاتمة وتشتمل على عشر فوائد

الخاتمة وتشتمل على عشر فوائد

— ذكر بعض الكتب المؤلفة فى أحد هذين الفنين —

اما المعمى ففيه بالفارسية (رسائل الجامى) المتوفى سنة ٨٩٧ لخصها من الحلل للسرف اليزدى . ولها شروح (ورسالة النيسابورى) وهى للمير حسين المتوفى سنة ٩١٢ وهى من انفس ماالف فى الفن ولها شروح كثيرة جدا . و (الفية الشريف) وهى للسيد الشريف المعمائى . الفها سنة ٩٠٨ ذكر فيها بيتا نظمه يستخرج منه الف اسم . وبين وجه ذلك فيها . والبيت هو

أزقدوأبر وبديد آن ماه چهر موج آب ديده ام بالاى مهر

وفيه بالعربيـة (الكنز الأسمى) للقطب المكى النهروانى و (رسالة البلجى) لعبد المعين تلميذ المشار اليه. وفيه بالتركية (كتاب الرموزى) وهو متن . واكثر ماعداه شروح للرسائل الفارسيه وفى الالسنة الثلاثة غير ذلك . واما الالغاز فلم ار فيها بغير العربية كتاباً . وكتبها كثيرة جدا فنها فى الالغاز الاسمية (الالفية فى الالغاز الخفية) لابى بكر الاربلى المتوفى سنة ٦٧٩ وتشتمل على الف لغز فى الف اسم و (عقلة المجتـاز فى حل الالغاز) لعلى ابن عدلان الموصلى المتوفى سنة ٦٦٦ واما كتب الالغاز الفنية فهى اكثر مما سواها . وقد طبع بعضهـا مثل (الذخائر الاشرفيه فى الغاز الحنفيه) لابن الشحنه وقد سقط فى مجثها لغز شيخ الاسلام العلامة عارف حكمت بك . وهو اللغز الذى لايحله من اهل الارض . الا من عرف سرها فى الطول والعرض : وهو

اتعلم ارض اربع من جهاتها غدت كعبة العباد من دون كعبة
ومائم عذر او تحرٍ ولا ولا وفيها صلاة الفرض والنفل صحت

تسهيل المجاز الى فن المعمى والالغاز

جمع الراجي ان يوفقه للتي هي اقوم الكريم المجزل للكرامه . والمؤمل ان يصلح خطاء الرائي الشهم ويترك الرشيق بسهام الملامه : نجل الراجي ان يحشر بفضله مع من اشرق قلبهم بالاخلاص . ليفوز بغاية النجاح يوم لا اخ ينفع ولا غيره من ذوي الاختصاص : لازال له من كوثر فضل مولاه الكريم الكافي في الدنيا ويوم الجزاء ري وافي

اليكم أولي الآداب أبهى رسالة	ترى لاجتلا الألغاز خير مجاز
وتظهر أسرار المعمى حقيقة	وإن سلكوا فيه سبيل مجاز
وتومي الى ما قد اجيز و ما غدا	لدى اهل هذا الفن غير مجاز
وجائزة المهدى لها خير دعوة	ليغدو فيما حاك خير مجاز
فذلك عرف عرفه لا يضيع بل	يضوع ويجزى عند خير مجازي

طبعت في مطبعة ولاية سورية الجليلة في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٠٣
برخصة مجلس المعارف

بسم الله الرحمن الرحيم

أسمى الحكم و خير الأمر و غاية المجد . لمن لاه بجلال كبريائه أن يدرك حقيقته العبد : وأجل إصلاح لائح بوجه التمام . يمى لمن أمدّ بأرفع الحكم فألف حمده و والاه أعلى الانام : واسنى رشاد ضاء بعده به كل قطر . وكان اجدى لديهم من القطر : يمى لمن استنار بنوره من طاهرى النفس . الممدود ظلتهم على العالم فى كل عصر كالشمس وعلى من صحّ حبهم له فصار فلاحهم به . وعلى كل من يمى اليه من أنصاره و حزبه (وبعد) فهذه رسالة تتضمن فرائد فوائد . فى حل معاقد قواعد . توحب (تسهيل المجاز . الى فنّ المعمى و الالغاز) و رتّبتها على مقدّمة وأربعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمه ﴾

أحسن مايقال فى تعريف المعمى أنّه كلام يستخرج منه كلمة فأكثر بطريق الرمز و الايماء بحيث يقبله الطبع السليم : ويشترط فيه أن يكون له فى نفسه معنىً وراء المعنى المقصود بالتعمية . وواضعه ومدونه شرف الدين علىّ اليزدىّ صاحب التاريخ المسمى ظفرنامه فى سيره تيمور وفتوحاته . وكان متقدما

سده : وأعمال المعمى ثلاثة . الاوّل العمل التحصيلى . وهو مايتحصل به حروف الكلمة المطلوبه : الثانى العمل التكميلى وهو ماتتكمل بسببه الحروف الحاصلة وتترتب . وهو بمنزلة الصورة والاوّل بمنزلة المادّه : الثالث العمل التسهيلى . وهو مايسهّل أحد العملين السابقين ويوضحه . وتحت كلّ عمل من هذه الاعمال أصناف متعدّده : ويتمّ استخراج المعمى بصنف أو بعدّة اصناف من هذه الاعمال . كذا فى الكنز الاسمى فى فن المعمى للقطب النهروانى . وهى اوّل رسالة ألفت باللغة العربية فيما أعلم

الباب الاول فى العمل التكميلى

قد عرفت أنّ العمل التكميلى هو ماتتكمل به الحروف الحاصلة وتترتب . وهو ثلاثة أعمال . القلب والاسقاط والتأليف . ويشتمل على ثلاثة فصول

الفصل الاول فى القلب

القلب ذكر مايدلّ على ارادة تغيير وضع أحرف الكلمه كلفظ الدور و النقل و القلب و العكس . وهو ثلاثة اقسام . الاول قلب الكل وهو أن يصير الحرف الاخير اوّلاً و ما قبله ثانياً و هلمّ جرّا و دلت مثل كلم و ملك : الثانى قلب البعض وهو أن يغير ترتيب بعض الاحرف ويبقى

البعض في موضعه . وذلك مثل كلم وكمل : الثالث القلب الكلي وهو ان يغير موضع كل حرف لكن على غير الترتيب المذكور في قلب الكل مثل كلمة ومتكل . ويتعين نوع القلب بقرينة الاسم لان المعميات تحلّ بعد ذكر الاسم المعمى به والاّ كان الحلّ كالمتعذّر بخلاف الالغاز . والمزية في ذلك مجرد استخراج الاسم المذكور من العبارة بمقتضى القواعد المقرّره :

مثال قلب الكل قولي في اسم مالك

عاذلي دعني فكم من   عــذّل قبلك لام وا
وكلام الكلّ أضحى   منــه بالقلب كلام

فاذا قلب كلام حصل مالك وهو المقصود . وكقول الشيخ محب الدين في اسم هاجر

يا أيها الرشــأ الذي   املي من الدنيا رضاه
يرجو العذول لي السلو   لازال معكوسا رجاه

فاذا عكس لفظ رجاه حصل هاجر وكقولي في اسم رضا

وشادن اوتي حســنا باهرا   لاينبغي لاحــد من بعده
قالوا فلاك فاسل قلت لا وان   اضــرّ بالقلب توالى بعده

وكقولي في اسم بيرام

لقد أسر الفؤاد بأسره ذو   جمــال ان دعا يوحاً تلبه
فقالت عذّلي قد شــك فيما   تقــول فقلت ماريب بقلبه

وكقولى فى اسم خسرو

وبنفسى ظبى انس حسنه   للتصابى بسواه قد نسخ
فاستريحوا عذلى فحبه   قد رسا فى كل قلب ورسخ

وكقولى فى اسم كنعان

وذى جمال قد غدت الحاظه   فى قتل من يغرى بهن ماضيه
قلنا له اذ قال هل رضيتم   قلوبنا عنك جميعا راضيه

وقولى فى اسم نورى

قالوا نراك منير الفكر مذ عبثت   بك الصبابة وهى الادّة الكبر
فقلت لا تعجبوا فالعاشقون رعوا   يرون بالقلب مالا يدرك البصر

ومثال قلب البعض قولى فى اسم كامل

يا ايها المولى الذى بفضله   علا على الشمس فداك ما لى
لاتحوجنىّ لخطاب ناقص   فالقلب لا يرضى سوى الكمال

فاذا قلب كمال قلب البعض صار كامل ومثله قولى فى اسم قطب الدين

وشادن صير جسمى ذابلا   اجفانه التى بها السحر كمن
قد طاب نيل قربه لكنه   قد شتتت اسبابه يد الزمن

فاذا قلب لفظ (قد طاب نيل)قلب البعض حصل قطب الدين .واشرت بقولى شتتت لكون القلب ليس من قبيل قلب الكل وهذا من محسنات هذا النوع فلا تتركه ان امكن . وأصل العمل فى هذا المعمى للفاضل الرموزى . وله كتاب فى المعمى باللغة التركية فيه ما ينوف عن ٩٥٠ معمى وكلها له مع حلها

ومثال القلب الكلى قولى فى اسم أكمل

قلت لمن صاد الحشا　　وقال ذا اقصى المرام
شوّشت أمرى فأسون　　ماحلّ قلبي من كلام

فاذا قلب لفظ كلام قلبا كليا حصل أكمل وهو المراد

الفصل الثانى فى الاسقاط

الاسقاط حذف حرف او اكثر من كلمة بذكر مايدلّ عليه وذلك كالازالة والخفاء والغروب والزوال والمحو والطرح ونحو ذلك مثاله قولى فى اسم راسخ

وفرقة لبغيهم قد حرّفوا　　بعض احاديثى وبعضا اوّلوا
فليت بينهم وبينى سرمدا　　فراسخاً ليس لهنّ اول

فاذا حذف من فراسخ اوله وهو الفاء حصل راسخ وهو المراد

ومثله قولى فى اسم مسلم

قد أسر القلب مليح فائق　　لحسنه تعنو الاسود الغلب
فقلت للعاذل مه واعطف على　　مسالم ليس لديه القلب

فاذا حذف من مسالم قلبه اى وسطه وهو الالف صار مسلم وهو المطلوب　ومثله قولى فى اسم محمد

يامن هواه فى فوادى راسخ　　ولست فى حبى له بالخاسر
جدّنّ فى كسب المعالى تجدن　　محمدة ليس لها من آخر

فاذا حذف من محمدة آخرها وهو التاء صار محمد وهو المراد
ومثله قولى فى اسم حسن

قد لامنى فى حب ظبي محسن لاح رأى فى خده اللاما
فقلت مه فاني لست ارى وجها لمن فى محسن لاما

فاذا حذفت الميم من محسن صار حسن والاشارة لذلك بقولنا لاما فانها تحل الى كلمتين احديهما (لا) النافية والثانية (م) واما الالف فانها زائدة وسيأتى نوع التحليل ان شاء الله تعالى
ومثله قول الفاضل اليتيم بالتصغير فى اسم قطب

يامن حوى كل فضل به على الناس سادا
لى قلب مضنىً ولكن قد طاب فيك بلا دا

فاذا حذف الدال والالف من لفظ قد طاب صار قطب والاشارة اليه بقوله بلا دا اى بغير لفظ دا ومثله قول الفاضل السفرجلانى فى اسم حيدر

يانسيم الصبا اذا جئت نجدا وتيممت روضها المعطارا
حيّ داراً عنها تناءت غصون قد عهدنا ثمارها الاقمارا

فاذا حذفت الالفات من قوله حي دارا صار حيدر والاشارة لحذف الالفات فهمت من قوله عنها تناءت غصون ولا يخفى التشابه بين الالفات و الغصون ومثله قولى فى اسم محرّم

قد حلّ قلبيَ المغنى شادن له بأهل ودّه عنايه
وقد غدت بقلبه مرحمة ليس لها طول المدى من غايه

فاذا حذفت غاية المرحمة اى نهايتها وهو التاء بقى مرحم فاذا
قلبته صار محرم وهو المطلوب

الفصل الثالث في التأليف

التأليف عبارة عن جمع الفاظ متفرقة من مواضع متعددة بحيث يحصل الاسم من ذلك . وهو قسمان تأليف اتصال وتأليف امتزاج . فالتأليف الاتصالى هو ما تتقارب فيه الحروف والكلمات ويحصل منها الاسم بدون تقديم وتأخير كقولى

لقد عطفت فؤادى واو صدغ   لمن شهد الورى بوفور لطفه
درى ان الغرام اشد بلوى   فأبرأ هيم اهليه بعطفه

والشاهد فى لفظ ابراهيم فانه مؤلف من كلمتين احداهما ابرا والثانية هيم تأليف اتصال ومنه يحصل الاسم المطلوب (تنبيه) المطلوب فى فن المعمى حصول حروف الاسم المطلوب بتمامها على وجه يتألف منه ذلك : واما الاشارة الى حركات الاحرف وسكناتها وتشديدها وما اشبه ذلك فهو من المحسنات لا غير وكقولى فى اسم إسكندر

قد جزت دار الحب وهو غائب   عنها فقيل انزل بها ياخير عف
فقلت قلبى ليس يرتضى بأن   أسكن دارا غاب عنها من الف

والشاهد فى لفظ اسكن دارا فانه مؤلف من كلمتين تأليف

اتصال فاذا ذهب الالف عن لفظ دار صار (در) وبتركيبه مع (اسكن) يصير اسكندر وهو المراد وكقولي في اسم سليمان

يامن تصدّى في الهوى لمفرد في الحسن حاذر فهو شر مردى
وسل يماني لحظه فانه اتلف انفساً بغير حدّ

الشاهد في قولي سل يماني فانه مؤلف من كلمتين تأليف اتصال ومنه يحصل اسم سليمان بعد حذف الياء الآخيرة المشار اليه بقولنا بغير حد فان من معاني الحد النهايه

(تنبيه) مما يعد من تأليف الاتصال في اصطلاحهم مثل قول صاحب اللامية في مصطلح اهل الحديث في اسم ابراهيم

ابرّ اذا اقسمت اني بحبه اهيم وقلبي بالصبابة مشعل

فان لفظ (اهيم) اذا اتصل بلفظ (ابر) حصل ابراهيم . وانما عدمن تاليف الاتصال لحصول الاسم بمجرد تقارن الكلمتين وقس على ذلك ومثال تقارن الاحرف قولي في الديباجة اسمى الحكم وخير الامر وغاية المجد فانه رمز للحمد . لان اسمى الحكم اي اعلى لفظه هو الحاء . وخير الامر اي وسطه هو الميم . وغاية المجد هو الدال . ومن هذه الاحرف الثلاثة يحصل الحمد . وهو من قبيل تركيب الاتصال

ومن هذا النوع قولي في اسم كامل

يامن محياه حكى شمسا ثوت في الحمل
لا تحفني فانه بك اتصال املي

فاذا اتصل (امل) بلفظ (ك) المأخوذة من قولى بلك حصل اسم كامل وكقولى فى اسم صلاح

يقولون لو تسلو فان اخا الهوى له خاطر ماان يبارحه الخطر
فقلت لهم أنى به فمبتدا الـ صبابة حال القلب وهو بلا خبر

فمبتدأ لفظ الصبابة اى اوله هو الصاد فاذا وصل به (لاح) الذى هو قلب حال صار صلاح وهو المراد . وكقولى فى اسم صالح

يامن تصدى دلالا للصدود وقد حكى برقته من قبل ريح صبا
لا تستمر على صد يى الست ترى باول الصد حال القلب مضطربا

فمبتدأ الصد هو الصاد فاذا اتصل به لفظ (الح) وهو قلب لفظ حال اذا قلب قلبا مضطربا صار صالح وهو المراد

و لتأليف الامتزاجى هــو مايكون بامتزاج بعض الالفاظ ودخولها فى بعض كقولى فى اسم كمال

و عـاذل آلمـنى وكل ما فيه خشن
عاب الحبيب وازدرى وكل مافيه حسن

فلفظ (كل) اذا جعل فيه لفظ (ما) صار كمال وهو المطلوب فالتاليف هنا تاليف امتزاجى لانه انما حصل الاسم بعد ادخال بعض الاجزاء فى بعض وكقول القطب فى اسم جعفر

اذا كان جرمى ماله من نهاية فعفوك فيه ماله قط من حد

فلفظ جرم اذا حذفت نهايته صار (جر) فذا وضع فيه اى فى وسطه (عف) وهو عين العفو الذى ليس له من حد صار جعفر وهو المراد وقس على ذلك

الباب الثانى فى العمل التحصيلى

وقد عرفت انه مابه تحصل حروف الكلمة المطلوبة . وهو على ثمانية اقسام ١ التنصيص والتخصيص ٢ التسميه ٣ الترادف والاشتراك ٤ الكنايه ٥ التصحيف ٦ التلميح ٧ التشبيه ٨ الحساب . ويشتمل على ثمانية فصول

الفصل الاول فى التنصيص والتخصيص

قد عدوا هذين عملا واحداً وهو عبارة عن ذكر الحروف المطلوب حصولها والتصرف فيها بنوع من انواع التصرفات المقبولة . وقل ان يخلو منه معمى . مثال ذلك قول الفاضل ابى بكر اليتيم فى اسم اسماعيل

ايا سيداً اضحى لآل محمد   محا لمغت المجد والامر والمار
اعدذكرهم لى وانشدا فى امرؤ   سما عى فى آل المشيع مد حار

فقوله (سماعى) تنصيص و التصرف فيه بجعله فى آل اى فى وسط لفظ (ال) تخصيص به يحصل اسماعيل وكثر لى تراه نم

ياجؤذراً ليس له من مشبه   وقربه عند المعنى غنم
لا نضع الملح على الجرح وصل   فقلبنا به احاط الغم

فقلب نا هو (ان) وهو تنصيص ووضعها فى وسط لفظ (غم) ليحصل غانم تخصيص . وقد استفيد وضع لفظ ان فى وسط لفظ غم من قوله به اى بأن الذى هو قلب نا احاط الغم ومن المعلوم ان المحاط به يكون فى وسط المحيط

واقرب فى العمل قولى فى هذا الاسم

يقول العذول اقل الغرام فانه   قد اشتق من غرم فقلت هو الغنم
وماذا يفيد العذل فى مغرم رضى   بغير اضطرار أن يحيط به الغمّ

فقوله (ان) تنصيص ووضعه فى وسط (غم) ليحصل غانم تخصيص

وكقول الفاضل ابراهيم السفرجلانى فى اسم مسعود

ولربّ محسود تسير بذكره   حسّاده فى سائر الأقطار
يبدى مزاياه لسان حسوده   ويبثّ عرف العود مسّ النار

اراد بطريق التنصيص تركيب الاسم من (عود) ومن (مس) وانما فهم تقديم لفظ مس على عود من القرينة الحالية لان مس النار سابق على ظهور العود لانه يعرف بعرفه وسبب ظهوره مس النار والسبب مقدم على المسبب وهذا التقديم تخصيص

الفصل الثانى فى التسمية

التسمية ان تذكر اسم حرف من حروف الهجاء وتريد به مسماه او تذكر المسمى وتريد به الاسم كقولى فى اسم اسماعيل

و عــذال لحونى قبلما آن   دروا بحلى الذى ملك الفؤادا
ولكن بعد إسماعى حلاه الـ   ــلى اياهم لاموا عنــادا

فاذا وضعت اللام المشــار اليها بقوله لاموا بعد لفظ اسماعى صار اسماعيل والمراد باللام هنا مسماها وهو (ل) : فان قلت ان لفظ لاموا فعل فكيف يراد به الاســم على ان الرســم يختلف هنا قلت مثل هذا الأمر مما يتسامح فيه فى هذا الفن فانتبه لذلك وكقولى فى اسم سعيد

ملك القــلب همام   ذومزاج ذى اعتدال
و له للــبرّ ســعى   وعــليه الدهر دال

فاذا وضعت الدال اى مسماها وهو (د) على لفظ ســعي حصل اسم سعيد وكقولى فى اسم عمر

قال العذول اسل ووجه فاتنى   كالعين ليس دونها من غين
وكيف اسلوه وأنسى عهده   وكلما مرّ حلا بالعــين

ومر بالعــين هو عمر

وكقول محب الدين ابن مولى حاجى فى اسم قطب

يالائمى فى هــواه   اطلت فاقصــر عتابا
امرضت قلب محب   محبــو به عنــه غابا
لكنــه مــذرآه   به تلاقا فــطــابا

فتلا وحــدها بالنظر للتعمية فعل ماض بمعنى تبع و (قاف) مفعوله و (طا) فاعله و (با) معطوف عليه اى تلا حرف القاف حرف الطاء والباء ومنه يخرج اسم قطب

وكقولى فى اسم مسعود

يامن جفا الناس إعجابا ببهجته والآن عارضه قد لاح واتضحا
(مسنون) لحظك (لان) الحدمنه فعد عما ترى فيه (و) اترك ذلك المرحا

فاذا حذفت نون من لفظ مسنون يبقى مس فاذا ضممت اليه لفظ عود صار مسعود . واستفيد حذف نون من قوله لان بجعل لانافية اى مســنون لحظك لا (ن) اى لا نون فيه فيكون من قبيل ذكر المسمى وارادة الاسم . وهذا النوع قليل ولم ار فيه لادباء العرب شيأ . والاولى عدم استعماله لبعده واخذ لفظ عود من قوله عد عما ترى فيه (و) واذا وضع (و) فى لفظ عد صار (عود) و الفاء الداخلة على لفظ فعد تشير الى ان هذا اللفظ يركب بعد لفظ (مس)

الفصل الثالث فى الترادف والاشتراك

الترادف عبارة عن لفظين او أكثر وضــعا لمعنى واحد يذكر احدهما ويراد به الآخر كأن تذكر الاســد وتريد به السبع وكأن تذكر القمر وتريد به البدر . والاشــتراك عبارة عن لفظ واحد وضع لمعنيين او معان يذكر بمعنى و يراد به آخر كأن تذكر راح بمعنى المداه وتريد به المعنى الآخر وهو ماضى

يروح وكانت تذكر العين بمعنى الباصرة وتريد به الحرف . وقد عدوهما عملا واحدا و ذلك كقول محب الدين فى اسم كمال

لك فى القلب منزل ليس فيه غيرك اليوم فاحكمن ماتشاء

فاذا قلب لفظ لك حصل لفظ (كل) فاذا وضع فيه لفظ (ما) صار كمال واستفيد لفظ ما من قوله ليس فيه فانهما مترادفتان

وكقولى فى اسم عابد

قالوا هب الحب شمسا فهى آونة يخفى سناها وطورا تورث الضررا
فقلت حى شمس نورها ابداً باد وقد سلمت من كل ماحذرا

اردت بالشمس العين بعمل الترادف وبالعين الحرف المعلوم بعمل الاشتراك فاذا اضيف اليها لفظ (ابد) حصل عابد

وكقولى فى اسم شكرى

اراب الحب فى حى زمانا رقيب فانجلى كذب الوشايه
وراح الريب فى صافى ودادى بريح ماللسراها نهايه

اردت بالريب (الشك) بعمل الترادف فاذا وصل بريح مالها نهاية اى بلفظ (رى) حصل شكرى

وكقول محمد بن حسن المعروف بالحر فى اسم خالد

اطمعنى يوم اللقا فى المنى ثم انثنى بالصد والاجتناب
ولاح فى وجنته حمرة حسبتها ماء فبانت سراب

ارات بالوجنة الخد بعمل الترادف وبالسراب الآل كذلك واد

وضع لفظ (ال) فى لفظ (خد) صار خالد وهو المراد . ولا يخفى على الذكى المدقق الاشـــارة الى الظرفية . واعلم ان الوجنة أعلى الخد وجعلها مرادفا له تسامح يغتفر فى مثل هذا الموضع

وكقوله فى اسم احمد

اقديه فردا ماله من مشبه   يسطو علىّ بحسنه وبعجبه
داء السقام اضرّبى فى حبه   هل من مجرد رأفة فى قلبه

اراد بالرأفة الرحمة بعمل الترادف وبتجردها ان يحذف طرفاها اللذان هما بمنزلة اللباس فيبقى (حم) فاذا وضع داخل (اد) الذى هو مقلوب داء حصل احمد وهو المراد

وكقولى فى اسم كمال

خليلىّ ان الحب اسقمنى وقد   غدا كالمدام المدمع الصبّ احمرا
وقد كنتما لى خيرعون ومسعد   وبعد كما لام العذول واكثرا

اردت بقولى لام الحرف المعروف بعمل الاشتراك وانه يكون بعد لفظ كما فيحصل كمال   وكقول السفرجلانى فى اسم مالك

افديه من ساق سلافة كاسه   صبغت بياض الكف منه احمرا
لعبت به حتى تأوّد وانثنى   اخذته قهرا بعد ذاسنة الكرا

اراد بقوله تأود او انثنى مرادفه وهو (مال) واراد بسنة الكرا اوله وهو الكاف واشار بقوله بعد ذا الى ان الكاف متأخرة فيحصل من ذلك اسم مالك   وكقولى فى اسم عاصم

ولاح جرى وصف الحبيب لديه اذ رآه فما اصغى وما زال يعذل
فإن يك قد اضحى اصمّ اماله لرؤية شمس الحسن عين فيعدل
اردت بالعين مايشاركها فى المعنى وهو الحرف المعلوم فان ضم الى لفظ اصم صار منه عاصم

ومن عمل الترادف ان يراد بلفظة مايرادفها بلسان آخر كقول الشيخ ابى بكر اليتيم فى اسم شهاب

ياسقاتى من اطيب الطيبات انا ظام فواصلوا كاساتى
وارحموا بائساً فقيرا معنى قلبه هش عند ماء الحياة

اراد بقوله قلبه هش لفظة شه واراد بالماء مرادفه فى الفارسية وهو آب فاذا اضيف الى ما سبق صار شهاب : وعندى انه لا ينبغى ان يستعمل المرادف من لغة اخرى الا اذا كان يستعمل فى تلك اللغة ولو بطريق الاستعارة والا كان ذلك من قبيل التكليف بما لا يطاق . الا ان يكون فى ذلك نكتة تحلو فى المذاق : ومما اشتمل على نكتة بديعة قول الفاضل عبد الحى السليمى فى اسم ابراهيم وقد رأيت ذلك بخط بعض تلاميذه

ان رقيباً اعجمياً صدّ من نهوى وآذانا بلا تحاشى
راح بلا عاقبة محمودة وحال بين الماء والعطاش

اراد بالماء آب وبالعطاش هيم فاذا وضع بينهما (را) المشار اليها بقوله راح بلا عاقبة اى نهاية صار ابراهيم ولنا من هذا النوع فى اسم شاهين

مليح طرفه التركىّ امحى   يجرّد من لواحظه صفاحا
تأمّل فيه وانظر فى سناه   تجد ملاك المحاسن حين لاحا

اردت بالملك مرادفه فى الفارسى وهو (شـــاه) فاذا وصل بحين لاحا فيها وهو (ين) صار شاهين

الفصل الرابع فى الكناية

الكناية ذكر لفظ وارادة لفظ آخر ليس مرادفا له ولا من جملة ما يصدق عليه معناه لعلاقة بينهما   مثل ان تذكر ضياء النهار وتريد به الشمس وان تذكر ضد الوفاء وتريد به الغدر وما اشـــبه ذلك . وانهـــا طرق لا تحصى ولا تعد . وهى من اعظم الاعمال الرمزية لطفا ورقة وغموضا ودقة وذلك

كقولى فى اسم غالب

الا يا غريبا فى الحسان ومن له   حلى تتزينها الكواكب بالعشر
تولّ غريبا فى الخبين ظالما   اترى آل الحال فيه الى الضر

اردت بكون الغريب ظالما انه لا رىّ فيه بحمل الكناية واذا حذف رى من لفظ غريب بقى (غب) فاذا وضع فيه (ال) صار غالب وهو المراد   وكقولى فى اسم امين

يا مفردا حاز جموع الخاص فى الملك   وانت عليه العرب والعجم
قد سرّ كل همام حين لاح له   منك التفات وبرّ وافر عمم

اردت بكون الهمام سر انه زال عنه الهم بحمل الكناية فاذا حذف لفظ هم من همام بقى (ام) فاذا وصل اللفظ حين بعد حذف حائها المشار اليه بقولنا لا (ح) صار امين

وكقول القطب فى اسم حسام دوبيت

فى ذا الحمّام قيم حمامى … نانى الاعصان واحد الآرام
كالما يسيل جسمه من ترف … ماالطف ذا الانسان فى الحمام

اراد بلفظ الأنسان فى الحمام وضع عمامة الأنسان وهو اسقاط الالف ثم خلع قميصه وهما النونان المحيطان به فيبقى منه (سا) ودخوله الحمام وسكب الماء اللازم له فيه ايماء الى اسقاط ما منه اى من الحمام فيبقى منه لفظ حم فاذا وضع لفظ (سا) فى لفظ (حم) حصل حسام وهو المراد

ولنور الدين على العسيلى فى حسام ايضا

ان حسنا لك لاحدّ له ياذا الشمائل
صير العاقل مجنو … ناً كذا المجنون عاقل

اراد بالحسن الذى لاحد له حس بحذف النون التى هى الحد وبكون العاقل مجنونا ان يزال منه اى من العاقل لفظ العقل فيبقى الالف واراد بكون المجنون عاقلا ان يزال منه لفظ الجنون فيبقى من لفظ المجنون الميم واذا ركب ماذكر صار حسام … وكقولى فى اسم علىّ

وعذّال لحونى واستطالوا … علىّ بجهلهم وسطوا وصالوا
فقلت دعوا ملامكم فانى … بسلطان الكواكب لى اتصال

اردت بسلطان الكواكب العين بمعنى الشمس بحمل الكناية وبالعين الحرف المعلوم بطريق الاشتراك فاذا اتصلت بلفظ لى صار على (تنبيه) ان بعض انواع الكناية يبعد الانتقال

فيها الى المراد . وتوجب اجهاد فكر المطالع اعظم اجهاد : فينبغى اجتناب مثل ذلك . وعدم السلوك فى تلك المسالك : بل ينبغى ان يكون المعمى من قبيل السهل الممتنع . والآمل منه المملى و مال عنه المستمع : وكقول السفرجلانى فى اسم قاسم

ياصاح هذا الروض ابدع وشيه   فصل الربيع وطيره قد صاحا
قم فاجل فيه اكؤس الراح التى   روقتها لتعيدها اقداحا

اراد بعود الاكؤس اقداحا زوال مافى وسطها بحمل الكناية واذا ازيل وسط الاكؤس صار (اس) فاذا وضع فى لفظ (قم) صار قاسم

الفصل الخامس فى التصحيف

التصحيف عندهم هو الاشارة الى تغيير صورة اللفظ فقط والحروف كلها تقبل التصحيف الا ثلاثة احرف وهى الالف والهاء والميم ويجمعها كلمة هام . فالباء والتاء والثاء والنون والياء ويجمعها قولك ثبتى يصحف كل واحد منها الى الآخر وذلك مثل بنت فانها تصحف الى بيت وثبت ونبت وثيب ونيب ونية وتبت وثنت ونى ونبى وثنى وتنى وبثى وتثى وقس على ذلك . وكل ثلاثة منها اذا اجتمعت سواء كانت من جنس واحد او مختلف يجوز تصحيفها بالسين وبالشين وذلك مثل تبتل فانه يجوز تصحيفه الى سل وشل كما يجوز تصحيف كل من السين والشين بثلاثة منها مثل حس وحش فانه يجوز تصحيف كل منهما الى حبين وحين وجنين وحنثت وحنثت وحبيت

وقس عــلى ذلك : والجيم والحاء والخاء يصحف كل واحد منها بالآخر مثل حل فانه يصحف الى خل وجل : والدال تصحف بالذال والراء بالزاى والســين بالشين والصاد بالضاد والطاء بالظاء والعــين بالغين والفاء بالقاف والكاف باللام وبالعكس فتصحف الذال بالدال والزاى بالراء وهــلمّ جرّا وهذا هو اصطلاح ادباء العرب : واما ادباء الفرس والترك واصحاب المعميات فانهم لايصحفون اللام بالكاف ولا الكاف باللام ولا السين او الشــين بثلاثة احرف من احرف ثبتى ولا العكس وكذلك لاتصحف الياء الواقعة فى الآخر باحــد احرف ثبتن لاختلاف الصورة فانتبه . والتصحيف عند ادباء المعمى قسمان . الاول التصحيف الوضعى . والثانى التصحيف الجعلى : فالتصحيف الوضعى هو ان تأتى بكلمة تشــعر بالمثلية نحو كاف الجر والمثل والنحو والهيئة والشكل والصــورة وامثال ذلك مما يدل على المشاركة فى الصورة

مثال التصحيف الوضعى قولى فى اسم شاكر

ايامن خــلقه اضحى كنــدّ مــا له ندّ
كسا جسمى الضنا كرب لهجرك ما له حــدّ

اردت بقولى كسا لفظ (شا) فانه لفظ مشابه لســا فالكاف هنا للتشبيه فاذا ضم اليه (كر) وهو كرب ليس له حدصار شــاكر وكقولى فى قاسم

ايا من حســنه فــتن البرايا وليس على فتى يوما يعادى

كفا بسقام من لاقى المنايا   امانى مذ عزمت على البعاد

اردت بقولى كفا لفظ (قا) فانه لفظ مشابه لقا فاذا ضممت اليه لفظ (سم) وهو سقام لاقا فيه اى ليس فيه لفظ قا صار قاسم   وكقولى فى اسم منير

وريم راق حسنا كل راء   وفاق ذوى النها حسا ومعنى
له اعلى مقام فى البرايا   واحسان كبير للمعنى

اردت بقولى اعلى مقام الميم وبقولى كبير مثل بير وهو لفظ (نير) فاذا ضم للميم صار منير   وكقولى فى اسم طاهر

قيل اسل من هويته   وان حلا للناظر
فقلت لااسلو فتى   باطنه كالطاهر

اردت بقولى كالطاهر طاهر فانه هو المشابه للظاهر
وكقولى فى اسم نديم

يابديع النعت يامن مالنا   بدل عنه وان لنا أسر
اكد العطف على ذى كبد   كتم الحب اعتناء وأسر

اردت بقولى كبد (ند) فانه يشبهه وبقولى كتم (يم) فانه كذلك واذا ركبا حصل منهما نديم   وكقولى فى اسم شريف

ورشا قد سن لحظه وقد   هجر العاشق تيها واعتزل
وعجيب انه بهجره   كسر القلب وفى القلب نزل

اردت بقولى كسر (شر) فانه مثل سر واردت بقولى وفى القلب غاب فى وهو (يف) فاذا ركبا حصل شريف

وكقولى فى اسم يوسف

وذى بهجة سن اللحاظ فقلت من   تريدو هل سن امرؤ ذا فقال سن
ولم ار يوما مثل بوس جفانه   فقد جرد الجفن الصحيح من الوسن

اردت بقولى مثل بوس (يوس) فاذا وصل بالفاء التى هى الجفن المجرد اى المزال عنه ماهو كاللباس وهما الطرفان صار يوسف

وكقولى فى اسم منيف

وذى حسن اناف على البرايا   برقته وليس له منافى
له ارق المزايا كل حين   ولاحينا كثيف الطبع جافى

اردت بأرق المزايا الميم و بقولى كثيف (نيف) فانه مثل ثيف فاذا ركبا صار منيف

والتصحيف الجلى هو ان يذكر مايدل على ازالة النقط او اثباتها مثل ان يذكر الحلية او الدر او القطرة او الدمع او نحو ذلك ويريد بها النقطة فيزيلها من كلمة او يثبتها على حسب مراده

مثال التصحيف الجلى قول الشيخ محمد الطير اليمنى فى اسم عمر

فاتر الطرف فاتن   قد رمانى ببندقه
عزّ من غير حلية   كيف لو جا بمنطقه

اشار الى ازالة نقطة عز بقوله من غير حلية فتصير عر واشار الى وضع الميم فى وسطها بقوله لو جاء بمنطقه فانها تشبه الميم فى الدوران وتكون فى الوسط   وكقولى فى اسم خليل

فنت بظبي لا نظير لحسنه   ولم يحكه اصلا سوى قمر السما

وجيه له وجه لقد راق حسنه   جليل له خال على الخد قد سما

اردت بقولى جليل له خال على الخد ان توضع نقطة الجيم فوق فيصير خليل   وكقولى فى اسم ابراهيم

قال العذول اسل من احببته فلقد   سليت حتى حكيت الطيف فى الحلم

وكيف يسلو أريب ظامئ لحلى   زاهى المحيا بلا خال لطيف فم

اردت بالاريب الظامى لفظ اب بعمل الكناية لان الظامئ هو الذى لا رى له فاذا حذف رى من اريب بقى (اب) وبزاهى المحيا بلا خال حذف نقطة الزاى التى هى بمنزلة الخال من لفظ زاهى فيصير (راهى) واردت بالفم الميم بعمل التشبيه فاذا ضمت الالفاظ صار ابراهيم   وكقولى فى اسم نورى

فديت تركياً له منظر   من كل ما يشينه خالى

وما للاح فيه وجه فما   فى وجهه شئ سوى الخال

اردت بوجهه مرادفه فى التركية وهو يوزى فاذا لم يكن الا خال فى وجهه تصحف الى نورى وهو المراد

وكقول السفرجلانى فى اسم عساف

طارحت فى الدوح الحمام فقال لى   ان النوى رشقت الىّ سهامها

ابكى على عشّ نأت افراخه   وكؤوس افراح شربت مدامها

اراد بنأى الافراخ عن عش ان تحذف نقطه منه فيبقى (عس) واراد بشرب المدام من كؤوس الافراح ان يحذف راح التى هى مرادفة للمدام من لفظ افراح بعمل الكناية لان الشئ اذا شرب زال فيبقى (اف) فاذا ركب

:للقطان صار عساف   وله فى اسم محمد

امولاى هل تحظى بقربك مهجة   اطلت بنيران البعاد عــذابها
وهل لأوام القلب يوجد محمد   لحبته حر الجـوى قد اذابها

اراد باذابة الحبة ازالة نقطة مخمد فيحصل الاسم الشريف

ومما يلحق بالتصحيف الجعـلى فيما ظهر لى قول الفاضـل السفرجلانى فى اسم غزال

ياعاذلا لامنى اذبت ذاشـغف   بألثغ يسحر الالبـاب ان نطقا
مهلا فمن بعد راء راح يلثغها   زال اصطبارى وقدزاد الحشا حرقا

اراد بلثغة الراء تبديلها غينا وان يكون بعدها لفظ زال ومن ذلك يحصل اسم غزال   ومن هذا النوع قول الفاضل شاكر بن مصطفى الدمشقى معميا باسم المولى الشاعر الفاضل السيد يحيي المعروف بتوفيق قاضى دمشق

ايامن فاق احسـانا وحسنا   وقد اربى عـلى البدر التمام
متى توفى بقصـد دون صدّ   ترى بختى يعيش على الدوام

اراد بقصد دون صد القاف واذا وصلت بلفظ توفى صـار توفيق . واشار ليحيي بقوله ترى بختى يعيش اى ترى بختى صار يحيي وبه الاشارة للتصحيف

الفصل السادس فى التلميح

التلميح وهو ان يشـار بلفظ الى حرف فأكثر باعتبار اشتهار محله كأن يذكر القمر ويريد به الراء والشمس ويريد به السين بناء على اصطلاح المنجمين فى التقويم ومثل ان يذكر حرف

العلة ويريد به الواو او الياء او الالف بناء على اصطلاح اهل الصرف وكأن يذكر المعرف ويريد به ال بناء على اصطلاح النحاه وقس على ذلك وهو كقولى فى اسم حسان

الا فاتبع فى الشعر منهاج شاعر تسامت معانيه وطابت خلاله
وفى صفة الخيرات يلفيه قارئ تلا سورة الرحمن جل جلاله

اردت بصفة الخيرات حسان المذكورة فى السورة المشار اليها فانها واقعة صفة لخيرات واصل العمل للرموزى فى احسان

وكقول الشيخ رضى الدين القارانى فى اسم صالح

عبدكم قبل عشقكم انكره فأحجفوا
ثم لما فى بكم صح فيه المعرف

اراد بالمعرف (ال) واشار الى انها تكون فى لفظ صح ليحصل صالح وكقولى فى اسم بدرون

وفتى احي فؤادى حينما اهدى سلامه
وهو بدر جمع الحسن له جمع سلامه

اردت بقولى بدر جمع بدرون . وانما جمع هكذا مع انه يمكن جمعه على بدور بقرينة قولنا جمع سلامه

وكقولى فى اسم اسعد

وشادن لاحظنى السعد به وعاذلى النحس بذا لا يشعر
فضلته وكيف لا وسعده بجوزه التفضيل حقا يشعر

اردت بقولى وسعده بجوزه التفضيل ان لفظ سعد يجعل اسم تفضيل فيصير اسعد

الفصل السابع فى التشبيه

التشبيه ويسمونه الاستعارة هو ان تذكر لفظا وتريد به مايشابهه كأن تذكر السرو وتريد به الالف ومثل السرو القد والقامة والقضيب والشمعة والخط ونحو ذلك مما يشابه الألف وكأن تذكر الفم والمنطقة والطوق والخلخال وتريد به الميم وكأن تذكر الصدغ وتريد به الواو اوالحاء وكأن تذكر الحاجب وتريد به النون وقس على ذلك

وهو كقول القطب فى اسم داود

درنا مع المحبوب فى روض فابصرنا العجائب
مادار الا تنثنى اغصانه من كل جانب

اراد بقوله مادار ان تدور ما اى تقلب فتصير ام واراد بأم مرادفها وهو لفظ أو واراد بانثناء الاغصان من كل جانب احاطة الدال به لان الالف المعبر عنه بالغصن اذا انثنى صار دالا

وكقول الشيخ اليتيم فى اسم مسيح

افدى الذى حبه بقلبى ومهجتى راسخ وراسى
مبسمه مطلبى وصدغ شيب فؤادى به وراسى

اراد بالمبسم الميم وبالصدغ الحاء بعمل التشبيه واراد بقوله وراسى ان الحاء المشار اليها بالصدغ تكون ورا لفظ سى ومن ذلك يحصل اسم مسيح

وكقوله فى اسم محمود

غزال رشيق القد بالحظ يرشق جميل المحيا بالبهاء مطوق
مايح له ودى ولى منه قد غدت منيطقة فى خصر دالرخص تنطق

اراد بقوله لى منه قد غدت منيطقة ان لفظ لى من مليح يبدل بالميم وانها تكون فى الوسط كما يقتضيه حال المنطقة فيحصل مع لفظ ود محمود وهو المراد

وكقول الفاضل السفرجلانى فى اسم رستم

عجبت من ذاالدمع راح بخجلة　　فقد انبأ الواشى بمكتتم الامر
واعرب عن سر بتعليق قلبه　　بخاتم ياقوت يلوح على الثغر

اراد ان لفظ سر يقلب فيصير (رس) و يعلق بخاتم ياقوت وهو التاء لانها ختام لفظه ويكون لائحا على الميم المعبر عنه بالثغر للمشابهة ومنه يحصل رستم　　وكقوله فى اسم سالم

شبه لنا من قدها معاطفاً　　تأودت لم تحكها معاطف
وصف لنا من ثغرها اقاحة　　تفتحت لم يدن منها قاطف

اراد بالاقاحة السين لانه قد جرت عادتهم بتشبيه الاسنان بالاقاحة والاسنان تشبه السين ومشابه المشابه للشىء مشابه لذلك الشىء واراد بالتفتح مدها فتصير (سا)واراد بقوله لم يدن منهاانلفظ (لم)يدنومن سا فيحصل سالم　　وكقوله فى اسم خالد

رويدك يامفند فى التصابى　　فلى منه لمن يلحى اعتذار
وفى خلع العذار فلا تلمنى　　فان الخد لاح به العذار

اراد بالعذار اللام للمشابهة وباللام ال لانه كثيرا ما يطلق اللام على ال وانها تكون فى لفظ خد يحصل خالد

وكقوله فى اسم فروخ

ياصائد الفؤاد رفقا فى الهوى　　بمن اسال فى هواك الادمعا

مروّع طــار اليك قلبه فصدته بالخال والصــدغ معا
اراد اخذ قلب مروع وهو (رو) ووضعه بين الفاء التى فى قوله فصدته و بين الخاء المشار اليها بالصدغ . فان قيل جرت العادة بذكر الصدغ وارادة الحاء لا الخاء قلت ان تنقيط الحاء هنا اشار اليه بالخال ولا مانع ان يراد هنا بالخال والصدغ الفخ لانه آلة الصيد فاذا وضع رو الذى هو القلب فيه صار فروخ

وكقول الفاضل عبدالفتاح المعروف بابن مغيزل فى اسم حسن
من مجيرى فى هواه شادن ســهم لحظيه بعمد صائب
خلع الحســن عليه تاجه وحما الطرة فوق الحاجب
اراد بتاج الحســن اعلاه وهو الحاء بعمل الانتقاد و بالطرة السين وبالحاجب النون بعمل التشبيه

وكقول الفاضل رجب بن حجازى الحريرى فى اسم حيدر
سقى ليلة زارالحبيب وعند ما اقام وعن قلبى المشوق نفى همه
لثمت مكان العقد من غير حاجب وقلت لقلبى قد كفاك بها نعمه
اراد بمكان العقد النحر بعمل الكناية واشار لحذف النون منه بقوله من غــير حاجب فيبقى (حر) واراد بالنعمة اليد بعمل الترادف وفيه تسامح واذا وضع لفظ يد فى لفظ حر صــار حيدر

وكقوله فى اسم رمضان
وبدر كمال لاح فى حلل البها تبسم عن در نظيم وعن شهد
لخــاتم در ثغره وبلحظه حماحسنه والخال فى صفحة الخد
اراد بخاتم الدر الراء وبالثغر الميم وبلفظ حمــا مرادفه وهو

صان وبالخال على الخد وضع نقطة على اول صان ومنه يحصل رمضان وكقول الفاضل عبدالسلام الكاملى فى اسم عمر

بروحى شادنا ألمى ظريف القد ممتشقه
دنا واللحظ رائده ورام القلب فاسترقه

اراد باللحظ العين التى هى حرف وبقوله رام القلب ان يقلب لفظ رام حتى يصير مار وبقوله فاسترقه حذف قلب مار اى وسطها حتى يبقى مر فالقلب هنا فيه استخدام وكقول عبدالمعين البلخى وله رسالة فى المعمى بالعربى فى اسم يونس

قد قلت لما لاح لى وجه من اوصافه بالعشق تغرينى
ياعقرب الصدغين مع حاجب حصنتما الدهر بياسين

اراد بعقرب الصدغ الواو وبالحاجب النون واراد بقوله حصنتما بياسين (ى س) وان يكونا حصنا للواو والنون اى محيطين بهما ومنه يحصل يونس وكقوله فى اسم سهيل

لست انسى قول المهفهف لما ان رآنى فيه خلعت عذارى
ان ترد جملة الرياض تراها هى ما بين طرتى وعذارى

اراد بالطرة السين وبالعذار اللام وان يكون لفظ هى بينهما ومنه يحصل سهيل

الفصل الثامن فى العمل الحسابى

وهو ان يكون تحصيل الاسم او بعض حروفه موقوفا على ملاحظة العدد كقول القطب فى اسم شمس وكمال

يقول عذولى الشمس ممن تحبه اعز وجودا وهو فى ذاك يجهل

اری وجه من اهواه فی العام مرة　　وما قاله فی کل یوم محصل

اراد فی المصراع الاول بوجه من المیم وبالعام عدد ایامه وهو ثلاثمائة وستون وحروفها شس فاذا وضع فیه المیم صار شمس واراد فی المصراع الثانی حلول لفظ ما فی لفظة کل لیحصل کمال

وکقول الیتیم فی اسم عثمان

یامن عن الراح بات فی شغل　　حتی اکتست حمرة من الخجل

اشرب فان الربیع جاء وقد　　قارنت الشمس اول الحمل

اراد بالشمس العین بعمل الترادف وبالعین الحرف بعمل الاشتراك وباول الحمل الحاء وبالحاء ثمان لانها بحساب الجمل كذلك وبثمان لفظها فاذا اضیفت للعین صار عثمان

وکقولی فی اسم انیس

ایاصاح ان لاقیت من قلبی الشجی　　لدیه فقلت لا زلت فوق مناظرك

ایاواحداً فی الحسن رق واشفقن　　علی قلب اسمی سامع لأوامرك

اردت بالواحد العدد وبالعدد مایقابله فی الجمل وهو الالف وباسمی سامع السین لانها اعلی لفظ سامع واشرت بالقلب الی عکسها وهو (نیس) وبذلك یحصل انیس

وکقولی فی اسم فائز

ایامن فاق فی طیب السجایا　　خلاف سوی سواه وراق طبعا

تأن فما یجوز جفاء لاج　　الیك غدا علی الاعداء سبعا

اردت بجفاء لاح فاء لانها جفاء (لا) ج فیه وبالسبع العدد المعین بعمل الاشتراك وبه الزای لانها سبع بحساب

الجمل ومن ذلك يحصل فائز وكقولى فى اسم غالب

ياشادنا زاد على ذوى البها فى الحسن والتيه وفرط العجب
اعطف على صبّ معنى بعدما هجرته ألفى البلا بالقلب

اردت بقولى الفى العدد المعين وهو الالف بعمل الاشتراك وبالالف مايقابلها من الاحرف بحساب الجمل وهو الغين فاذا ضمت الى قلب البلا وهو الب صار غالب

وكقول الفاضل السيد محمد بن السيد كمال الدين فى اسم حسن

دع الجهل والزم ساحة العلم واطرح علوقا باسباب الزمان المماطل
فهل يرتجى دهر بنوه بلا فم بخفض اعاليه ورفع الاسافل

اراد بالفم اصله وهو فوه واعلاه هو الفاء وهى بثمانين فاذا خفضت صارت ثمانية ويقابلها الحاء واسفله هى الواو والهاء فاذا رفعتا صار الواو سينا والهاء نونا ومنه يحصل اسم حسن

وكقوله فى اسم خضر

سطا بلحظ مثخن فى الحشا ظبى جيوش الحسن انصاره
وكيف لا تثخن قلبى سطاً سفك دم العشاق معشاره

اراد ان كل حرف من حروف سفك عشر للحرف المقابل له من احرف الاسم المطلوب وحيث ان السين بستين فاذا ضربناها فى عشرة حصل ستمائة ولها من الحروف الخاء والفاء بثمانين فاذا ضربناها فى عشرة حصل ثمانمائة ولها من الحروف الضاد والكاف بعشرين فاذا ضربناها فى عشرة حصل مائتان ولها من الحروف الراء ومن ذلك يحصل

اسم خضر   وكقولى فى اسم على

ايا من فضـــله بهر البرايا   ولم يحصره منهم قط حاسب
اجز برضاك ذا قلب سليم   ترقى فى الولا اعلى المناصب

اردت ان يقلب لفظ اجز حتى يكون زجا وان يرقى وذلك بجعل الزاى التى هى بسبعة بسبعين وبجعل الجيم التى هى بثلاث بثلاثين وبجعل الالف التى هى بواحد بعشـــر ومن ذلك يحصل الاسم العلى وهذا مأخوذ من قول القائل فى هذا الاسم (عاجز أعمى ترقى فانقلب) وقد اشرت بقولى حاسب لكون العمل حسابياً وينبغى التنبيه عليه اذا كان عسـيرا غير يسير   وللفاضل عبدالمعين البلخى فى اسم محمود

وسيلة حسادى الى الهجر لومهم   عليك لكى انى احول عن العهد
فبالله جدوا جبر بوصلك سيدى   فؤاد محب فى الوسيلة ذاود

اراد بفؤاد محب وسطه وهو الحاء وبالوسيلة اعلى الفردوس بعمل الكناية واراد به الفاء لانه اعـلى حروف الفردوس واراد بكون الحاء فى الفاء ان تقسم الفاء الى حرفين متماثلين مجموعهما يعادلها فى العدد وهما الميمان وان توضع الحاء بينهما فيحصل (محم) فاذا ضم الى (ود) صار محمود وادخال كى على انى مدخول   وكقوله فى اسم قاسم

من منصفى من اغيد بلحظه   دمــاء من يعشــقه اراقا
كدر بالهجران تيها عيش ذى   ود رقى مرتبــة وراقا

اراد ان كلاً من حرفى ود يرقى مرتبة فى العدد فتصير الواو

سينا والدال ميا فيحصل سم وان هذا اللفظ يكون وراقا اى
بعد لفظ قا ومنه يتركب قاسم وكقوله فى اسم دلاور

درّ ثغر الحب قد هيجني فهو فى الحسن على غير قياس
من لصبّ مستهام قلبه واله فى الدر مفقود الحواس

اراد بفقد الحواس حذف الهاء من واله لانها بخمسة
كالحواس فاذا قلبت ووضعت فى الدر حصل دلاور

وكقولى فى اسم بدرى

ياسادة ليس لهم من مشبه وقد سموا نورا على الدرارى
لاتعطشوا بالهجر من انزلكم فى قلبه كيما يكون ذارى

اردت بقولى انزلكم ان ينزل لفظ كم درجة فى العدد فتصير
الكاف باء والميم دالا فيحصل (بد) وان يكون ذارى اى
صاحب رى ومنه يتركب بدرى فانتبه وقس والفرس قد
وسعوا نطاق هذا الباب وقسموه اقساما كثيرة . ولهم فيه اعمال
دقيقه . والوقت لم يساعد على ترجمة ذلك . فخذ ماآتيتك

الباب الثالث فى العمل التسهيلى

وقد تقدم انه مايسهل احد العملين السابقين ويوضحهما وهو
الطف الابواب الثلاثة واقسامه اربعة ١ الانتقاد ٢ التحليل
٣ التركيب ٤ التبديل . ويشتمل على اربعة فصول

الفصل الاول فى الانتقاد

الانتقاد هو الاشارة الى بعض اجزاء الكلمه ليؤخذ منه ،

الاسم المطلوب منها مثل ان يذكر الفرق والوجه والصدر والراس والتاج والفاتحة والبدأ وما شابه ذلك ويراد به اول الكلمة ومثل ان يذكر القلب والجوف والحشا والوسط واللب والفؤاد والحشو ونحو ذلك ويراد به الحرف الاوسط منها ومثل ان يذكر الآخر والمنتهى والختام والغاية والنهاية والحد والذيل وما اشبه ذلك ويراد به الأخير من الكلمة

وهو كقول القاضى عبداللطيف فى اسم على

ياعاتبا صار من جهله　　يلومنى بالعلم اذ افتخر
ذا مبدأ العزولى بعده　　نهاية فى المجد لاتحصر

اراد بمبدا العز العين واذا وضع لى بعدها صارعلى　وكقول القاضل السيد محمد بن السيد كمال الدين فى اسم شعبان

قدأثرت شمس النهار بوجه من　　اربى على قمر السماء اذا اتسق
ورقى العذار على صحيفة خده　　لما بدا من تحته ذاك الشفق

اراد بالعذار مشابهه وهو اللام وهى بثلاثين وبرقيها صيرورتها ثلاثمائة ويوافقها من الاحرف الشين　واراد بقوله صحيفة حده العين بعمل الانتقاد لانها هى خد العذار اى اوله واراد بقوله بدا مرادفه وهو بان ومن ذلك يتركب اسم شعبان وكقوله فى اسم جمال

وشادن اسفر عن وجهه　　فاشرق الكون به واستنار
وقد رنا نحوى بالحاظه　　وسهمها فاق ودار العذار

الضمير فى قوله بالحاظه يرجع عند التعمية بالوجه والمراد بالحاظ

الوجه هو الجيم لان اللحظ فى وسط الوجه و المراد بالعذار اللام وبدورانها انعكاسها فتصير مال ومنه يتركب اسم جمال وللفاضل الهريرى فى اسم عدى

رقّت حواشى نديم انس فراح يمشى بلا حواشى
والشمس قد توّجته لما ادارها وهو فى انتعاش

اراد بنديم بلا حواشى لفظ دى لان لفظ نديم اذا حذفت حاشيتاه صار كذلك واراد بتتويج الشمس له كون العين المرادفة للشمس تاجا له اى اعلاه ومن ذلك يحصل اسم عدى (تنبيه) قد جرت عادة ارباب الفن ان يجعلوا التعمية فى البيت الثانى لا غير وهنا جعلها فى البيتين وللسفرجلانى فى اسم حيدر

رأى زيد وعمر وجه من قد اقام عذاره فى الحب عذرى
فنكس رأسه زيد حياء وولّى وهو يسحب ذيل عمر

اراد برأس زيد الزاى وهى بسبعة وصورتها فى الحساب هكذا ٧ فاذا نكست صارت هكذا ٨ ويقابلها الحاء فيصير زيد حيد فاذا ضم اليه ذيل عمر وهو الراء صار حيدر وله فيه ايضاً

عرّج على حاجر وحيّ بها عنى ذاك الشويدن الهاجر
والثم يديه فكم يد لهما علىّ ما بين عدوتى حاجر

العدوة بالضم والكسر جانب الوادى وحافته والمراد بما بين عدوتى حاجر هنا الحاء و الراء لانهما جانبا حاجر فاذا وضع بينهما يد حصل حيدر وله فى اسم حسين

صاح سهم العيون قد نال سهما من فؤاد امرىء فقد عزّ طبه
فاكفف اللوم فى الهوى عن اسير فى حمى حاجر و نعمان قلبه

اراد بحمى حاجر و نعمان طرفيهما وهما الحاء و النون فاذا وضع قلب الاسير اى وسطه وهو لفظ سى فيهما حصل اسم حسين وله فى اسم شهاب

عج بالنخيل فانّ فى تلك الحدائق لى نخيله
شرخ الشباب بها استظلّ وفى حماها جرّ ذيله

شرخ الشباب اوله والمراد به هنا الشين لانها اول الشباب فاذا استظلت بلفظ ها صار شها والمراد بذيل الشباب آخره وهو الباء فاذا ضم لما سلف حصل شهاب وله فى اسم صالح

قسماً بمن غابت اشعة وجهه عن ناظرى لما تناءت داره
ما شمت صبحا بعد غرته حلا بالقلب رونقه ولا إسفاره

اراد بغرة الصبح اوله وهو الصاد فاذا ضم الى قلب حلا وهو الح صار صالح وله فى اسم طه

سقى الله روضا قد تكامل انسنا ورقت علينا فيه ريحانة الادب
ومن فرط ذاك الانس اصبح طيره يبسط جناحيه يصفق للطرب

اراد بجناحى طيره الطاء والهاء وببسطهما مدهما ليكون بعد كل منهما الف ومنه يحصل طاها لكن رسمه هكذا .طه. ولبعضهم واظنه القطب فى اسم علا

ادام الله سعدك فى علو بعز لا يكون له نهايه

اراد ان يكون لفظ لا نهاية للفظ عز بغير نهاية اى بغير زاى

بعمل الانتقاد والتبديل ومنه يحصل علا وفى لفظ لا نكتة دقيقة لا تخفى على النبلا وكقولى فى اسم احمد

يقول اناس ما لجسمك ناحلا وذلك برهان على شدة الوجد
فقلت محا ما كان بالقلب نهيتى سوى خاطر يفضى الى غاية المجد

اردت ان يقلب لفظ محا فيصير (احم) و ان يضم اليه غاية المجد وهو الدال بعمل الانتقاد

الفصل الثانى فى التحليل

التحليل الطف اعمال هذا الفن . وبه تظهر مراتب الفكر الدقيق والتصرف الحسن ؛ وهو عبارة عن تجزئة اللفظ الواحد الى جزئين فاكثر كقول القطب فى اسم ناصر

صبرنا فلما ان رأى الصبر بأسنا تأخر عنا وهو منقطع القلب

اراد ان الصبر ينقطع قلبه اى يزول وسطه وهو الباء فيكون صر ويتأخر عنا اى عن نا ومنه يحصل اسم ناصر وكقوله فى اسم نوح

فؤادى فى هواك رهين سقم وقلبى ان ذكرت له حنين
فواصلنى ولا تهجر فانى محب قلبه ابداً يلين

اراد بقلب المحب الحاء بعمل الانتقاد وانه يلى نو فيحصل نوح فقد حلل كلمة يلين الى جزءين احدهما يلى والاخر نو وكقوله فى اسم نور

ولا تجزع لدهرك وهو قاس فان الدهر عقباه يلين

اراد بعقبي الدهر نهايته وهو الراء وانه يلي لفظ نو فيحصل نور
وكقول عبد المعين البلخي في اسم امين

حذار حذار من فتكات لحظ حواجبه قسي للمرامي
يصول به غزال ان تثنى اري غصناً به قوس ورامي

اراد بالغصن الالف وبالقوس النون واراد ان القوس ورا مي
اي خلف لفظ مي ومنه يحصل امين فقد حلل لفظ
ورامي الى جزءين احدهما ورا والآخر مي
وكقوله في اسم ابراهيم

بكى اذ مرّ خلف ابيه خشف مصرّ للتنكر خوف لائم
فلاحت بالدموع عليه لما رآه خلف والده علائم

اراد بالوالد مرادفه وهو اب وان لفظ رآه يكون خلفه فيحصل
ابراه واراد ان هذا اللفظ علا لفظ يم فيحصل منه ابراهيم
فقد حالل علايم الى جزئين احدهما علا والآخر ئم وهذه
الهمزة حيث انه تكتب بصورة الياء يجور اعتبارها ياء
وكقول القطب في اسم زين

وكوكب الصبح مذ تبدى بشرنا باللقا صباحا
بشرى لنا اننا ظفرنا بغاية العز حين لاحا

اراد بغاية العز الزاي بعمل الانتقاد وانه يتصل بحين بعد
حذف حائها فقد حالل لاحا الى جزئين احدهما لا النافية
والثانية الحاء المنفية وكقولي في اسم ابراهيم

اقول لعاذل قد رام صدى بقول لم يرق مبنى ومعنى
أحبّ برغم لاح ريم انس وهـا قلبي غدا فيه معنى
اردت ان لفظ احب لاحاء فيه بعمل التحليل فيبقى (اب) وان قلب ها وهو (اه) يكون فى (ريم) يحصل راهيم فاذا جمع ذلك حصل ابراهيم وكقولى فى اسم شاكر

يامن له شيم تروق ذوى النهى وتشوقهم وتبين عن شهم سرى
ان الكمال كساك احسن مدحة فاسحب مدى الازمان ذيل المفخر

اردت بقولى كساك لفظا مثل ساك وهو شاك بعمل التصحيف وبذيل المفخر الراء ومنه يحصل شاكر ولا يخفى ان لفظ كساك حلل الجزئين احدهما كاف التشبيه والآخر ساك وكقولى فى محمد

رفقا يابدر الكمال على امرئ لم يصغ يوما للعواذل مسمعه
فالصب محتـاج للطفك انه اضحى يكفكف بعد بعدك مدمعه

اردت بقولى محتاج ان لفظ (مح) تاج للكلمة اى اولهـا وبقولى مدمعه ان لفظ (مد) يكون مع التـاج ومن ذلك يتركب الاسـم ولا يخفى التحليل فى الموضعين

وكقولى فى اسـم هلال

ايامن فاق احسـانا وحسنا وليس لامرء احـد بنابذ
اترضى لاخذلت وانت اسمى همام فى الورى اذلال لائذ

اردت باسمى همام الهاء وباذلال لائذ لفظ لال لان اذلال اذا كان (لا) لائذ فيه اى اذا حذف منه اذ بقى لال ومنه تركب

هلال ولا يخفى التحليل فى لفظ لائذ وكقولى فى اسم حامد

الا جدّ فى العليا ولا تنين وقل اذا شمت ارباب التوانى انالها
وكن حازماً فالحزم اول لازم لمن مدّ كفاً نحوهـا لينالها

اردت بقولى لازم ان يحذف لفظ زم من حازم ليبقى (حا) فاذا وصل بلفظ (مد) صـار حامد وكقول عبد المعين البلخى فى اسم بهرام

من منصفى يا اهيل الحب من رشأ سهام مقلته فى القلب قد بعثا
باهى المحبين بى فى الحب مفتخرا ورام من بعد باها قتلتى عبثا

اراد بقوله باهى مسمى الباء والهاء وبه يحصـل (به) فاذا وضع بعدها (رام) صار بهرام ولو قال من بعد هذا كان أولى

الفصل الثالث فى التركيب

التركيب هو ضم كلمة الى اخرى ليصير مجموعهما كلمة وهو عكس التحليل ويتلازمان فى الاكثر وهو ايضا من الطف الاعمال وهو كقولى فى اسم رسول

اتبع ايا ربّ الحجا من قد سما كل الانام عجما او عربا
واسـع للـثم تربه مفتخرا ولتحترس ممـا ينافى الادبا

اردت بقولى ولتحترس ان تكون لفظة (ول) تحت لفظة (رس) ومنه يحصل المراد واذا كتبتها باعتبار التحليل صارت هكذا ول تحت رس وكقول القطب فى اسم عائشه

معتقة كشمس فى هلال نجوم حبابها تحكى العقودا
فخذ شمسا ودع لا تعتقد مع شراب عتيقها قدحا جديدا

اراد بالشمس العين بعمـــل الترادف واراد بقـــوله دع لا قل (اى) واطلب فاذا اخذ مع (ش) رابع تيقهم وهو الهـــا حصل (شه) فاذا ضم لما قبله صار عائشه فقد حلل كلمة شراب الى جزءين احدهما (ش) والا خر راب وركب لفـــظ راب مع العين التى بعدها حتى صار رابع فتأمل . ولا تتبع من كل او مل وكقوله فى اسم خليل

عشـــقت منه جبينا مثل الهلال يلالى
وصار جسمى خلالا محبـــة فى هـــلال

اراد ان لفظ خلال يصير فيه لفظ لا لفظ لى واذا بدل لفظ لا فى خلال بلفظ لى صار خليل وكقول البلخى يرثى العلامة ابا الفتح المالكى الدمشقى ويمدح الاديب البليغ ماماى الرومى

ان خسر الدهر امام الورى اعنى ابا الفتح بعفـــو منح
فانه فى كشـــفه الحجب عن قلب امام بعده قـــد ربح

اراد بقلب امام ماما واراد بقوله بعده قد ربح ان يكون بعد ماما ما يكون قدر لفظ بح فى الحساب وهو الياء فقد جعل راء ربح تمة لقد فتركب منها قدر وكقولى فى اسم محمد

الا فاتبـــع من كان بالله عارفا لتحظى بخير وافر ما له حصـــر
فقدرفعت فى الناس اعلام عارف له الحمد فى السر اوفى الشدة الصبر

اردت باعلام عارف الميم بعـــد تحليل كلمة اعـــلام الى جزءين احدهما اعلا والآخر الميم وتركيب الميم مع ما بعدهـــا فكأنه قيل اعلى معارف، واعلى معـــارف هو الميم فاذا ضمت الى اعظ

حمد صار محمد . ولايخفى الاشارة الى ضم الميم الاولى وتشديد الثانية بقرينة الرفع والشدّه وهو من العمل التذييلى

الفصل الرابع فى التبديل

هو جعل لفظ حرفا كان او اكثر بدل لفظ آخر كقول الفاضل اليتيم فى اسم عماد وعابد

اقسمت بالثغر فيه الشهد والعسل ووردة فوق خدّ عمه الخجل
ما قلب عبدك يامولاى من حجر حتى تحمله ما ليس يحتمل

اراد ان لفظ ما يجعل بدل قلب عبد وهو الباء يحصل عماد هذا فى الوجه الاول واراد فى الوجه الثانى بما مرادفها فى الفارسية وهو آب فاذا جعل بدل قلب عبد يصير عابد * ومما يلحق بهذا النوع قول البلخى فى اسم عبدى

فتنت بحسن ظبى غدا فى الحسن غايه
له وصف بديع بدايته نهايه

اراد ان نهاية بديع وهى العين تكون بداية الاسم ومنه يحصل عبدى . ومما جعله من هذا النوع قوله فى اسم رجب

يا بديع الجمال رقّ لمن انحله فى هواك حاء وباء
طال هجرى وان جبرت انكسارى رجع الحاسدون عميا وباؤا

اراد بعماء العين حذفها من لفظ رجع بعمل الانتقاد وان يكون مسمى الباء مكان العين بعملى التبديل والتسمية وكقوله فى اسم سعدى

كل الورى من حين اخذ العهد بينهم النسبة فى النهايه
الاّ رفيع المجد دام بعدى نهاية الناس له بدايه

اراد بنهاية الناس السين بعمل الانتقاد وان تكون محل الباء من بعدى وكقوله فى اسم خليل

اليوم عيدى اذا لمحبوب واصانى بعد القلا والعدا عن حينا رحلوا
ثناه عنى تشنيع الوشاة فمذ باؤا بسخط غدا ثانيه لى الخجل

اراد ان ثانى الخجل وهو الجيم يبدل بلفظة لى ليكون خليل واصل التركيب غدا الخجل ثانيه لى اى غدا ثانى الخجل لى

العمل التذييلى

وهو من محسنات هذا الفن لا من ضرورياته وهو ان يؤتى بعبارة تدل على حركات الاسم المطلوب وسكناته وما يحتاج اليه من مد وتشديد ونحو ذلك وهو كقول القطب فى هلال

قد رميتم عشاقكم بالتجنى لتروموا على الغرام بديلا
وكسرتم قلوبهم ليخونوا هل رايتم بكسرها تحويلا

اراد بعمل التحليل ان لفظة هل تحوى لا ومنه يحصل هلال واشار الى كسر الهاء من هذا الاسم بقوله هل رايتم بكسرها وكقولى فى اسم بهرام

وشادن حلّ الحشا ولم تجز الى سواه لحظة ركونها
علل نفسى باللقاء وبه رام حماه وبه سكونها

اردت بقولى سكونها اسكان الهاء فى به وبه مع ما يليه يحصل اسم بهرام

﴿ تنبيهات ﴾

(الاول) لاينبغي للاديب ان يبالغ في التعمية والالغاز . بحيث لايصير للوصول الى حقيقة الامر مجاز : فأن ذلك مما ينفر الطالب . ويفتر همم الراغب : كما لاينبغي ان يبالغ في الايضاح . ويصير حماه لكل من اراده مباح . بحيث يتساوى في استخراجه الذكي والبليد . والاخفش ومن بصره حديد : فحب التناهي غلط . وخير الامور الوسط : وقد حمل الامر الاول بعض الناس على اعتقاد عدم امكان استخراج المعميات بطريق الفكر والنظر . وان من استخرج شيئاً من ذلك فهو لكونه اسعفته قرينة من القرائن او بطريق الصدفة التي يقل تكررها او لانجلاء مرآة قلبه عن الكدر : وسببه انهم كثيرا ما سمعوا مقالات من قبيل القضية المذكورة في المفرحات وهي رسالة مبنية على السؤال والجواب تشتمل على مافيه اغراب : وتلك القضية هي ما تراه

س ملك قال لخدامه اشتروا لي شتاء فاشتروا له جملا ووافق مطلوبه فاي مناسبة بين الجمل والشتاء

ج وجه التناسب ان الشتاء قلبه آتش ومرادفه في العربية نار وهو بالتصحيف باز ومرادفه في العربية لعب وقلبه بعل وهو بالتصحيف بغل ومرادفه في الفارسية استر وتصحيفه اشتر ومرادفه في العربية جمل وهو المطلوب ولنا طريق آخر في التخريج وهو ان تجعل تصحيف مرادف آتش وهو نار بار

ومرادفه فى العربية حمل وتصحيفه جمل انتهى ببعض تصرف
اقول ولا يخفى ان هذا ليس جارياً على اصول اهل الفن
فلا يلتفت اليه لعدم الاشارة للاعمال التى يستخرج بواسطتها
وهو المعول عليه واظن ان القصة مصنعة وان صحت
كان الاستخراج بمعونة قرائن حالية او كان قال لهم اشتروا
شتاء اى جملا ثم طلب منهم بيان كيفية التوصل الى الجمل
من الشتاء بمقتضى اصول المعمى ٭ ونظير ذلك ما حكاه بعض
اهل البديع فى مبحث التصحيف عن بعض ملوك المغرب انه
طلب بنت وزير من وزرائه فابى الوزير ذلك فاحضره فى
الديوان فقال له اندلسى يعنى ابذل شى فقال له الوزير
اندلسى يعنى ابذل بيتى فقال له الملك اندلسى يعنى انذل شى
اى ان البيت احقر شى فقال له الوزير اندلسى يعنى ابذل بنتى
فقال له الملك اندلسى يعنى ابدل نيتى اى ارجع عن نيتى لعزلك
وظلمك لابائك ولايخفى ان الذكاء وممارسة الفن غير كافية
لاستخراج ما لم ينصب عليه دليل بل لابد حينئذ من قرينة
(الثانى) ان ارباب الفن كثيراً ما يستخرجون بعض اسماء
من شعر ساذج لم يقصد به ناظمه معمى كما استخرج بعض
الفرس اسم عابد وعماد من قول الواوا الدمشقى
وان تبسم قولا فى ملاطفة ما بال عبدك بالهجران تتلفه
فان لفظ ما اذا جعلت فى بال عبد اى قلبه ووسطه حصل عماد
واذا اريد بها مرادفها فى الفارسية وهو آب وجعل كذلك

حصل عابد . وقد استخرج بعض الحذاق من قوله تعالى (ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها) اسم هود عليه السلام وهي في سورته . وكيفية الاستخراج ان يراد ان لفظ هو آخذ بناصية الدابة اى اعلاها وهو الدال ومنه يحصل هود

(الثالث) لاينبغي للاديب ان يكون عارياً من معرفة فن المعمى والالغاز وما شاكلهما فانّ ذلك مما يشحذ الاذهان . ويرشحها لمعرفة سحر البيان : ولم تزل العلماء الاعلام قديماً وحديثاً يتحاورون في ذلك . ويسلكون في عمله واستخراجه احسن المسالك : كما انه لاينبغي له ان يتولع به ويجعله قصارى همه . ونهاية علمه : ولا ينبغي ان يورد منها في المحاضرات ما لا يستخرج الا بعد اجهاد الفكر . وان لا يغض من قدر الافاضل الذين لم يفتح عليهم في عملها واستخراجها فان ذلك من الاسر : فقدكان النظام على تمكنه في العلوم على اختلاف اجناسها وابوابها . لايقدر على حل سهل الالغاز فضلا عن صعابها

(الرابع) منع بعض الادباء التعمية في التاريخ لمنافاته ما وضع له من تعيين الوقت لأمر مهمّ فان التعمية توجب سبق معرفة الوقت من جهة اخرى لتطبيقه على التاريخ المعمى : واجازها كثير من الادباء واستعملوها : والاولى عدم التعمية في التاريخ الا اذا كان في ذلك نكتة بديعة وكان قريب المأخذ ولم ينافِ مقتضى الحال . واكثر ما تكون التعمية بالزيادة او

بالنقص ولا يحضرنى الآن شى من الامثلة بالعربية ولذا جعلت له مثالا فرضياً وهو ان قولنا (شكراً لمن يشيد المدارسا) يوافق سنة ١٣٠٢ وهو مصراع فلو جعلت قبله ما يشعر بالتاريخ مثل ان تقول

مدرسة قد اسست على التقى   لدرس ما صار حديثاً دارسا
وقلت مذ راق البنا مؤرخا   شكرا لمن يشيد المدارسا

يكون تاريخاً تاماً لبناء مدرسة فى تلك السنة بدون تعمية

فان اردت ان تجعله لهذه السنة يمكنك ان تقول

وقلت بانتها البنا مؤرخاً   شكرا لمن يشيد المدارسا

واردت بانتهاء البنا الالف وهو بواحد فاذا ضم الى ما يلى قولى مؤرخاً حصل سنة ١٣٠٣ وهذا مثال التعمية بالزيادة ويسميه بعض الادباء بالتاريخ المذيل وان اردت ان تجعله لسنة ٩٨٢ يمكنك ان تقول

وقلت اذ لاشك فيه ارخوا   شكراً لمن يشيد المدارسا

فاذا اسقطت ٣٢٠ المستفاد من لفظ شك المشار لاسقاطه بلا شك من العدد الذى يلى قولى ارخوا وهو ١٣٠٢ يبقى (٩٨٢) وهو المطلوب . وهذا مثال التعمية بالنقص ويسميه بعض الادباء بالتاريخ المستثنى ولا يسوغ هنا ان تقول

وقلت اذ لا ريب فيه ارخوا   . . . .

وتريد اسقاط الشك لمرادفته للريب فان ذلك من قبيل التكليف بعلم الغيب

(الخامس) مما ينسحب عليه حكم التاريخ المعمى التاريخ الكنائى وقدرأيت ذكره هنالمشاركته له فى الاغلاق والتنائى . وذلك بأن تشيرلليوم الذى تريده وللشهر وللسنة بذكر كسور لا تصدق على غير المراد . فاذااردت ان تعين اليوم من الشهر فجزء الشهر اولا الى كسر من الكسور الصحيحة التى فيه . وحيث ان الشهر باعتبار العرف العام ثلاثون يوما والثلاثون لها نصف وثلث وخمس وسدس وعشر فجزأ اولا الى احدها . فاذا جزأته بالنصف صار الشهر نصفين نصف اول ونصف ثانى . فان كان اليوم الذى تريد تعيينه قبل السادس عشر من الشهر قلت فيه من النصف الأول . وان كان منه فما بعده قلت من النصف الثانى . وحيث ان اليوم لم يزل فيه ابهام لصدقه على واحد من خمسة عشر فجزئ الخمسة عشر الى اثلاث او الى اخماس . فان جزأتها الى اثلاث اشتمل كل ثلث على خمسة أيام . فأن كان اليوم من الخمس الايام الاول قلت من الثلث الاول . وان كان من الخمس الايام الثانية قلت من الثلث الثانى . وان كان من الخمس الايام الثالثة قلت من الثلث الثالث او الاخير . وحيث ان اليوم لم يزل فيه ابهام لصدقه على واحد من خمس فقسم الخمس الى اخماس وليس لها غير ذلك . فان كان اليوم الاول من تلك الخمس فقل الخمس الاول . وان كان الثانى فقل الخمس الثانى . وان كان الثالث فقل الخمس الثالث او الاوسط . وان كان الرابع فقل الخمس الرابع . وان كان الخامس فقل الخمس الخامس

وبذلك يتعين اليوم تعينا تاما : فاذا اردت ان تعبر عن اليوم الاول من الشهر تقول هو الخمس الاول من الثلث الاول من النصف الاول ؛ واذا اردت ان تعبر عن اليوم الثانى قلت هو الخمس الثانى من ......؛ واذا ارت ان تعبر عن اليوم الثالث قلت هو الخمس الاوسط من . . . . . .؛ واذا اردت ان تعبر عن اليوم الرابع قلت هو الخمس الرابع من ......؛ وان اردت زيادة الاغراب قلت هو الخمس التالى للاوسط من ......؛ واذا اردت ان تعبر عن اليوم الخامس قلت هو الخمس الخامس او الاخير من ......؛ واذا اردت ان تعبر عن اليوم السادس قلت هو الخمس الاول من الثلث الثانى من النصف الأول . واذا اردت ان تعبر عن اليوم التاسع قلت هو الخمس الرابع من الثلث الثانى من النصف الأول وقس على ذلك . واذا اردت ان تعبر عن اليوم الثانى عشر قلت هو الخمس الثانى من الثاث الثالث من النصف الاول . واذا اردت ان تعبر عن اليوم الثالث عشر قات هو الخمس الاوسط من الثاث الاخير من النصف الاول وقس على ذلك . وان اردت ان تعبر عن اليوم السادس عشر تقول هو الخمس الاول من الثاث الاول من النصف الثانى . فاليوم السادس عشر فى التعبير نظير اليوم الاول الا فى كونه من النصف الثانى وذاك من النصف الاول . والسابع عشر نظير الثانى الا فيما قلنا وقس

على ذلك . وان جزّأت الخمسة عشر الى اخماس اشتمل كل خمس على ثلاثة ايام . فتقول فى التعبير عن اليوم الاول باعتبار هذا الوجه . هو الثلث الاول من الخمس الاول من الخمس الاول من النصف الاول . وفى التعبير عن الثانى هو الثلث الثانى من . . . . . . وفى التعبير عن التاسع هو الثلث الاخير من الخمس الاوسط من النصف الاول وقس على ذلك . واذا جزأت الشهر بالثلث صار الشهر ثلثة اثلاث كل ثلث منها يشتمل على عشرة ايام . والعشرة لها عشر و نصف وخمس : فان اعتبرت تقسيم العشرة الى الاعشار قلت فى اليوم الاول هو العشر الاول من الثلث الاول . وفى التاسع هو العشر التاسع من الثلث الاول . وفى الحادى عشر هو العشر الأول من الثلث الثانى . وفى الحادى والعشرين هو العشر الاول من الثلث الاخير : وان اعتبرت تقسيمها الى نصفين اشتمل كل نصف على خمسة ايام فتجعلها اخماساً وتقول فى التعبير عن اليوم الاول هو الخمس الاول من النصف الاول من الثلث الاول . وفى التاسع هو الخمس الرابع من النصف الثانى من الثلث الاول . وفى الحادى عشر هو الخمس الاول من النصف الاول من الثلث الثانى وفى الحادى والعشرين هو ...... من الثلث الثالث . وان اعتبرت تقسيمها الى الاخماس قلت فى التعبير عن اليوم الاول هو النصف الاول من الخمس الاول من الثلث الاول . وفى التاسع هو النصف الاول من الخمس الأخير من الثلث الاول وقس على ذلك . واذا جزأت الشهر بالخمس صار الشهر خمسة اخماس . كل خمس منها يشتمل على ستة أيام . والستة

لها سدس و ثلث و نصف فان اعتبرت تقسيم الستة الى الاسداس قلت فى اليوم الاول هو السدس الاول من الخمس الاول . وفى اليوم التاسع هو السدس الثالث من الخمس الثانى . وفى الثامن عشر هو السدس الأخير من الخمس الاوسط :وان اعتبرت تقسيمها اثلاثا قلت فى التعبير عن اليوم الاول هو النصف الاول من الثلث الاول من الخمس الاول . وفى التاسع هو النصف الاول من الثلث الاوسط من الخمس الثانى . وقس على ذلك : وان اعتبرت تقسيمها نصفين قلت فى اليوم الاول هو الثلث الاول من النصف الاول من الخمس الاول . وفى التاسع هو الثلث الاخير من النصف الاول من السدس الثانى وقس على ذلك . واذا جزأت الشهر بالسدس صار الشهر ستة اسداس . كل سدس منها يشتمل على خمسة ايام . فتقول فى التعبير عن اليوم الاول هو الخمس الأول من السدس الاول وفى التاسع هو الخمس الرابع من السدس الثانى وقس على ذلك واذا جزأت الشهر بالعشر صار الشهر عشرة اعشار كل عشر منها يشتمل على ثلاثة ايام . فتقول فى التعبير عن اليوم الاول هو الثلث الاول من العشر الاول . وفى التاسع هو الثلث الآخير من العشر الثالث . وفى التاسع والعشرين هو الثلث الثانى من العشر العاشر وقس على ذلك . هذا . وبما ذكرنا يظهر لك ان كل يوم من الشهر يمكن ان يعبر عنه بعشر عبارات ..

واذا اردت ان تميز الشهر عن غيره من الشهور فجزء اولا

الاثنى عشر الى احد كسورها الصحيحة وهى النصف والثلث والربع والسدس : فاذا اعتبرتها نصفين اشتمل كل نصف على ستة والستة لها نصف وثلث وسدس . فاذا اردت التعبير عن الشهر الاول وهو محرم باعتبار الشق الاول قلت هو الثلث الاول من النصف الاول من النصف الاول . واذا اردت ان تعبر عن الشهر الحادى عشر وهو ذو القعدة قلت هو الثلث الاوسط من النصف الثانى من النصف الثانى . واذا اردت ان تعبر عن الشهر الاول باعتبار الشق الثانى قلت هو النصف الاول من الثلث الاول من النصف الاول . فالحادى عشر هو النصف الاول من الثلث الأخير من النصف الثانى . واذا اردت ان تعبر عن الشهر الاول باعتبار الشق الثالث قلت هو السدس الاول من النصف الاول . فالحادى عشر هو السدس الخامس من النصف الثانى : واذا اعتبرت الاثنى عشر اثلاثا قلت فى التعبير عن الحادى عشر هو الربع الثالث من الثلث الأخير ، واذا اعتبرتها ارباعا قلت فى التعبير عنه هو الثلث الاوسط من الربع الرابع ، واذا اعتبرتها اسداسا قلت فى التعبير عنه هو النصف الاول من السدس الأخير . وبما ذكرنا تعلم ان كل شهر يمكن ان يعبر عنه بست عبارات بل سبع * *

واذا اردت ان تعين السنة يقتضى ان تبين من اى عشر من اعشار القرن هى وذلك القرن اى قرن هو ومن اى الف . وحيث ان القرن فى الاصطلاح مائة سنة والمائة لها نصف وربع وخمس

وعشر : فاذا اعتبرتها نصفين اشتمل كل نصف على خمسين وهى لها نصف وخمس وعشر . فأذا اعتبرتها اخماسا اشتمل كل خمس على عشر سنين ، فاذا اردت ان تعبر عن سنة ١٣٠٣ بالوجه الاخير قلت هى العشر الثالث من الخمس الاول من النصف الاول من القرن الرابع من الالف الثانى للهجرة او الخمس الاوسط من النصف الاول من الخمس الاول من النصف الاول من القرن الرابع من الالف الثانى من الهجرة . واذا اعتبرت تلك الخمسين اعشارا واردت ان تعبر عن تلك السنة قلت هى الخمس الاوسط من العشر الاول من النصف الاول من القرن الرابع من الالف الثانى . ولك ان تعبر عن القرن بالعشر باعتبار كونه عشر الالف . واستخرج باقى التعبيرات فأن الاستيفاء يوجب الملل والمعتدل المزاج يكفيه من النهر الوشل : واظن ان اول من فتح باب التاريخ الكنائى المولى العلامة ابن الكمال . فانه ختم بعض كتبه بقوله تم الكتاب فى يوم الجمعة وهو العشر التاسع من الثلث الثانى . من السدس الثانى من النصف الاول . من العشر السادس من العشر الثالث من العشر العاشر من الهجرة النبوية . ومن استخرج هذا الكلام وبلغ المرام فقد قدر على شئ لم يقدر عليه اكثر العلماء الكرام انتهى وذلك فى ١٩ صفر سنة ٩٢٦ . واذا اردت استخراج هذا النوع فابتدئ من الآخر يغد خفيه لك ظاهر وللعلامة الوالد تغمده بالغفران مولاء الكريم رسالة صغيرة اشار فيها للتعبير

عن يوم و الشهر الذى هو فيه والسـنة التى هو فيها بثلاثمائة وستين عبارة . وصرح فيها باثنى عشر عباره وابان كيفية استخراج الباقى . وانمـا اقتصر على ٣٦٠ مع انه يمكن التعبير باكثر من ذلك لانتقائه العبارات الرشيقة القليلة التكرار فهذه المقالة كالشرح لها فجد فى الامر واعرض عن لها

(السادس) قد رأيت كتابا فى المواعظ والحكم باللغة الفارسية يسمى (شـبستان خيال) قد أبرز فى قالب المعمى على وجه بديع المثـال . بعيد المنال : يروق ذوى الالباب . ويفتح لهم لاقتناص الأوابد الباب : وذلك انه يأتى بكلمة مما يريد البحث عنه للحض عليه او التنفير منه : فيتصرف فيها تصرفا لا يخرج فيه عن تلك الدائره . ويبرز فيه كل نادره : وقد بقى فى ذهنى منه بعض جمل (منها ما ترجمته) الشكر عند الرائق الفكر . هو كاف كاف فى الشر : ولا يخفى ان لفظ الشكر فى وسطه كاف وهى واقعة فى لفظ شر : فانظر كيف حث على الشكر . وابان انه يكفى الانسان ويكفه فى الشر : ولك ان تقول كافى الشكر : كاف فى الشر : (ومنها ما ترجمته) الشرك . راء فى شك والراء يأتى بمعنى الرأى . فقد نفر من الشرك . وأبان انه مجرد رأى فى شـك ولا يخفى ان لفظ الشرك فى وسطه راء وهى واقعة فى شك (ومنها ما ترجمته) اذا رفع العين عن العسكر اولو الامر لم يبق منهم غير السـكر ومؤلفه الفاضل يحيى النيسـابورى

وهو معاصر لشرف الدين اليزدى وكان كالآخر معرضا عن الدنيا متحليا بحلى الزهدوالتقوى . وقد كنت رأيت شرحا لهذا الكتاب باللغة التركية اوضح فيه معناه وفتح اقفال معماه . واظن انه للفاضل سرورى افندى : هذا : وقد تبعت اثره فى بعض جمل . لتكون دستورا للعمل : فقلت . عليكم بالاخلاص ايها الساده . فانّ فيه خلاصا وزياده : احق الخلق بالخلاص فى الأخرى والأولى . من لم يدع الإخلاص ولا ألف الأولى : من لازم الاخلاص وحسن الخلق . الفى الخلاص وألفه الخلق : من لم يكن لمعونة الاخلاّ صاد . فليس ذا إخلاص فى الوداد : اذا تفرقت كلمة الاخوان . اصبح كل أخ فى نيل اربه وهو وان : اياك ان تعدّ من الاخوان . من الفك فى الرخاء لا جل الخوان : فانك فى الشدّة والحدثان . لا تجد منه غير خوّان : من لان من النساء الاجانب . ساء حالها واصبح كل عاقل لها اشد مجانب : اذا نظرت بعين البصيرة الى الادب . تجده اعظم فى الجدوى من الاب : فكم راى الاديب منه خير دال . على سلوك منهج الاعتدال : ذووالبراعة اذا مدوا اليراع . يراعى جانبهم ويقصر عنهم المعادى ويراع : ومن كان فى بيانهم لا يرى عىّ . يجل كل عاقل مقامهم و يراعى :

تم القسم المتعلق بفن المعمى

بحمد ذى المجد الأسمى

الباب الرابع فى الالغاز

الإلغاز بالكسر هو ان ياتى المتكلم بعبارات يدل ظاهرها على غير ما اضمر واشار اليه . ويدل باطنها بعد امعان النظر عليه : وتسمى تلك العبارات لغزا . وقد يطلق اللغز على كل ما فيه أغراب يعسر بسببه على غير اللبيب الافصاح عنه والأعراب : واللغز قسمان : معنوى ولفظى : فالمعنوى ما يشار فيه الى الموصوف بمجرد ذكر صفاته الذاتية كقول من الغز فى القلم

وذى خضوع راكع ساجد ودمعه من جفنه جارى
ملازم الخمس لاوقاتها منقطع فى خدمة البارى

اراد بالركوع والسجود انحاءه ووضع راسه على ارض القرطاس . وبالدمع المداد . وبالخمس الاصابع . وبالبارى من قطعه وقطه . ولا مانع من ان يسمى ايضا باللغز الساذج او الوصفى : واللفظى ما يشار فيه الى الموصوف بذكر كلمات تتضمن اسمه او بعض احرفه تضمنا خفيا . ويشار لذلك اما بالتصحيف او بالقلب او بالحذف او التبديل او ما اشبه ذلك . ولا مانع من ان يسمى باللغز المصنع او الاسمى . وقد اشتمل هذا الباب على فصلين

الفصل الاول فى الألغاز المعنوية

اعلم ان الالغاز المعنوية ارق والطف . واعز واشرف : وقد تنافست فيها قديما كثير من الامم : ما بين عرب وعجم : وهى

تدل على طول الباع . ورقة الطباع . وسعة الاطلاع . وعظم الاضطلاع . والمهارة فى البيـــان . وحدة الجنان : وقد كانت مستعملة فى زمان الجاهلية . فقد ذكر تاج الادباء على بن ظافر فى بدائع البدائه . ان عبيـــد ابن الابرص لقى امرء القيس . فقال له كيف معرفتك بالأوابد . فقال الق ما احببت . فقال عبيد

ما حية ميتة احيت بميتتها ‏ ‏ ‏ درداء ما انبتت سناً واضراسا

فقال امرء القيس

تلك الشعيرة تسقى فى سنابلها ‏ ‏ ‏ فاخرجت بعد طول المكث اكداسا

اقول الدرداء التى لا سنّ لها وهى المسنة . واراد بها الارض و حياتها بالنبات . والمراد بموت الحية وهى الحبة تغير صورتها فى جوف الارض فانها اذا بقيت على حالها لم تنبت

فقال عبيد

ما السود والبيض والاسماء واحدة ‏ ‏ ‏ لا يستطيع لهن الناس تمساسا

فقال امرء القيس

تلك السحاب اذا الرحمن ارسلها ‏ ‏ ‏ روّى بها من محول الأرض ايباسا

ثم قال عبيد بعد محاورات بينهما وهو الغاية

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصر ‏ ‏ ‏ ولا لسان فصيح يعجب الناسا

فقال امرء القيس

تلك الموازين والرحمن انزلها ‏ ‏ ‏ ربّ البرية بين الخلق مقياسا

وهاك الغازا من هذا النوع فمنها فى ٩ ١ ٨ ٦ ٥٠

ومسرعة فى سيرها طول دهرها ‏ ‏ ‏ تراها مدى الايام تمشى ولا تتعب

وفى سيرها ما تقطع الاكل ساعة   وتأكل مع طول المدى وهى لا تشرب
وما قطعت فى السير خمسة اذرع   ولا ثلث ثمن من ذراع ولا اقرب

وفى ٤ ٦ ١ :٤

ومرضعة اولادها بعد ذبحهم   لها لبن ما لذّ قطّ لشارب
وفى بطنها السكين والثدى راسها   واولادها مذخورة للنوائب

وفى ١: ٣٠ ٤٠

وأهيف مذبوح على صدر غيره   يترجم عن ذى منطق وهو ابكم
تراه قصيرا كلما طال عمره   ويضحى بليغا وهو لا يتكلم

وفى مرمله

مشوقة لذوات العز قد صنعت   حزينة ما تراها قط تبتسم
كأنها من صروف الدهر خائفة   تبكى دماء على ما سطر القلم

وفى ٥٠ ١ :٢

وآكلة بغير فم وبطن   لها الاشجار والحيوان قوت
اذا اطعمتها انتعشت وعاشت   وان اسقيتها ماء تموت

وفى ٥ ١ ٦ ٥٠

خبرونى اىّ شىء   اوسع ما فيه فمه
وابنه فى بطنه   يرفسه ويلكمه
وقد علا صياحه   ولم يجد من يرحمه

وفى ٦: ٣: ٦: ١ ٣:

وما قبة مبنية فوق شاهق   لها علم يحكى الملاحة بالظرف
واولادها فى بطنها فى جماعة   يكونون الفا او يزيدون عن الف

ويأخذها الطفل الصغير بجهله ويقلبها عسفا على راحة الكف

وفى ٤٠ ٦ ٦٠ ١٠ للصفدى

وما شىء له حد وخدّ يكلم من يلامسه بحقه
وكلّ حلقه من تحت رأس وهذا الراس صارت تحت حلقه
التكليم الجرح والحلق فى القافية ازالة الشعر

وفى قالب الطوب واللبن

وما آكل فى قعدة الف لقمة ولقمته اضعاف اضعاف وزنه
اذا نزل المأكول جنبيه لم يقم سوى لحظة او لحظتين ببطنه

وفى ٨: ٢: ٦٠ لابن منقذ

وصاحب لاامل الدهر صحبته يشقى لنفعى ويسعى سعى مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فمذ وقعت عينى عليه افترقنا فرقة الأبد

وفيه ايضا للرئيس ابى عثمان المغربى

حبيب احاذر منه التلاق ومن دونه العيش مرّ المذاق
تغيبه سبب للوصال ورؤيته سبب للفراق

وفى كشتوان اى كستبان للصدر بن الادمى

مارفيق وصاحب لك تلقا ه معينا على بلوغ المرام
هو للعين واضح وجلىّ وتراه فى غاية الأبهام
الابهام احد الاصابع وفى مروحة لعرقلة الدمشقى
ومحبوبة فى القيظ لم تخل من يد وفى البرد تقلوها اكف الحبائب
اذاما الهوى المقصور هيج عاشقا اتت بالهوا الممدود من كل جانب

وفى قربة السباحة

وذات فم اضحت تسج ربها ولم تكتسب اجراً بتسبيحها قط
معانقة الصبيان مضمرة الهوى كأنّ بقايا قوم لوط لها رهط

وفى ابرة لابى العلا المعرّى

سعت ذات سمّ فى قميص فغادرت به اثرا والله شاف من السم
كست قيصراً ثوب الجمال وتبعاً وكسرى وعادت وهى عارية الجسم

وفى ساقية الدولاب

وجارية يشفى العليل رضابها ويحكى محيّاها لنا الشمس والبدرا
حصان وما ردّت انامل لامس تنوح وما ان صادفت ابداً ضرّا

وفى ٢: ١:٠ ١٠ ٨٠ لعلى ابن الكلاس وكان جنديا بدمشق

ومستدير الوجه كالترس يجلسه الناس على كرسى
يدخل مثل البدر حمّامه وبعدها يخرج كالشمس
يواصل السلطان فى دسته واللصّ فى هاوية الحبس
لو غاب عن عنترة ليلة وهت قوى عنترة العبسى

وفى ملعقة للشهاب الخيمى

وممدودة كيد المجتدى بكفّ على ساعد مسعد
ترى بعضها فى فمى كاللسان وجملتها فى يدى كاليد

وفى ٢ :٢ ١ :١٠ ١٠ :٥ لابن حامد الاصفهانى الكاتب

ومعشر يستحلّ الناس قتلهم كما استحلوا دم الحجاج فى الحرم
كم قد سفكت دماً منهم وما سفكت يدى بهم من دم المسفوك غير دمى

وفى الميزان لابى يعلى عبدالباقى بن ابى حصين المعرى

أخوان هـذا ان يجد   مالا فهـذا معـدم
متلاصـقان و طالما   جلب التفرق درهم
لهما لسـان واحد   يفتى ولا يتكلم
ماثمّ من خرس بلى   كلٌّ لديك مبرسم *

وفى ١ ٢ ٢: ١٠ ١: له ايضا

ومنتصب الجيد ضخم الوريـد   مع الجوع يحضرنا والشبع
فيقرن باليأس فى حالة   ويقرن فى حالة بالطمع
وتحضـره لحضور الصلا   ة فيفتح عبرته ماركع
له صاحب ١ من كرام الصحا   ب يفرّق من وقتـه ماجمع

وفى مكحله له ايضا

ومقربة ينـاط بهـا زمام   كما نيط الازمّـة بالنواجى
تقـابل ناظريك بلون ليل   ولكن جسمهـا فى لون عاج
لها سرّ كسـر القلب يبدى   بأطراف الاسـنة والزجاج

وفى العين لبعضهم

راجل يمتطى الى السبع سبعا   وهو فى ذاك ليس يجهد نفسه
تبصـر العين ثانى اثنين منه   ويرى فى التحقيق خامس خمسه
ان صفا موردا فرده برفق   وتجنب اذا تكدّر لمسه

يريد انها تدرك السموات السبع من سبع طبقات وهو متردد

* مسدود بالابريسم وهو الحرير   ١ هو الطست

فى التشريح. وان انسانها الذى يراه الناظر فيها ثان لانسان عين الناظر فيها . وهو خامس لبياض العين وسوادها وبياض عين الناظر وسوادها .والعين احدى الحواس الخمس وذكرها على ارادة العضو وتكدرها مرضها . كذا فى لمح السحر من روح الشعر وروح الشحر لابن ليون الاندلسى وفى السرموزة و تصحفها العوام بالصرماية وهى هنا النعل الاحمر و اللغز للشمس ابن دانيال

وجارية هيفاء ممشوقة القدّ لهاوجنةابهى احمراراًمن الورد
من اليمنيات التى حرّ وجهها يفوق صقالاصفحةالصارم الهندى
وثيقة حبل الوصل منذ وطئتها فلست اراه قط منتقض العهد
وفى وصلهاامسى الشقاء ميسرا وجاوز فى تيسيره غاية الجهد
ولم أر زوجا غيرها كل ساعة على الترب القاها معفرة الخد
ومن عجب انى اذا ماوطئتها تئنّ انينــاً دونه اٌنة الوجد
مباركة عندى فلا برحت إذن مدوّرةالكعبين شؤماعلى ضدّى

وفى ١: ٤٠ ٢: وهو طويل اختصرناه

مولاى قل للنــاس ماطارق يطرقهم جــهرا ولا يتــقى
ليس له روح عــلى انه يركب ظهر الادهم الابلق
شيخ رأى آدم فى عصــره وهــو الى الآن بخــدّ نقى
وهو بوسط السجن مع قومه لاينثــنى عن نهجه الضــيق
هذا ويمشــى الارض فى ليلة فاعجب له من موثق مطلق
فتــارة ينزل تحت الــثرى وتارة وســط السماء يرتقى

وتارة يبصر فى مغرب وتارة يبصر فى مشرق
وتارة تبصره سابحا يجرى بشاطى البحر كالزورق

وفى ٦٠ ٤٠ ١ ١

وحسناء خرساء لاتنطق يروقك ملبسها الازرق
واحسن من كل مستحسن عيون لها فى الدجى تبرق

وفى ٧٠ ١٠ ٥٠

ورافعة بلا نصب جناحا تفوق الطائرات ولا تطير
اذا مامسها الحجر اطمأنت وتألم إن يلامسها الحرير

وفى ساقية الدولاب

وجارية لولا الحوافر ماجرت تمرّ بنا تجرى وليس لها رجل
وترضع اطفالا يدورون حولها وليس لها ثدى وليس لها بعل

وفى ٣: ٤٠ ٧٠ ٤:

وباكية من غير حزن بأدمع تذوب بها احشاؤها حين تهمل
دموع اذا ردّت اليها بكت بها ولم ار دمعا غيره ردّ فى المقل

وفى ٤ ٤٠ ٣٠ لابن سودون

وما شئ اذا حاز انبساطا وجدت النفس منه فى انقباض
قبيل الفجر يسرع فى ارتفاع وبعد العصر يسرع فى انخفاض

الفجر والعصر هنا مصدران وليسا من اسماء الزمان ويمكن على بعد ان يراد به الشمس وضياؤها وزاد بعضهم بين البيتين

قريب منك تمسكه بكف وتبصره باحداق مراض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مرفوعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عصيّ ثقيل ان اطيل عنانه مطيع خفيف الكلّ حين يقصر
يسابقني يوم النزال الى العدا فان لم اؤخره فما يتأخر
ويؤمن منه الشرّ مادام قائما ولكن اذا مانام يخشى ويحذر
انال به فى الروع مهما اعتقلته مراما اذا اطلقته يتعذر
تعدى على اعدائه متنصلا اليهم وماابدى اعتذاراً فيعذر
ترى منه اسمياً الى الخط ينتمي ومغرى بغزو الروم وهو من تر
عجبت له من صامت وهو اجوف ومن مستطيل الشكل وهو مدور
ومن طاعن فى السن ليس بمخن ومن أرعن مذعاش وهو موقر
تفكر اذا مارمت افشاء سرّه فها انا قد اظهرته وهو مضمر

و فى ٦٠ ١٠ ٨٠ له

وابيض وضّاح الجبين صحبته فأحسن حتى مااقوم بشكره
اذا خذلتني أسرتي وتباعدت اخلاى عن نصري حباني بنصره
يواصلني فى شدتي منه قاطع يخف متى فى رجائي بهجره
شددت يدي منه على قائم بها اكلفه يلقى الاعادي بصدره
صبور على الشكوى فلو دست خده على رقة فيه وثقت بصبره
اذا نابني خطب جليل ندبته فيهتزّ منه مستقلّ بامره
يخفّ غداة الروع مهما نهرته فيغرق فى بحر العجاج بنهره
ويمضي اذا ارسلته فى مهمة فما يتلقاني مقيما لعذره
غدا فاخراً بين الانام بجدّه وراح ابيّاً عن ابيه بفخره
فقص خلقه ان كنت تؤثر كشفه ولا تدع التقصير عن طول بحره
فها انا عنه قد كشفت لانني حلفت له ان لاابوح بسرّه

وقال فى المحفة المحمولة على البغال

وحاملة محمولة غير انها اذا حملت القت سريعا جنينها
واكثر ماتحويه يوما وليلة وتضجر منه ان يدوم قرينها
منعمة لم ترض خدمة نفسها فغلمانها من حولها يخدمونها
لها جسدما بين روحين يغتدى فلولاهما كان الترهب دونها
وقد شبهت بالعرش فى ان تحتها ثمانية من فوقهم يحملونها

وقال فى البيضة وهو من هذا النوع الا البيت الاخير

ومولودة لاروح فيها وانها لتقبل نفخ الروح بعد ولادها
وتسمو على الاقران فى حومة الوغى ولكن سموا لم يكن بمرادها
اذا جمعت فالنقص يعرو حروفها ولكنها تزداد عند انفرادها

وفى ٦٠ : ١٠ : ٤٠ : ٤ لاشعر الفقهاء وافقه الشعراء ابى بكر الارجانى من قصيدة يقول فيها ملغزا والغرض المطلوب متجزا

ايا شمس بل يا وبل هل انت منقذى ٭ ومنقذ صحبى من يد الشمس والوبل
بحدباء ان نوخت خرت لدى الفتى ٭ صريعا وان ثورت قامت على رجل
وليست بفتلاء اليدين على السرى ٭ ولكنها من نسج مستحكم الفتل
من البلق يعلو ظهرها هام اهلها ٭ وفى السير تعلو اظهر الخيل والابل
وتصلح عند الناس للضرب وحده ٭ فتضرب ماتنفك فى الحزن والسهل
ومن عجب ان لم تقم قط قومة ٭ اذا هى لم تربط بشئ من الشكل
واعجب من ذا الحال ان لرجلها ٭ مفاصل اضحت سهلة الفصل والوصل
ولا غرو ان [illegible] بظل نحله ٭ فى جوده فوق الورى سابغ الظل

[illegible]

[illegible] الرؤية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] وليس [illegible] ولد [illegible]

[illegible] الأ [illegible]

[illegible] عيسى

[illegible] على الأ [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] ليس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في اثر [illegible]
[illegible] حلق تسوق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible]

وفى ٨ ٤٠ ١ ٤٠

وما ليل يخالطه نهــار   واقمار تسد عن الشموس
وانهار على النيران تجرى   واسياف تسل على الرؤوس
وفيه المسلمون مع النصارى   وابناء اليهود مع المجوس

وفى ٤ ٢: ٥ ٤٠

وصاحب صدق لايحب فراقه   ولا ينفع الاقوام حتى يفارقا
يشــد وثاقاً كل يوم وليلة   ولم يك ذا ذنب ولم يك آبقا

وفى البيضة لبعضهم

الا خــبرونى اى شــئ رايتم   من الطير فى ارض الاعاجم والعرب
وليس له لحم وليس له دم   وليس له عظم وليس له عصب
ويؤكل احيانا طبيخا وتارة   قلياً ومشويا اذا دس فى اللهب
ولا هو حى لا ولا هو ميت   الا خبرونى ان هذا هو العجب

قوله من الطير اى حاصل من الطير فمن هنا ليســت للبيان كما فى قولك خاتم من فضة فانتبه لها فانها كثيراً ما يقع بها الأبهام

وفى ٧٠ ٦٠ ٣٠ للشرف عيسى

يا ايها المولى الرئيس ومن له   الفت مدحا كالجواهر نظمه
اسمع سمعت الخير امرا محكما   يقضى على الالغاز جمعا حلمه
قالوا من الاطيــار حقا اصله   اكرم به لغزا يروقك طعمه
لكنه ما حوى منقــارا ولا   ريشا واجنحة ولســت اذمه
من اين نعرف ما اسم شئ ربما   ،كلته فى بعض المجاعة امه

وفى قمل للصاحب بهاء الدين زهير

واسود عار انحل البرد ٧ جسمه وما زال فى اوصافه الحرص والمنع
واعجب شئ كونه الدهر حارسا وليس له عين وليس له سمع

٧ البرد نعل المبرد . وفى قصب السكر

وحاملة درّاً حكى الخمر لذة وشراً يروّى شربه ويقوت
تعيش اذا لم يبد منها فان بدا فمهجتها فى اثر ذاك تفوت
فلم تر عينى مرضعا فى مثالها من الخلق تسقى درها وتموت

وفى نعش الموتى وهو للخطيب الحصكفى

اتعرف شيأ فى السماء نظيره ذا سار سار الناس حيث يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة فى زيارة ولكن على رغم المزور يزور

وفى الابرة

وذات ذوائب تجر طولا وراها فى المجئ وفى الذهاب
بعين لم تذق للنوم طعما ولا ذرفت لدمع ذى انسكاب
وما لبست مدى الايام ثوبا وتكسو الناس انواع الثياب

وفى الماء

يميت ويحيي وهو ميت بنفسه * ويمشى بلا رجل الى كل جانب
يرى فى حضيض الارض طورا وتارة * تراه تسامى فوق طور السحائب

وفى الميزان لابن التلميذ وهو من الحكماء المسيحيين

ما واحد مختلف الاسماء يعدل فى الارض وفى السماء

يحكم بالقسط بلا رياء اعمى يرى الارشاد كل رائى
اخرس لا من علة وداء يغنى عن التصريح بالايماء
يجيب ان ناداه ذو امتراء بالرفع والخفض عن النداء
يفصح ان علق بالهواء

وفى السمك له ايضا

لبسن الجواشن خوف الردى وعلين فوق الرؤوس الخوذ
فلما اتاها الردى اهلكت بشمّ نسيم الهوا المستلذ

وفى ٩ : ٣٠ له ايضا

وشىء من الاجسام غير مجسم له حركات تارة وسكون
يتمّ اوانى كونه وفساده وفى وقت محياه المحاق يكون
اذا بانت الأنوار بان لناظر واما اذا بانت فليس يبين

وفى الكرم للعلامة أبى الطيب طاهر الطبرى وكتب بها الى ابى العلا المعرى

وما ذات درّ لايحل لحالب تناوله واللحم منها محلل
لمن شاء فى الحالين حياً وميتاً ومن شاء شرب الدر فهو مضلل
اذا بلغت فى السنّ فاللحم طيب وآكله عند الجميع معقل
وخرفانها فى الاكل فيها كراهة فما لسخيف الرأى فيهن مأكل
وما يجتنى معناه إلاّ مبرّز عليهم باسرار القلوب محصل

واجابه ابو العلاء ارتجالا بقوله

جوابان عن هذا السؤال كلاهما صواب وبعض القائلين مضلل
فمن ظنه كرماً فليس بكاذب ومن ظنه نخلا فليس يجهل

لحو منهما الاعناب والرطب الذى هو الحل والدر الرحيق المسلسل
ولكن ثمار النخل وهى غضيضة تعاف وغصن الكرم يجنى ويؤكل
يكلفنا القاضى الجليل مسائلا هى النجم قدراً بل اعز واطول
ولولم اجب عنها لكنت بجهلها جديرا ولكن من يجيبك يقبل

تنبيه اذا كان اللغز ينطبق على شيئين فاكثر فللمجيب ان يذكر جميع ما ينطبق عليه على طريق التخيير كما فعل ابو العلا وله ان يقتصر على ما يختار وليس للملغز حينئذ ان يقول لم اقصد هذا فان ذلك تعنت بحت اذ كل ما انطبق عليه اللغز يصح ان يكون جوابا له سواء طابق مقصود الملغز ام لا (غريبة) ذكر الصلاح الكتبي فى فوات الوفيات فى ترجمة ابن شبيب نديم الامام المستنجد العباسى (وكان ميلاده سنة ٥٠٠ ووفاته سنة ٥٨٠) ما صورته : وكان ابن شبيب مقداماً فى حل الالغاز . ولا يكاد يتوقف عما يسأل عنه . فتفاوض ابو غالب ابن الحصين هو وابو منصور محمد بن سليمان بن قيلمش فى امر ابن شبيب هذا وما هو عليه من حل اللغز . فقال ابو منصور تعال حتى نعمل لغزاً محالا و نسأله عنه . فنظم ابو منصور

وما شيءٌ له فى الرأس رجل وموضع وجهه منه قفاه
اذا غمضت عينك ابصرته وان فتحت عينك لا تراه

ونظم ايضاً

وجار وهو تيّار ضعيف العقل خوّار
بلا لحم ولا ريش وهو فى الرمز طيّار

بعطبع بارد جداً ولكن كله نار

وانفذ اللغزين اليه . فكتب على الاول هو طيف الخيال . وكتب على الثانى هو الزئبق . فجاءاليه وقالاهب اللغز الاول هو طيف الخيال والبيت الثانى يساعدك عليه فكيف تعمل فى البيت الاول . فقال ان المنام يفسر بالعكس . لان من بكى يفسر له بالضحك ومن مات يفسر له بطول العمر . وقوله فى الثانى هو طيار جار على عرف ارباب صنعة الكيمياء فانهم يرمزون للزئبق بالطيار والفرار والآبق وما اشبه ذلك لانه يشبه صفته . واما برده فظاهر ولافراط برده ثقل جرمه وجسمه . وكله نار لسرعة حركته وتشكله فى افتراقه والتئامه . وعلى كل حال ففى ذلك تسامح يجوز فى مثل هذه الاشياء الباطلة اذا نزلت على الحقائق . وقد ذكر ابن شرف القيراوانى فى كتابه ابكار الافكار عن رجل يعرف بابى على التونسى انه عمل هو الغازاً من هذه المادة التى لا حقيقة لها وانشده اياها فيجيب عنها على الفور وينزلها على حقائق . منها انه عمل لغزاً وهو

ما طائر فى الارض منقاره وجسمه فى الافق الاعلى
ما زال مشغولا به غيره ولا يرى ان له شغلا

فقال للوقت والساعة هو الشمس . واخذ يتكلم عن ذلك : وذكر عدة الغاز صنعها له وهو ينزلها على حقائق ويذكر لها مناسبات لائقة بذلك وسرد جميع ذلك فى ابكار الافكار انتهى

تنبيه ثان اعلم ان الالغاز المعنوية يتوقف استخراجها على معرفة

الموصوف من قبل اما عياناً واما بياناً . وعلى معرفة معانى الالفاظ المشتركة ان وقعت فى اللغز . ولذلك تجد كثيراً من عوام الناس يستخرجونها . ولا ينبغى لمن يختبر فيها ان يأتى بلغز فى شئ لم يؤلف عند المسؤول فانه غير مستحسن . فلا يسأل عن لغز المحفة التى تحمل على البغال من لم يرها ولم يسمع خبرها . وقس على ذلك . واسلك فى كل شئ احسن المسالك . ومما يلحق بالالغاز المعنوية مثل قول الشاعر

ليتنى فى المسافرين حياتى   لا لحبّ المسير والترحال
غير خمس تطيح منهن ست   وثلاثين لاتمرّ ببال

يعنى خمس صلوات تنقص منهن بالقصر ست ركعات . والثلاثون شهر رمضان : وهذا النوع يسمى بابيات المعانى وقد افرده بالتأليف كثير من المتقدمين . ومما يلحق بالالغاز المعنوية الالغاز الفنية . وهى الالغاز المتعلقة بمسألة من مسائل فنّ من الفنون وقضاياه . مخالفة بحسب الظاهر لمقتضاه . ولا ينبغى ان يسأل عنها الا من كان له وقوف تام على قضايا ذلك الفن ولا ينبغى ان تلقى على المبتدى فانها تشوّس منه الذهن : وهى كثيرة لاتحصى . فلنذكر شيئا من ذلك ليكون نموذجا

فمن ذلك الالغاز النحوية التى يطلب بها بيان الاعراب ليتضح المعنى كقول الفرزدق

نفاق هاماً لم تنله سيوفنا   بأسيافنا هام الملوك الحضارم

فظاهر هذا البيت متناقض كما ترى . ونحل الاشكال بان تجعل

ها للتنبيه وماً للاستفهام الانكارى .وحقها ان ترسم بالنون وانما رسمت بالتنوين لتقوية الالغاز . واصل التركيب نفلق هام الملوك الخضارم بأسيافنا ها من لم تنله سيوفنا . أى انتبه فاى رجل لم تنله سيوفنا والحال ماذكرنا اى ليس احد كذلك

وكقول بعضهم

محمد زيداً واقتل ابني فانه احبّ الى قلبي من السمع والبصر

وكتابته على الوجه المألوف هكذا (محمّ دزيدا واقت لابنى) فقوله محم منادى مرخم واصله محمد . وقوله دفعل امر من ودى اى دفع الدية وزيدا مفعوله . وقوله واقت الواو عاطفة واقت فعل امر من قتا يقتو إذا خدم ، والمعنى يامحمد ادفع دية زيد واخدم لابنى . وقد افرد هذا النوع بالتأليف ولنا قصيدة حكمية تنوف على مائة وعشرين بيتا كلها من هذا النوع (تنبيه) قد جعل العلامة ابن هشام مثل هذا من قبيل الالغاز اللفظية . ومن دقق النظر لم يجد بيننا وبينه خلافا معنويا : ومما يشبه الالغاز النحوية وليس منها قول الفاضل المتقن رشيدالدين الفارقى مدرس الظاهريه ملغزا فى خيمه ما اسم اذا نصبته . رفعت ماينصب به

ولا يتمّ نصبه . الا بجر سببه . ولا يخفى ان الخيمة اذا اريد نصبها يرفع الطنب الذى تنصب بواسطته . ولا يتم هذا النصب الا بعد جر السبب اى الحبل وربطه بالوتد . فاللغز ليس بنحوى . ولكنه اوهم انه نحوى . فليتنبه لمثل ذلك فانه من

مزالّ اقدام ذوى الافهام

وكقول الاديب البارع ابى الحسين الجزار فى المنارة

ماسم شئ بالرفع يعرب والنصب وان كان مستقر البناء
علم مفرد وقد رفعوه رفعوه عمداً لأجل النداء
انثوه ومنه قد سمع التذكير فانظر تناقض الاشياء
وهو ظرف فاين من فيه ظرف ليجلى عن هذه العمياء

واما الالغاز النحوية التى يطلب بها تعيين لفظ اشير اليه فى العبارة بذكر اوصافه فينبغى الحاقه بالالغاز اللفظية كقول الحريرى

ما منصوب ابداً على الظرف لا يخفضه سوى حرف

واراد بذلك لفظ عند فانه منصوب على الظرف تقول جلست عنده ولا يدخل عليها من حروف الجر سوى من تقول جئت من عنده . وقول العامة جئت الى عنده خطأ : وكقوله واين تلبس الذكران . براقع النسوان : وتبرز ربات الحجال . بعمائم الرجال : واراد بذلك العدد من الثلاثة الى العشرة . فانه تثبت التاء فيه مع المذكر وتحذف فى المؤنث قال الله تعالى (آيتك الا تكلم الناس ثلاثة أيام) وقال تعالى (آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال) وكقول بعضهم

سلم على شيخ النحاة وقل له هذا سؤال من يجبه يعظم
انا ان شككت وجدتمونى جازما واذا جزمت فاننى لم اجزم

واجاب عنه بعضهم بقوله

هذا سـؤال غامض فى كلتى شرط وإن واذا مراد مكلمى
إن إن نطقت بها فانك جازم وإذا إذا تأتى بها لم تجزم
واذا لما جزم الفتى بوقوعه بخلاف ان فافهم اخىّ وفهم

ولنذكر هنا اللغز البعيد المنال . الذى اعيي فهمه فحول الرجال: وهو اللغز الذى اشـار اليه فى الكنز المدفون واسـهر لحل طلسمه النحارير الجفون . فعادوا كالقابض على الماء بغير طائل وقال لهم لسان حاله واين الثريا من يد المتناول وقد وقفت له قديمـا على شرح للعلامة تقى الدين المقريزى قرب به معنـاه وجعل مأهولا مغناه . وكنت نقلت منه لبابه . وما يكشف نقابه: وها هوذا ملقى هنا اليك . معروضا مع بعض شرحه عليك (ما قولكم فى شئ يطير بلا جناح) هو المـاء الذى به حياة الانفس . واشـار بالطيران الى نزول الماء من السمـاء . فان الطيران هو الاسـتعلاء فى جو السماء والارتفـاع فى الهواء والمرور فوق الأرض وتحت السمـاء . على انه قـد يستعمل حقيقة . فان الشمس اذا اشرقت ارتفع الندى وطار . و الندى اجزاء صغيرة مائية (يبيض ويفرخ فى البطاح) هذه استعارة لطيفة . فان المـاء اذا نزل على الأرض اخرجت عنـد ذلك حبها ومرعاها . فاسـتعار اسم البيض والفراخ لمـا يكون عن الماء . والاستعارة تكون بأدنى علاقة (رأسه فى ذنبه) يشـير الى وقت نزول الماء من السماء . فانه يرى خطوطا كأنها حبال او عمد او خيوط بحسب غزارته . فيكون رأس الخط الممتد

يلى الارض وهو فى الحقيقة طرفه . فان اصل المطر هو السحاب فأصله ما يلى السحاب وذنبه ما يلى الآرض . فيكون الطرف الذى يلى الأرض له اعتباران . باعتبار أن اصله ومبدأه فى السحاب فهو ذنب . وبحسب ما يشاهد ويرى لنا فهو رأس فصح قوله رأسه فى ذنبه (وعينه موضع قتبه) معنى مستغلق شرحه . فان الماء اذا اجتمع فى موضع ثم سقط المطر فيه انتشى فى اعلاه اى سطحه شئ مستدير يقال لما كان مثله فى الخمر عند مزجها حباب . فاستعار لما يتكون فى سطح الماء الذى هو ظهره تلك الهيئة . وشبه تلك الفواقع التى حدثت فى الماء بالعيون . وحاصله انه شبه الذى على وجه الماء بالعين ووجه الماء بالظهر وعبر عنه بقوله موضع قتبه لانه هو الظهر . والقتب آلة توضع على ظهر البعير (يسمع باذن واحده) اشارة للجهة . فان نزول الماء انما هو من جهة العلو المعبر عنها بالسماء . و الماء اصله من السماء . وفى هذا التركيب استعارة لطيفه . لان الناس اذا قحطوا وضجوا بالدعاء نزل الغيث غالبا . فعبر عن نزوله وقت احتياجهم والدعاء بالسمع . فكأنه سمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات وتفنن العبارات فنزل من اعلى السموات (ويبصر بعين زائده) اشارة للفواقع التى تشبه مقلة العين . فصار كأنه يبصر بعين واحدة فى الهيئة لا متعددة الكيفية يعنى استدارتها . ووصف العين بالزيادة لانها حادثة لا اصلية

(له قرن كالنخلة السحوق) هــذا تخيل حســن . فان الماء فى حال نزوله من السماء يرى كجبال ممتدة وعبر عن هيئاتهــا بالقرون من باب الاستعارة للتعمية (يعجب من ابصره ويروق) ظاهر (يصلى الى المغرب بالليــل) معنى غويص يحتــاج الى اطالة شرح. وملخصه ان جميع الأنهار الكبار تنبع خارجة من جهة المشرق وتمر فى جريانهــا آمة الى المغرب ماعدا انهــارا ثلاثة وهى نيــل مصر وعاصى مدينة حمــاة ونهر بأطراف بلاد الترك فان هذه الأنهار الثلاثة تخالف سائر انهار الارض وتمر من جهة الجنوب الى الشمــال . فاســتعار الملغز الصلاة لمرور الأنهار نحو المغرب وذكر الليل لا يلزم منه الاختصاص (ويسجد طول دهره لسهيل) هذا اغوص مما قبله لكن نبينه فنقول . سهيل احد الكواكب الثمانية التى تعرف باليمانية وهو ابدا لايرى الا فى ناحية الجنوب . ومتى تركت عراق العرب وراءك صرت لا تراه . ويصير بتلك الاقطــار الشمالية ابدى الخفاء كما هو فى جهــات الجنوب ابدى الظهور . وفى اقليمى مصر والشام يرى محاذيا للافق احيانا ويخفى احيانا . والسحب انما تنشــأ من البخار . وهى مركبة من بخارين فتصــير عند انتشائها تواجه سهيلا . لان ناحية الجنوب حيث مدار سهيل ليس فيه بخار كما تقرر فى موضعه من العلم الطبيعى . ولا يعترض بما يشاهد من بلاد الشــام وما وراءها من الشمال والمشرق من تصاعد الابخرة فى ايام الشتاء من الجبال ووس الارض

فيقال قد نشأ السحاب من هذين ايضاً و ما هنا كذلك فان البخار الناشى من الأرض ايضا يصير الى بخار البحار وهما يتحدان عند تصاعدهما فيكون منهما . ولست الآن بصدد هذا الكلام فله موضع اليق به (تتقرب به الملوك الى الخالق) هذا تنويه بهذا المعمى حيث نص على الملوك . فانهم اعلى طبقات البشر . وما من ملك من الملوك الا وهو اذا اراد الصلاة التى هى اشرف ما يتقرب بها العباد الى ربهم عز وجل يتقرب به . وذلك كناية عن الوضوء

(ويوحدونه بقلب صادق) اى يفردونه فلا يتقربون فى تطهرهم بغيره . ولا يرد على هذا التيم بالصعيد من التراب وغيره . فانه بدل عنه . ولا يصار اليه الا عند فقد الماء (النصارى تتبرك به واليهود) قول ظاهر (والكتب المنزلة بذلك شهود) كلام صحيح فى القرآن والتوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب المنزلة على الانبياء التى توجد اليوم بايدى اليهود والنصارى عدة مواضع شاهدة بأن الماء يتقرب به قال الشارح ولولا خوف الاطالة لسردت منها كثيرا (ريشه كثير) اشارة الى كونه يكون عنه مايلبسه الانسان من القطن والكتان ونحوهما . والثياب يقال لها ريش ورياش وهما قرا آتان فى قوله تعالى * يابنى آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير * وقيل فى قوله تعالى * انزلنا عليكم لباسا * اى انزلنا من السماء ماء فانبتنا به لباسا

(وويره غزو) معناه ظاهر مما قبله (طعامه الجوز والعسل) معنـاه من طعامه الذى يتكون فى الارض عقيب ريها منـه مايطعمه الناس من الجوز والعسـل (وبه يضرب فى الدنيا المثل) فيقال هذا اعذب من الماء . وهو اصفى من الماء . وهو الذ من الماء عند الظمآن . ونحو ذلك (شرابه اللبن والخمر) يعنى يكون من شرابه اللبن . فانه يتولد فى الحيوان مما يتغذاه و الاغذية كلها من الماء و يفهم منه حكم الخمر (ونقـله الملح والتمر) كأنه يقول مما يتنقل به ما يكون عنه الملح والتمر وحقيقة الملح ماجمد فى ارضه خاصة فاستحال او احالته الى طبيعتها كما علل فى الطبيعى . واما التمر فانه يكون ايضا عن الماء وهما مما ينتقل به (يكره النسوان) معنى مستغلق بعيد عن المرامى . فنقول زعم ائمة السحر انه اذا نزل المطر والبرد فتجردت امرأة من جميع ثيابها واستلقت على قفاها ورفعت رجليها وما بينهما بحيث يبقى حرها بارزا نحو السماء فان المطر والـبرد يرتفع نزوله عن تلك المزرعة والساحة التى بها تلك المرأة ولا ينزل عليها منه شئ مادامت كذلك . وشـرط بعضهم ان تكون المرأة حائضا (ويحب الغلمان) كان بعض القدماء اذا ارادوا غزارة ماء عين ماؤها نزر عمدوا الى سـبعة غلمان بارعين فى الجمال مجيدين فى ضرب الموسيقا ذوى اصوات مطربة وامروهم ان يقوموا صـفا واحدا متحاذين وبيـد كل منهم عـود . ويسـتقبلوا بوجوههم منبع العين ويحركوا اوتار

عيدانهم، تحريكا واحدا بايقاع واحد مدة ثلاث ساعات بطالع معروف فان ذلك يسيح حتى يبل اقـدامهم فكلما تاخروا تبعهم حتى يحصل به الغرض فيمضوا . اقول وما هذا وماقبله الا من قبيل الاوهام . عند ذوى الافهام : ولكن الضرورة الجأت الى ذكره . وتحريره وسطره

(يحمل الاثقال وهو ضعيف) فان السفن وهى موسقة بالاحمال . ومع حملها فانه فى نفسه ضعيف فانه يؤثر فيه كل شئ حتى ينفعل له . فيسودّ بالسواد ويخضرّ بالخضرة ويطيب بالطيب ويتغير بما يغيره (ويعدى الاسد وهو نحيف) فان المطر اذا نزل منه قطرة فى عين الاسد صار كالقذى فى عينه قذاة . وفى هذا اشارة الى انه يعدى اقوى الحيوانات مع كونه الطف الاشياء حاشا الهواء (لمن طلب ادركه) ظاهر فان الماء سريع الجريان يدرك من طلبه بلا تكلف ونصب (وان طلب اهلك) فى هذا الجملة فان الفصيح لا يستعمل هذه الجملة الا فى حالة المغالبة كالحرب ونحوها . ففيه تنويه بقدر هذا المعمى . فانه لا يغالب . وكذلك هذا الماء من غالبه اهلكه ومن قوته مع لطافته نفوذه فى اضيق المسامّ (يقطع الارض فى ساعه . بلا مال ولا بضاعه) اشارة الى سرعة نزول الماء من السماء . ويمكن ان يقال اراد بالقطع الابانة . وذلك ظاهر فى الاوديه (تعرفه الملوك ولا تنكره . وتفهمه السوقة وتخبره) ذكر طرفى الناس اشارة الى معرفة الكل به

(يســكن القصور) اذ مامن قصر الا وفيه الماء (و يأوى بالليل الى القبور) تعمية لطيفة . فان الندى والطل يكون نزولهما ليلا لانه اندى . وما الندى الا الماء . وما من قبر بارز لايحول بينه وبين السماء شيء الا وينزل عليه الندى ليلا فقد صدق انه يأوى بالليل الى القبور (يبكي على الاحباب) من المعانى الجيدة فان العرب تقول بكت السماء اذا نزل الغيث ويعدون نزول الغيث عــلى رممهم وديارهم التى اقفرت من ساكنها بكاء وندبا . وفى اشعارهم واشــعار غيرهم من هذا كثير (ويبكي على فقد الشباب) يفهم مما قبله (ماملكه قط بشر) اشارة الى ان الماء لايملك . وذلك مالا خلاف فيه (ولا حازه انثى ولا ذكر) معلوم مما قبله (يغلى من سعره الاثمان) كل احد يعلم ان الماء متى عز وجوده اشتراه مبتغيه وطالبه باعلى الاثمان (و تلعب به الاطفال) و من ذا من الصبيان لم يلعب به (ويتلى فى سورة الانفال) يشير الى قوله تعالى * و ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به * (يصلى ويصوم) صلاته دلالته على خالقه . وصومه امســاكه عن الجريان اوغير ذلك . لان الصوم فى اللغة الامساك حتى يقال للســاكت صائم . ويمكن ان يراد بالصلاة الحركة فيما ينفع (ويقعد ويقوم) قيامه حال كونه سطرا وقعوده ركوده فى المستنقعات والبرك وكل ذلك مجاز (خلقته لاتحصى وصــناته لاتستقصى) ومن ذا الذى يحيط بخاتمة الماء و يســتقصى

صـــفاته غير خالقه . ويكفيك قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شئ حىّ) قال العلامة المقريزى فى آخر الشـــرح هذا مادل قائد الاختيارعليه . وقاد دليل الذكر اليه .فاملاه الجنان على اللسان . وخطه البنان . فى بعض نصــف النهار الاول من يوم الثلاثا لاربع عشرة خلت من شهر الله المحرم الحرام عام ٨٢٣ من غير مراجعة كتاب ولا تعليق مســودة فان كنت اصبت فالحمد لله اهل الحمد ومستحقه . وان اخطأت فعذرى مقبول عند اهل الانصاف لقصورى باعى فى العلوم النقلية والعقلية

﴿ الفصل الثانى فى الالغاز اللفظية ﴾

اعلم ان الالغاز اللفظية أكثر استعمالا . واقرب منالا : واسهل صنعة على الصانع . واجلى مطالع على المطالع : وهى وان كانت منحطة عند ذوى الرويه عن الالغاز المعنويه الا ان البارعين فيها والحذّاق . جعلوها بسبب التورية وغيرها من انواع البديع عالية الطباق : ولذلك اقتدى بهم فيها اهل المذاق . ونكب عنهم المتكلفون والمذّاق ولنذكر بعض امثله

فمنها فى ٢٠٠٤٠٦٠٥٠

يا ايها العطّار أعرب لنا   عن اسم شئ قلّ فى سومك
تراه بالعينين فى يقظـــة   كما يرى بالقلب فى نومك

وفى ٠٤٠٣٨

ما اسم لشئ له نفع وقيمته حقيرة وهو معدود من النعم
تراه في يقظة بالعين منك كما تراه بالقلب ان امسيت فى حلم

وفى فرح

يا خبيرا بالمعمى خبرة تعلو وتصفو
هات قل لى ايما اسم عندما يقلب حرف

اراد ان ذلك الاسم وهو فرح اذا قلب صار لفظ حرف فالمراد بالحرف هنا لفظه . وكثيرا ما يراد بالكلمة لفظها فى باب الألغاز فيقع الايهام . وتستولى على القاصر الاوهام : فانتبه . لئلا يلتبس عليك الأمر ويشتبه : ولو اريد بالملغز به (قلا) او (مال) لما خرج عن مقتضى الفن ولا مال : لان قلب الاول الف وقلب الثانى لام . فلو اجاب احد فى هذا وغيره من الألغاز السيالة بما ينطبق عليه وان لم يرد لا يلام

وفى ٣ ٦ ٧ لعلى ابن الخباز

ما اسم شئ يوليك نفعا اذا ما انت اوليته فعالا عسوفا
هو فرد الحروف ان جاء طردا وهو زوج اذا عكست الحروفا

وفى ٩٠ : ١ : ٢ لابن الفارض

ما اسم طير اذا نطقت بحرف منه مبداه كان ماضى فعله
واذا ما قلبته فهو فعلى طربا ان اخذت لغزى بحله

وفى سيل

وما سائح يردى الاسود وينتمى اليها اذا صحفته وله تصبو

ويغرى بقلب الصخر إما هوى وان اردت له قلبا فليس له قلب
اذا صحف سيل صار شبل وهو ولد الاسد وهو يقلب الصخر
عند طغيانه وهويّه واذا قلب صار ليس فليس هنا كلمة اريد بها
لفظها فى محل رفع مبتدأ وقلب خبره • و فى : ١٣ ٠ ٤٠

وما بلدة تحلو لمن شامها وان تصحف فمن شادها ترفع الحجب
وقد حاز أعلى الشأن اولها وما لسائرها ياذا الحجى ابدا قلب

وفى : ٨١٢

جاد لنا الدهر بعد ما بخلا ومجلس الانس قد صفا وخلا
فاهد لنــا لا برحت ذا نعم مــا ضد تصحيف عكســه عدلا

ضد عدل جار وعكســه راج وتصحيفه ظ ويشبه هذا اللغز ما
ذكره العماد فى الخريدة لابن الحداد المغربى وهو

من لى بأن اشكو اليك مدامعا تهمى عليك و اضلعا بك تحترق
فترق لى يا من غدا قلب اسمه متصحفــاً ما ضده مــاضى يرق

ماضى يرق هو رق وضده خشن وتصحيفه حسن والقلب هنا
وجوده كالعدم • وفى ٧٠ ٣٠ ١٠

خذ المختار من اصحاب موسى وموعــد ربه قبل التمــام
٧٠ ٣٠
واتممــه بجــاعله تمامــاً فذاك اسم يهيج به غرامى
١٠

وفيه

اســم الذى اعشقــه اولــه نــاظره
ان فاتــنى اولــه فــانّ لى اخره

وفى : ٤ ١٠ .٥ للصفدى

اى شئ لذّ طعمـاً ناعم فى الحـلق لـين
كيف يخفى عنك يومـاً وهو فى التصحيف بين

وفى خره لابن هريرة احمد بن عبدالله

ما اسم اذا صحفته وعكســته وحذفت حرفاً منه صار سلاحا
واذا اقام ولم يحل عن حاله عادى العقول وصادق الارواحا

وفى : ٥٢١٢٣

منقبة مهما خلت مع محبها يزوّدها لثما و ينظرها شزرا
و تصحيفها فى كف حاملها فقل اذا شئت فى اليمنى وان شئت فى اليسرى

وفى ٧٠ : ١ : ٢ ٢ لابن عين الدمشق

وما حيوان تحذر الناس شره على انه واهى القوى واهى البطش
اذا ضعفوا نصف اسمه كان طائرا ٧ وان ضعفوا باقيه كان من الوحش ٨
٧ عقعق ٨ ربرب وهو القطيع من بقر الوحش

وقال فى لام واصلها الهمز بمعنى الدروع المحكمه

خبرونى عن اسم جمع وان شئـ ـت ففعل ماض وان شئت حرف
كل قلب بقلبه مستهام وهموا ان خبروا به الصّحتف

وانشده رجل لغزا فى ٥٠٦٥٠

ثلثة احرفه . وواحد جميعه ان رمت ان تعكسه . فلست تستطيعه

فاجابه يقول

يا شاعر اللغزه . فى شعره يذيعه سميه فى البحر لا . كنى لا اذيعه

وقال ايضا فى جواب ذلك

ان الذى الغزته فى خط كل كاتب
مشبه بالصدغ او بالفم او بالحاجب

وله فى مشمش وسمسم

نبتان هذا اصله سامق قاس وذا من خائر قاصر
ايهما صحفت معكوسه دل بلا شك على الآخر

وفى مونس

صفة الدمع فى اسم من انا عبده ليس فى العالمين فكر يحده
فاقلبنه وصحف الشطر منه فاذا ما فعلته فهو ضده
صفة الدمع هى سجوم بمعنى سائل فاذا قلب صار موجس فاذا
صحف صار موحش وضده مونس • وفى ١ ٦٠ ٤
اى شئ لدى السموات ١ يلفى وهو فى الارض بالجراءة يسمى
ذو ثلاث ٢ واربع ٣ ان عددنا وتراه اذا تحققت سبعا ٤
١ وينسب اليه برج ٢ هى احرفه ٣ هى ارجله ٤ هو مرادفه

وفى ١:٠ ٧ ١ ٣٠

اسم من هاج خاطرى اربع فى صنوفه
فاذا زال ربعه زال باقى حروفه

وفى ٧٠ ٥: ٤٠ ١ ٥٠

مااسم حماسى لدى محاسن تحكى الجمان
اذا ازالت خمسه يبقى بلا شك ثمان

وفى ٧٠ ١٠ ٤ للصفدى

ماسم عليل قلبه وفضله لا يجحد
ليس بذى جسم يرى وفيه عين ويد

وفى ٤: ٤٠ ٢: له ايضا

اى شىء اذا تفكرت فيه تم معناه حين ينقص حرفا
وهو حلو وإن مضى منا حرف صار مرًّا ولم يكن قط يخفى
رمت عكس اسمه فساد جليا بينا ثم زاده العكس كشفا

وفى ٥٠ ٦٠ ٢: ١٠ ٥٠

ومنظوم له عرف ذكى وفى تصحيفه بعض الشهور ١
اذا اسقطت خمسيه تجده كبيرا فى السماء وفى الطيور
واوله وآخره سواء واوسطه يضيق به ضميرى

وفى ٥٠ ٦ ٤٠ واحرفه مما لا يستحيل بالعكس

وما اسم بلا جسم ويهواه كل ذى حياة ومع دا فهو ياخذه جبرا
وتلقى اذا صحفته شر طائر وان شئت تلقى فيه من عمرنا شطرا
واحرفه كل اذا ما عكسته ترى قلبه يبقى على حاله الدهرا

وفى شيث لابن عنين الدمشقى

ايها العالم الرئيس اجبنى عن سؤالى فأنت رب المعانى
اعجزتنى ثلاثة ٢ وهى خمس مشكلات ما لم تنط بثمان
فإذا ما عكستها ثم صحفت غدا واحدا من الحيوان

---

١ الروميه ٢ باعتبار احرفه وخمسة باعتبار اسنانه وثمان باعتبار نقطه

ولنا فى ٨ ٦٠ ١٠ ٥٠ نثرا وهــو مما عمل للتمرين على
تنويع العمل . من غير تطويل يؤدى الى الملل

مااسم لطف مصغر . وسميه شريف مكبر : لولا اوله لصار البحر برا ١ ولغدا البرح برا : ولولا ثانيه لاصبحت السماء ماء . ولرأيت من السعداء عداء : ولولا ثالثه لكان السير سرا . والمصير مصرا : ولولا رابعه لوجدت فى النسم سما وفى النغم غما : فمن اوضحه وحله . فما ارقى فى هذا الفن محله (وفيه ايضا) مااسم زكى طاهر طيب . صغر ولكن كتصغير حبيب : بشــطره الأول ٢ امتاز الحيــوان عن النبات وصار يقابل الضـــار بالميل عنه والنافع بالميل اليه والالتفات وبشطره الثانى ٣ انقلبت الحسنى حسنيين ٤ . وبه وصلت الرياح الى الرياحين بلا مين : وبقلبه اذا صحف ينسج مايرام بغاية الإحكام . او تنسخ البدائع او البدع فى الأحكام : فهاهو قد لاح لكل ذى حس . معنى به قلبا بلا لبس (وفيه ايضا) مااسم ثلاثى اصلا . رباعى فرعا وفصلا : اذا كسرت اسنانه المتقدمه بعد ان تقابل اوله بالحذف . تراه لم يبق منه غــير حرف ٥ : باوله يصــير البر بحرا . وبمنتهاه ترى من الحر نحرا : وبقلب قلبه تجد سوره . ينتمى اليها ربع الذكر مجازا وصــوره :

---

١ اذ الفارق بينهما الحا ولولاها لانقلب لفظ بحر الى لفظ بر وقس عليه
٢ حاسين ٣ ين ٤ ان هى الفرق بينهما ٥ سين ٦ س

(وفيه ايضا) ما اسم الجليل القدر . نبيه الذكر : ترى اوّله بالعين فى اول الحلم . وآخره فى جميع اليم : والشطر الاول من قلبه يلتقى فى قلب الاسـد . او وسط الجسم والجسـد والشطر الثانى منه فى قلب كل جيد . او سيد او ايّد : فها هو قديان . وزال عنه الخفاء وبان (وفيه ايضا) مااسم شريف المعنى . لطيف المبـنى : لولا اوله لرأيت من الاحبّاء إباء ولولا تاليه لرأيت من الرؤسـاء رئاء : ولولا ثالثه لاصبح الياقوت مما يؤكل . ولولا رابعه لما صار الملكى مكينا لايخاف ولا يوجل : فأبنه . فقد كشـفت الغطاء عنه (وفيه ايضا) مااسم لما يسود المنتمى اليه و يشرف . وهو مبنىّ عـلى اربعة احرف : اذا زال اوله وتالى الثـانى . فرّكلّ حىّ ولم يكن له من ثانى : واذا زال ثانيـه وتالى الثالث : رايت حيّاً لاسنّ له لطول مانالت منه الحوادث : فها هو جلىّ . لكن لحسن الفعل علىّ (وفيه ايضا) مااسم لعظيم الحسب . كريم النسب : اذا اخذت اوله ونظرت فيه ترى أبواب الجنة ، وتنقلب المحنة بلا شك منه : وان ضممت ثالثه للثانى . رأيت من اختار موسى عليه السـلام لدى مناجاة من ماله ثانى : وان ضممته للرابع . ساوى الثالث بلا منازع : فها هو مجلوّا عليك فى ابهى نسق . واضح جدّا كالقمر اذا اتّسق

ولابن عنين فى ٤٠ :٢ ١ ١ ٥ وهو من المعنوى

وعملوكة عندى عزيز نجارها عليها حلىّ من لجين ومن تبر

اذا قابلت بدر السماء بوجهها تيقنت انّ البدر قوبل بالبدر
يؤثرفيها الوهم من صلف بها فمن اجل هذا لا تريم من الخدر
تخبرني عنى بما لا رأيته فتصدق فيما خبرته ولا تدرى
تقابل بالمكروه ان قوبلت به وان قوبلت بالبشر لاقته بالبشر

وفى ٦٠ ٣٠ ١ ٤٠ ٥ للعارف ابن الفارض

ما اسم اذا ماسأل المرء عن تصحيفه خلاً له انحمه
فنصف ياسين له اول من غير ما شك ولا جمجمه
وان ترد ثانيه فهو لا يذكر للسائل كى يفهمه
وان تقل بين لنا ما الذى منه تبقى بعد ذا قلت مه
بينه لى ان كنت ذا فطنة فاننى قد جئت بالترجمه

وفى القوس والنشاب لاحمد بن عبد الملك العزازى التاجر

ما عجوز كبيرة بلغت عمـ ـراً طويلا وتتقيها الرجال
قد علا جسمها صفار ولم تشـ ـلك سقاما ولا عراها هزال
ولها فى البنين سهم وقسم وبنوها كبار قدر نبال
وبنوها لم يشبهوها ففى الأ م اعوجاج وفى البنين اعتدال

وفى طاسة لجوبان انقوّاس المتوفى فى حدود سنة ٦٨٠ وهو كانتلو من المعنوى

ومعشوقة تسقى المحبّ رضابها بلثم هنىّ الرشف غير ممنع
اذا استودعت ردّت بغير خيانة وان ضربت انّت بغير توجع
مبذّلة لم تحم عن لثم لاثم وصاحبها فى غبطة بالتمتع
تجود بما تحوى فتحيي ببذلها وتنقل ما تملى وتحفظ ما تعى
تقبلها الافواه من كل جانب فما خصّ منها موضع دون موضع

﴿ الالغاز الجيابيه ﴾

وهى للعلامة ابى الحسن ابن الجياب رئيس كتاب الاندلس واستاذ لسان الدين ابن الخطيب وكان ميلاده عام ٦٧٣ ووفاته عام ٧٤٩ نقلتها من ديوانه الذى جمعه تلميذه المشار اليه وقد بلى بعض هذا الديوان لطول العهد والزمان خصوصا مبحث الالغاز * فمنها فى آدم

ما اسم اذا صرفته بالقلب فعدة فى السلم اوفى الحرب ١
وقد يكون غاية مجهولة عن الزمان والمكان تنبى ٢
وقلبه مصحفا فعل امرئ جاله الشوق بماء سكب ٣
وكان فى الدهر القديم اسما الذى حق على العجم معاً والعرب
اوله ربع لثانيه كما ثانيه عشر ثالث فى الحسب
وضعف فانه ٤ كجذر عينه ٥ فهاكه كالشمس تحت السحب

وفى سلمان وسليمان

وما شخصان مشتركان فى اسم ولكن للصغير اسم المكبر
فهذا فى بنى يعقوب حقا وذا فى آل احمد ليس ينكر

وفى ٦٠ :٢ ١ ٣

حاجيت مااسم فى الكتاب المستطر يعرب فيه عن عظيم الخطر
فتارة يكنى به القرآن عن انثى ٦ لها فى الخلق ذكر اشتهر
وتارة يكنى به عمن ٧ له فضائل قد شهدت بها السور
وشطره امر اذا شددته فما له عن الصدور من صدر

---

١ مدى بالضم ٢ مدى بالفتح ٣ مدى ٤ هى الهمزة ٥ هى الدال
٦ شمس ٧ هو الرسول عليه الصلاة والسلام

وهــو اذا صحــفته معظم فى دين من جلة الحــق كفر
او هو طود راسخ ١ اوصفة مذمومة او وصف شئ* انتثر
وان قلبت شــطره ٢ فصحبــه الاشقون كانوا اهل كفر و بطر
وان تصحف قلبــه فامرأة ٣ او ولد ٤ او اثر من المطر ٥
و شــطره الثانى اذا صحفته ٦ سيبك (٠٠٠٠٠٠) من البشر
وقلبه مصحفــا ٧ حزفان قــد ضمنهما الصــنوبرى فى الفقر
فهــاكه قــد وضحت انواره حــــ " و معنى لدى اعتــبر

وفى ٧ ١٠ ٤:

ماالــسم اذا صحفته فالشك اوهو الا باه ريب ريث
وان تصحف قلبــه الغيث منبع المياه بير
والاسم فى الذكر الحكيم قد تجلى بسناه
فى آيــة كريمة تعرب عن نور الالاه

وفى ٥٠ ٦: ٣٠

ماشجر إن صحف اســمه فبعض الحيوان نخل
كلاهمــا يأتى بأحــــلى من تواصل الاثمان تمر شهد
هما معــا فى سورة واحدة من القران
و قلبه مصحفــا مستحسن من الغوانى لحن
وهاكه اوضح من شمس الضحى لدى العيان

وفى رجب

مــا فاضــل موقر و منتهــاه مضــر ٨

---

١ ثبير ٢ رس ٣ زينب ٤ ربيب ٥ رش ٦ اخ ٧ أز ٨ رجب مضر
* لعله ٠٠٠ (ادنى دنا)

يوصف بالفيض وليس الجود منه ينكر
تصحيفه ١ يحسن الا حيث انت تبذر
وقلبه مصحفا له وجوه تذكر
فركب ٢ ترجوه احيانا وحينا تحذر
او مصدر مبارك ٣ ايامه تنتظر
او نفحة خبيثة ٥ آثارها تستقذر
فهاكه كالشمس فى سحابها تستتر

وفى ياقوت

وما اسم خماسىّ يدلّ على معنى تروق جميع الناس اوصافه الحسنى
له شرف مهما بدا متوسطا فيسطع انواراً يزيد بها حسنا
وإنّ حروف العلة اجتمعت به وحرفين صحاّ فاستقام بها المبنى
وان قوام العيش منها ثلاثة ٦ فمن لم ينلها فاعتقد انه يفنى
وخمساه ٧ حرف وضعه مثل قلبه ان اختلف المبنى قد اتفق المعنى
فيالقريش اوضحوا مارمزته فنوركم ابدى وقدركم اسنى

وفى لؤلؤ

خبرونى ماذو صفات حسان وأسام تقاربه فى المعانى
ليس من جملة النبات ولا من معدن ولا من الحيوان
وهو جسم وليس معنى فهذا من اعاجيب ماجرى فى الزمان
ساكن تارة باوحش مغنى ٨ طالع تارة بابهى مكان ٩

---

١ رحب ٢ محر ٣ نحر ٥ بخر ٦ قوت ٧ يا وقمه اى
وكلاهما حرف نداء ٨ صدف ٩ التاج وما نسبه

واسمه فى الكتاب جاء رباعيا ولكن حروفه حرفان ١
ان تغيره فهو حرف معاد يعزى نسبة الى الشيطان ٢
قد رمزنا والفاضل ابن جزى يوضح الرمز ساطع البرهان

وقال فى خزانة و هو ناقص بيتا

حاجيتكم ما اسم شئ له لدينا رعايه
اذا يصحف فاعلم فانه . جزء آيه — تصحيفه
و ربما كان فعلا لفاسق ذى غوايه — خزايه
و ربما كان شيئا يجرى الى غير غاية — جرايه
ان تحذف الفاء منه نقد ظفرت برايه
او عينه فلشرب المدام فيه كفايه — حانه
اولامه فهو وصف من شأن اهل الحمايه — جرأه

وقال فى جـ١ ب٢ و ٤ وهو فى نفح الطيب

ما حيوان فى اسمه ان اعتبرته فنون
حروفه ثلاثة والكل منها هو . نون — مرادفه
تصحيفه قطع الفلا او ما جناه المذنبون — جوب حوب
او ابيض او اسود اوصفة النفس الحزن — جون خون
و قلبه مصحفا عليه دارت السنون — نوح يوح
كانت به فيما مضى عبرة قوم يعقلون
اودع منها عنده سر من السر المصون
فهاكه كالنار فى الزند لها فيه كمون

---

١ ل وّ ٢ لو . لو

وقال فى عفان

حاجيت ماسم علم مقلوبه اسم علم نافع
هذا ابنه خليفة وذا ابوه اعجم
ان تحذف الفاء من الاول جاء الادهم عان
او تحذف الفاء من الثانى يقوم مأتم ناع
وان تصحفه على الحذف فعاد مجرم باغ
او اول الانعام ذكرا حيث عد النعم ناغ
فهاكه قد لاح منه سره المكتم

وقال ايضا فى طبق وهو ناقص بيتين

حاجيتكم ماحامل محمول يعنى به الفاضل والمفضول
وهو ذو الاسمين وليس عددا فذاك فارغ وذا مشغول
وافضل اسميه اذا تقلبه حيتك مصر وتجلى النيل ١
وواجهتك امرأة صالحة ٢ لها حديث مسند منقول
ولاح بعدها امرؤ من قومها حقا ولكن كافر مخذول
وان تصحف دون ان تقلبه ٣ فانه التخييل والتخييل
وان تكن تقلبه مصحفا ٤ فالنفس فظت ازف الرحيل
واذكر به جهنما وفحها وبأس قوم هم بها حلول

وقال فى ٩٠٤٠٣

حاجيتكم ماصاعد منحدر مسلك به يكف الضرر
مكرر كر الليث فى غابته يورد فى حملته ويصدر

---

١ قبط ٢ امرأة فرعون ٣ طيف ٤ فيظ ٥ قبظ

انيا به تصرّ مهما باشرت فريسة لها صرير منكر
محلق للافتراس قد عدا كأنه البازى اذا يصرصر
قلب اسمه من بعد تصحيف له ١ فى سورتين ذكره لااكثر
وفيه سر ليس يدرى كنهه الاّ ولىّ قلبه منوّر
تصحيفه مرخا داء دو٢ واذكر به الربا اذا مايذكر

وقال فى ١٠٥ : ٢

ماسم لا ثنى وفيها مفاسد و مصالح
حروفه هى مما تضمنته الفواتح
لها محاسن شتى و قد تعود مقابح
فللبرية فيها حوائج وجوائح
فالناس مابين هاج لها وما بين مادح
لكنما ابواها لم يخلوا من قادح
اذا يصحف منها اسمها فبعض الجوارح
والقلب من فعل قلب فيها على الرغم طائح
وان يصحف بقلب فنفق او ناكح
او تحذف العين منه. صحف تجد فعل صالح بر
او وصف رب كريم او قوت غاد ورائح
او وصف مزن هتون ترجيه سحب دوالح ثر
بينه حقا فهذا ببسطه لك واضح

---

١ طسم ٢ مس

وقال فى عفان

حاجيت ماسم علم مقلوبه اسم علم نافع
هذا ابنه خليفة وذا ابوه العجم
ان تحذف الفاء من الاول جاء الادهم عان
او تحذف الفاء من الثانى يقوم مأتم ناع
وان تصحفه على الحذف فعاد مجرم باغ
او اول الانعام ذكرا حيث عد النعم ناع
فهاكه قد لاح منه سره المكتم

وقال ايضا فى طبق وهو ناقص بيتين

حاجيتكم ماحامل محمول يعنى به الفاضل والمفضول
وهو ذوالاسمين وليس عددا فذاك فارغ وذا مشغول
وافضل اسميه اذا تقلبه حيتك مصر وتجلى النيل ١
وواجهتك امرأة صالحة ٢ لها حديث مسند منقول
ولاح بعدها امرؤ من قومها حقا ولكن كفر مخذول
وان تصحف دون ان تقلبه ٣ فانه التخييل والتمثيل
وان تكن تقلبه مصحفا ٤ فالنفس فظت ازف الرحيل
واذكر به جهنما وفيحها ه ويأس قوم هم بها حلول

وقال فى ٥٠ ٤٠ ٢ : ٩

حاجيتكم ما صاعد منحدر مسلط به يكف الضرر
مكر كر الليث فى غابته يورد فى حملته ويصدر

---

١ قسط ٢ امرأة فرعون ٣ طيف ٤ فيظ ٥ قبظ

انيابه تصرّ مهما باشرت فريسة لها صرير منكر
محلق للافتراس قد عدا كأنه البازى اذا يصرصر
قلب اسمه من بعد تصحيف له ١ فى سورتين ذكره لا اكثر
وفيه سر ليس يدرى كنهه الا ولىّ قلبه منوّر
تصحيفه مرخما داء دوٍ٢ واذكر به الربا اذا مايذكر

وقال فى ١٥٠ : ٢

ماالسم لا نثى وفيها مفاسد و مصالح
حروفه هى مما تضمنته الفواتح
لها محاسن شتى و قد تعود مقابح
فللبرية فيها حوائج وجوائح
فالناس مابين هاج لها وما بين مادح
لكنما ابواها لم يخلوا من قادح
اذا يصحف منها اسمعها فبعض الجوارح
والقلب من فعل قلب فيها على الرغم طائح
وان يصحف بقلب فمنفق او ناكح
او تحذف العين منه صحف تجد فعل صالح بر
او وصف رب كريم او قوت غاد ورائح
او وصف مزن هتون تزجيه سحب دوالح ثر
بينه حقا فهذا ببسطه لك واضح

١ طسم ٢ مس

وقال فى زند الانسان والنار

ومشتركين فى نسب وفى اسم الى عرق الثرى انتسبا جميعا
فهــذا لا حياة به وهــذا من الاحيــاء وهــاّبا منوعا
وهــذا ذوأخ بر وصــول يظاهره عصيا او مطيعــا
وهــذا كالمجوس لديه اخت يواقعهــا فيولدهــا سريعا
فيأتى حين ينكحها بأنثى يذكر امرها الخطب الفظيعا
اذا اسمهما تصحف منه عينا فقد سميت لى المولى الرفيعا ١
وان صحفته من بعــد قلب تذكر ســيدا امسى صريعا

وقال فى ٢٨و٢٨هـ١٥

وما انثى لها حســن شهير وشــان فى بنى الدنيا كبير
وتصحيف اسمها شـىء عظيم له فى الذكر ترديد كثــير
وفيه قصــة منهــا نبىّ وصــديق وإعجــاز منــير
وشــيطان وســلطان مبين وطائرهــا ٢ جهينتها الخبير
وان صحفته من بعد قلب ٣ فامر الله فيه هــدى ونور
وقد بينتها فاشرح بيــانى فانت بمثلهــا طبّ بصــير

وقال فى ٦٠ ٦ ٢:

ما اسم لموجــود عظيم النفع لم يعن بالاعطاء بل بالمنــع
وفى كتاب الله جاء ذكره فاطلبه فى المسبحات الســبع
اضف اليه تاء تأنيث تجــد ذكراً به قامت حدود الشرع
وان همزت عينه ففضــلة اكــر مايعزونها للســبع

---

١ زيد بن حارثة ٢ هدهد ٣ شرع

ليس بحر لاولا بفلك   لكن له احاطة بالجمع
وان يصحف فابوا امرئ به   تضرب امثال جميل الصنع
فهاكه قد وضحت اسراره   لاسيما لكل زاكى الطبع

١ شور   وقال فى ٢ ١ ٧

ماوارد صادر ومصدر   محلق قلما يقصر
من يأتمنه يجد أمينا   يفى بوعد وليس يغدر
يؤثر بالزاد وهو طاو   وقل من فى طواه يؤثر
والاسم منه مهما يصحف   ففيه ذكرى لكل مبصر   نار
اوهو مطلوب ذى امتعاض   محارب جاهد مشمر   ثار
واقلب وصحف تجده امرا   نتيجة العقل اذ يفكر   راى
او راكب مركبا عظيما   وكل شرع عليه منكر   زان
او راحم مشفق ٢ والا   فالطرف يرعى ٣ والحرف يصفر   زاى
دونكه بينا فاوضح   لما المعمى منه واظهر ٣ ران

٢ راث   وقال فى ٨٠ ٢: ٦٠

حاجيتكم ماحيوان مشهور   مقلوبه فى السرع امر محظور
وقلبه مصحفا وصف لمن   له جلال فى الأنام مأثور
ان تحذف الاول من حروفه   فصحبه مثل هباء منثور
او تحذف الثانى منه دونه   مصحفا فهو بليغ مشكور
او تحذف الثالث فهو فعل من   طوى الفلا من خوف امر محذور
وبعض هذا لازم تغييره   فقد تبدى منه سر مستور

وقال فى ٧ ٢ ١٠ ٢

مانقىّ العرض طـاهر الجسد عنـدما خالطه الماء فسـد
خالط الماء القراح فغـوى بعدما قدكان من اهل الرشد
محمىّ الاصـل تستحسنه عندما صاد الغزالة ١ الاسد ٢
واسمه اسـم امرأة مصحفا ٣ ولقد يكون وصـفا لولد ٤
هـاكه قـد بهرت انواره فارم بالفكر تصب قصد السدد

وقال فى ٦٠ ٢٠ ٢: وفيه نقص

وما اسم لشىء حاز فى الفضل غايته وابدى لنا فى صنعة الطب آيته
اتانا به عصر (٥ . . . .) فابقى صـفاياه والقى نفـايته
وقد طاب منه الاصل والذات جملة وداوى اخا الشكوى ففك شكايته
اذا انت خففت اسمه فهو آفة تحل بما شـاء الالاه غوايته
وان انت صحفت اسمه فهو واجب. ولكن لمن اضفى عليك عنايته
ومقلوبه ٦ مستقذر ذو أذاية فمن لم يقـاربه يوقّ اذايتـه
ويخبر بالرجعى باسقاط فائه ٧ ولكن بتغيـير يجلى عمـايته
ويأمرنا بالضرب فى الارض عندما تزيل له عينـا فغير بدايتـه

وقال فى ٣: ٤٠ ٧٠ ٥

ما اسم لانثى ذات حسن انيق خدّ اسيل وقوام رشيق
لهـا اخ افضل منهـا اذا حققته فهو اخوها الشقيق
و والد لـلوحى فى شـأنه ذكر حكيم وفخار حقيق

---

١ الشمس ٢ اى برجه ٣ زينب ٤ ربيب ٥ لعله ٠٠ جيد فعاله
٦ ركس ٧ كر

في جنة الخلد اخوهـا وما غايتها الاعذاب الحريق
شطر اسمها ان انت صحفته يثنى عليه كل حرّ شفيق يتيم
وان تصحف اسمهـا جملة ففعل من ضل سواء الطريق سمعه

وقال في ١١ د ٤ هـ ٣

ما اسم لحيّ معتلي المنصب مقلوبه يعزى الى ثعلب هوعنبه
تصحيفه ان انت صحفته من فعل عبد خائف مذنب ابق
وهو اذا صحفت مقلوبه من بعض زيّ الرجل المحرب قنا
فاظهر الملغز يامن له ذهن عن الغايات لم يحجب

وقال في :٨٧١

وما بديع الحسن سامي المكان قل فيه ان شئت بديع الزمان
يحكي صباح الغيد في زينة ظاهرة تلأ رأى العيان
مولّد ما بين انثى لها شان عجيب لا يضاهيه شان
وذكر قد سار ذكر له آثاره في كل قاص ودان
من اسمه ان انت صحفته يظهر حقاً لك شتى معان
مسرة ١ اوضدها ٢ اوهو الطائر ٣ اومستحب للختان ٤
وقلبه من بعد تصحيفه ٥ شيء هو الاصل لعلم اللسان
وقد يكون حيواناً وقد يكون داء ٦ مفسداً للجنان
فهاكه قد لاح برهانه كالبدر في ليلته الاضحيان

وقال في ٨ ٦ : ٤

ما حيوان كان فيه آيه ولاولى الكفر به عنايه

---

١ فرح ٢ قرح ٣ فرخ ٤ فرح ٥ حرف ٦ خرف

وفى اسمه للقلب والتصحيف ما يعرفه حقا اولو الدرايه
ولامه ان صحفت فانه لا شك من فعل اولى الغوايه حوب
وانه ابيض او اسود ان صحف منه البدؤ والنهايه جون
وقلبه مصحفا شخصان ا ز و ارهما لم تبق من عمايه يوح
يامعشر الكتاب ابدو اسره فانتم سباق هذى الغايه

وقال فى ٤ : ٢ : ١ : ٤ وهى اسم لقلب النجم

ما اسم لانثى من ذوات الذنب يعرفها العجم معا والعرب
يجن من لابسها وهى ما فارقت العقل فيا للعجب
كم لاسمها فى ١ .... والقلب وال ترخيم والتغيير من مضطرب
فحذف الفاء بتغييره عين ٢ ولكن مثل عين الذهب
او بلدة او صفة تنتمى فى غالب الأمر لا هل الادب
وقلبه من بعد ترخيمه من قوم موسى حين حل الغضب
ثلاثة الأحرف مجذورة منه اذا لاحظه من حسب
ونسبة الاول مع آخر معشار عشر هو مهما انتسب
ونسبة الثانى الى ثالث ضعف اذا حققت نلت الارب
وثالث من رابع ربعه فهاك من اسراره ما احتجب

وهاك بعض ألغازه المذكورة فى النفح وراجع باقيها هناك

قال فى د ٣ هـ ١ د ١

ما طاهر طيب ولكن ما اصله من ذوى الطهاره
من الظباء الحسان لكن اذا تأملته ففا ره

---

١ اعله الحذف ٢ رقة اى فضه

نص حديث الرسول فيه شهادة تقتضي بشاره
تصحيفه بعد حذف حرف منزلك الآهل العماره مبنى

وقال فى فلك

ما اسم لشيء مرتقى فى مغرب او مشرق
اذا حذفت فاءه كان لك الذى بقى

وقال ايضاً فى الفنار

ما اسم اذا حذفت منه فاءه المنوعه
فانه ابنة الزنا مضافة لأربعة يعنى ابنة الزناد

وقال فى ١٦٤:٤

ومـا انى بها رعى الرعايا وامضاء القضايا و المنايا
وتقصدها بنوها من رضاع اذا انبعثوا لإبرام القضايا
لها اسم ان ازلت النقط منه فعذبالله من شر البلايا
وان ابدلت آخره بهمز فقد أبرأت نازلة الشكايا
وان بدلت اوله بنون اتيت ببعض ارزاق المطايا
فاوضح ما رمزناه بفكر سديد القصد مبد للخفايا

وقال فى ه ١ ه ٣ ج ٣ د ٤ ب ١

ماذات نفع وغناء عظيم لها حديث فى الزمان القديم
اوحى بها الله الى عبده فحبذا فعل الرسول الكريم
وعابها فيما مضى صالح حسبك ما نص الكتاب الحكيم
وفى كتاب الله ترددها فاقرأ تجده فى قضايا الكليم

ان انت* صحفت اسمها تلقه محل انس ١ او بلاء مقيم ٢
او هو فعل لك فيما مضى لكن اذا ابرأت داء السقيم ٣
فهاكه قد لاح برهانه مبينا لكل فكر سليم

وله فى و ١ د ٢ د ٣

ومأموم به عرف الامام كما باهت بصحبته الكرام
له اذ يرتوى طيشان صاد و يسكن حين يعروه الاوام
ويذرى حين يستسقى دموعا يرقن كما يروق الابتسام

وقال فى د ١ ا ١ د ٤ ب ٢ د ٤ وهو ابدع مارأيت

وما اسم لسمين ٤ ولم يجمعهما جنس
فهذا كلما يأتى فبالآخر لى أنس ٥
وهذا ماله شخص ٦ وهذا ماله حس
وهذا ماله سوم ٧ وذا قيمته فلس
وهذا اصله الارض وهذا اصله الشمس
وهذا واحد من سبعة تحيي بها النفس
فمن محموله الجن ٨ ومن موضوعه الانس ٩
فقد بان الذى الغزت مافى أمره لبس

---

١ بيت قينه ٢ بيت فتنه ٣ شغيته ٤ وهو فى اللفظ عين جمع كان السالم ٥ لازالته مضرة الآخر ٦ بل هو عرض غير قار الذات ٧ بل جزء لايتجزى من جنسه يساوى الف الف ٠٠٠٠٠ دينار ٨ اى من محموله خلقت الجن ٩ اى من موضوعه خلقت الانس وهذا اذا اعتبر نسبة ما للاصل للفرع

﴿ الخاتمة وهى تشتمل على عشر فوائد ﴾

الفائدة الاولى مما يلحق بالالغاز الاحاجى . وهى جمع احجية وهى ان يأتى السائل بلفظ مركب ويطلب بدله لفظاً مفرداً لو جزّئ انقسم الى ما يعادل ذلك المركب فى الاجزاء ويرادفها فى المعنى . وفائدتها التمرين على استخراج المرادفات والجناس المركب . ولا ينبغى ان يحاجى بالوحشى من الالفاظ . ولا يمكن ان تكون الاحاجى الا فى لفظة يمكن تجزئتها الى جزئين لكل واحد منهما معنى مثل سلسبيل فانه يمكن تجزئته الى سل وسبيل . فتقول حينئذ ما مثل قولى اطلب طريق فيجاب بسلسبيل . واظن ان الحريرى هو المخترع له . مثاله نظما قول ابى الوفاء العرضى

يامفرداً فيما جمع ... وكاملا فيما ابتدع
بين لنا احجية ... حاصلها اسكت رجع

وجوابه صهباء . فانها يمكن ان تجزأ الى جزئين احدهما صه بمعنى اسكت . والآخر باء بمعنى رجع وحيث ان هذا النوع قريب المأخذ والنظم فيه سهل فلنأتك ببعض امثلة غير منظومة للتمرين

سؤال	جواب	سؤال	جواب	سؤال	جواب
عد بعيد	إناء	انظر بابه	ربابه	يامجترئين	اساطين
يامقصر	أوان	انظرا مده	رياحين	ترابمطر	براغيث
ياعالى	أسامى	انظر هيئته	رزّيه	سير عظم	سفرجل

رجع مائه با ميه علم علامه شمسه اتركاالشيع ذراری
احب القابل مقراض ذهب مده سراحين جاع مده طواحين
اسخ اسخ جدجد ندى اكففف سلامه مثل من أتى كمنجا

وهذه كلمات تركية مفردة تحلل الى كلمتين منها

سؤال	جواب	معناها	سؤال	جواب	معناها
امسك ابق	طوتقال	عرا	قل موجود	ديوار	الجدار
ابق اقسع	قلقان	ترس	اسحب اشرب	چكيج	آلة م
العدل صف	حوالدور	مسله	كل اذهب	يكت	شاب
انت لف	سنصار	غس	نهار مستو	كوندوز	نهار
خذدم	قمال	ترعه	هذا جل	بيوك	كبير
خذ اقدح	الجق	دبي	شبك حذ	چتال	م

وهاك كلمات تركية تقسم فتخرج عربية وهى من نوع الاحاجى

سؤال	جواب بالتركى	معناها الافرادى بالتركى
انظر ريبا	شمشك	برق
قدر صفا	قسراق	فرس
اوف قريب	فدان	شجرة صغيرة
اى طار	منطار	خبز الغراب

وهاك كلمات بالعربية اذا جزئت يمكن ان تجعل تركية

تركى	معناها تركية عربيتها		تركى	معناها تركية عربيتها	
استه براق	اطلب اترك	استبرق	اوطار	البيت ضيق	أو طار
بول بول	اقسم اقسم	دامل	مكانه	ما الى	بانه
سوس	احب انت	سوسن	اين صات	ارل بع	انصات
صرصر	لف لف	صرصر	يو يو	اغسل اغسل	يو يو
بو بو	دا دا	بو بو	آط ناق	ارم انظر	اطباق
آط وار	موجود مرس	اطوار	آط ير	ارم افاق	اطيار

ولما وصلت الى هنــا دخلت بعض الكلمات المبحوث عنهــا فى سلك الانتظام .فاقتضى الجوار فى الزمن اثباتها وان لم يقتضها المقــام فنهــا

لا تفعل الشرّ اذا ما رمت فوزا وسلامه
ولازم الخير تســد وقل لمن عنه ســلا.مه

ومنهــا

الكبر قد اضحى على مهــانة النفس علامه
فاتركه سرمدا وقل لمن اتاه اذ عــلا . مه
للترب تعزى، فعــلا م الكبر يا صاح علا مه

ومنهــا

وشى حسدى بى اذ رأونى ساعيا لنيل المعالى والحسود فشوش١
فقلت لهم كفوا ولا تتعبوا سدى فان يك لى ذنب يعدّ فشو٢ شو

ومنهــا

ل من خلالهم لها عن الوفا شفوف
وقل لهم ان غدروا يا ما كثين فو . فو

الفائدة الثانية فى الالغاز الحكمية

اعلم ان كثيرا من الحكماء ستروا كثيرا من المسائل الحكمية بالرمز . وجعلوها بذلك فى اوقى حرز . فمن اسباب ذلك الخوف من وصولها الى غير مستحقها . ممن لا يرجى ان يرعاها و يقوم بحقها ومن منح الجهال علما اضاعه . ومن منع المستوجبين فقد ظلم

---

١ فشــوش احمق ٢ فعل امر من وشى وعند العامة هو بمعنى اى شئ وفى اللغة التركية بمعنى ذلك وعليه فذلك اشارة لنيل المعالى

حتى يروى ان اسكندر عاتب استاذه ارسطو على اظهاره كتبه لعامة الناس . وعدم حصرها فى النجباء الأكياس : فقال فى اعتابه انى اظهرتها وما اظهرتها . واشار بذلك الى انه جعلها مرموزة لا يهتدى اليها غير اولى الجد من ذو النهى :. فمن الغازهم قول سقراط اسدد الخمس الكوى ليضئ مسكن العله اى غمض حواسك الخمس عن الجولان فيما لا يجدى نفعا لتشرق نفسك التى هى محل معرفة من اتقن كل شئ صنعا واعلم ان اطلاق العلة على واجب الوجود ممنوع عند الاحبار الأخيار . لعدم وروده فى الشرع ولايهامه عدم الاختيار : (ومنها قوله) لا تسابنّ الاكليل وتهتكه اى لا ترفض السنن الحسنة والقوانين المتقنة لانها تحوط المملكة والناس كما يحوط الاكليل الراس (ومنها قوله) ليست التسعة باكمل من الواحد قال بعض الأفاضل اراد ان العشرة عقد من العدد وهى اكثر من تسعة وانما تكمل التسعة لتصير عشرة بواحد .اقول والذى يظهر لى انه اراد ان الواحد اكمل من التسعة لانه بوحدته لا يحتاج الى غيره بخلاف التسعة فانها تحتاج الى الواحد .وفيه اشارة الى كون واجب الوجود يجب ان يكون واحدا لانه اكمل .ويمكن ان تجعل هذه المسألة من فن السياسة .فيراد حينئذ ان التسعة لم تصر تسعة الا بالواحد. ولو عدم منها لعدمت .وفيه حث للرئيس على ان لا يزدرى بسبب رياسته بمن تحته . لان الرياسة له انما تحققت بسببهم

ولولاهم لزال عنه هذا الوصف. ويعجبني قول الشاب الظريف ملغزا في العدد

وما اسم بلا جسم و تمسكه يد واصغر شيئ فيه اشرف ما فيه
يقابله بالكسر من رام جبره ويضعفه بالضرب حين يقويه

وقد شرحته في ترجمته التي جعلتها ذيلا لمقامته وابنت فيها الجواب عما اورد عليه من الاعتراضات وهي مطبوعة. وللعلامة كمال الدين ابن يونس لغز في الحكمة : وكان مع تضلعه في العلوم الشرعية حتى عد من اعلامها. وحيد عصره وفريد دهره في الحكمة على اختلاف اقسامها : حتى ان اثير الدين الابهري كان يقرأ عليه . ويجثو بين يديه . وتآليفه يقرئها الحكماء . ويتنافس في تحصيلها النبلاء : ولهذا اللغز قصة غريبة ذكرها في عيون الانباء في طبقات الأطباء . وهو من معاصريه : قال حدثني نجم الدين حمزة ابن عابد الصرخدي ان نجم الدين القمراوي وشرف الدين المتاني (وقمرا ومتان قريتان من قرى صرخد) كانا قد اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمية وتميزا واشتهر فضلهما وكانا قد سافرا الى البلاد في طلب العلم ولما جاءا الى الموصل قصدا الشيخ كمال الدين ابن يونس وهو في المدرسة يلقي الدرس فسلما وقعدا مع الفقهاء ولما جرت مسائل فقهية تكلما في ذلك وبحثا في الاصول وبان فضلهما على اكثر الجماعة فاكرمهما الشيخ وأدناهما ولما كان آخر النهار سألاه ان يريهما كتابا له قد الفه في الحكمة وفيه

لغز فامتنع وقال هذا كتاب لم اجد احدا يقدر على حله وانا ضنين به فقالا له نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفوز بنظرك والوقوف على هذا الكتاب ونحن بائتون عندك فى المدرسه وما نريد نطالعه سوى هذه الليله وبالغداة يأخذه مولانا وتلطفا له حتى انعم لهما واخرج الكتاب فقعدا فى بيت من بيوت المدرسة ولم يناما اصلا فى تلك الليله بل كل واحد منهما يملى على الآخر وهو يكتب حتى فرغا من كتابته وقابلاه ثم كررا النظر فيه مرات ولم يتبين لهما حله الى آخر الوقت وقد طلع النهار فظهر لهما حل شئ منه من آخره واتضح أولا فأولا حتى انحل لهما اللغز وعرفاه فحملا الكتاب الى الشيخ وهو فى الدرس فجلسا وقالا يامولانا ماطلبنا الا كتابك الكبير الذى فيه اللغز الذى يعسر حله واما هذا الكتاب فنحن نعرف معانيه من زمان واللغز الذى فيه علمه عندنا قديم وان شئت اوردناه فقال قولا فتقدم النجم القمراوى وتبعه الآخر واوردا جميع معانيه من اول الكتاب الى آخره وذكرا حلّ اللغز بعبارة حسنة فصيحه فعجب منهما وقال من اين تكونان قالا من الشام قال من اى موضع منه قالا من حوران فقال لاشك ان احدكما النجم القمراوى والآخر الشرف المانى قالا نعم فقام لهما الشيخ واضافهما عنده واكرمهما غاية الاكرام واشتغلا عليه مدّة ثم سافرا انتهى اقول ونبغ فى هذا العصر

فى حوران . كثير من الافاضـل المحققين ذوى العرفان ومنهم من هو لبيت قصيدهم كالروى حضرة العلامة الناسك الزاهد محى الدين النووى

وممن اخفى حقائق كلامه . ودقائق مراميه ومرامه . تحت الرمز والخفاء . كثير من الصوفية إخوان الصفاء : وقد حمله على ظاهره بعض الاغمار فضلوا . ودعوا اليه سواهم وأضلوا : واعرضوا عن مقتضى الشرع والعقل . ولم يذعنوا لفرع ولا اصل : فينبغى ان لايتصدى لمطالعة كتبهم المغلقه الا من زكت قطرته . واشرقت فكرته : وكان متضلعا فى العلوم . وواقفا على المنطوق والمفهوم : ومتجرا فى معرفة دقائق التأويل . وعارفا بحقائق التنزيل : ولنا

الشرع اعظم مرشد   فى ظلمة الشبه البهيه
والعقل يقفوه ولو   لاه لكنا كالبهيمه
فاتبعهما ولمن لحا   ك عليهما قل يابهى مه

الفائدة الثالثة فى الالغاز الفقهية

قد افردت بالتأليف لعظم جدواها وينبغى للملغز فيها ان لايأخذ الاقوال الضعيفة او المسائل الفرضية او المسائل المختلف فيها ولنذكر امثلة منها فمنها

س ١ اى حوض اذا امتلأ ماء ووقعت فيه نجاسة كقطرة دم تنجس . واذا نقص منه ووقع فيه ذلك لم يتنجس

ج هو حوض اعلاه ضيق دون عشر فى عشر واسفله واسع

يبلغ عشرا فى عشر . فاذا امتلأ ووقعت فيه نجاسة ينجس واذا نقص منه. لم ينجس . ومنه يستخرج جواب قولنا اىّ ماء اذا وقعت فيه نجاسة لم ينجس. واذا نقل الى موضع آخر طاهر من غير ان ينقص منه شئ ووقعت فيه نجاسة تنجس

س ٢ اى وعاء متنجس يطهر بغير غسل

ج هو الوعاء الذى فيه خمر يطهر اذا انقلبت خلا بغير غسل

س ٣ اى حيوان يطهر دمه اذا تغير

ج هو الغزال فان دمه اذا تغير وصار مسكا يصير طيباطاهرا

س ٤ اى متوضى اصاب احد اعضائه الماء فوجب عليه غسل عضو آخر

ج هو متوضئ مسح على الخفين ثم اصاب احدى رجليه الماء فابتلت كلها او اكثرها فانه يجب عليه غسل الرجل الأخرى غير أنه ان ابتل اكثرها لزمه اتمام غسلها . ويلغز به بوجه آخر فيقال اى عضو من اعضاء الوضوء اذا غسله المتوضى لاتحل له الصلاه

س ٥ اى طاهر يخرج بين نجسين

ج هواللبن يخرج من بين فرث (وهو مافى الكرش من الثقل) ودم

س ٦ رجل خرج الى السوق يشترى لزوجته طعاما فرجع فوجد عندها رجلا فقالت اخرج واقعد عند باب الدار فانك صرت عبدى وهذا زوجى

ج هذه امرأة زوجها ابوها من عبده فلما خرج الى السوق

مات ابوها فورثت العبد فبطل النكاح وكانت حاملا منه فوضعت الحمل وتزوجت برجل آخر من ساعتها

س ٧ رجل كان يلعب بالكرة فوقعت فى جورة فحلف ان لا يخرجها هو ولا غيره ثم اراد اخراجها من غير ان يحنث. فهل لذلك وجه

ج يؤتى بقربة ماء فتصب فى تلك الجورة فتخرج الكرة بنفسها ولا حنث عليه بذلك

الفائدة الرابعة فى ألغاز الفرائض

وهى من الالغاز الفقهية وقد افردت بالتأليف ولنذكر منها بعض مسائل من الانساب لتعلقها بها . فمنها

س ١ هل يتصور ان يكون غلامان كل منهما عم الآخر

ج نعم وذلك فى امرأتين لكل واحدة منهما ولد تزوج ام الآخر فجاءت بولد. فكل واحد من الولدين يقول للآخر عمى

س ٢ هل يتصور ان يكون غلامان احدهما عم الآخر وخاله

ج نعم وذلك فيما اذا تزوج رجل امرأة وابنه ابنتها وولد لكل واحد منهما ولد. فولد الاب عم ولد الابن وخاله: وتتصور فيما اذا تزوج رجل ببنت رجل تزوج بأمه وولد لكل منهما ولد. فابن البنت يقول لابن الام عمى خالى

س ٣ هل يتصور ان يكون غلامان احدهما عم الآخر والآخر خاله

ج نعم وذلك فيما اذا تزوج رجل امرأة وابوه ابنتها وولد لكل واحد منهما ولد. فابن الاب عم ابن الابن. وابن الابن خال ابن الاب

الفائدة الخامسة فى الالغاز الحسابية

وقد افردت بالتأليف وهى داخلة تحت قواعد لاتختل وقوانين صحيحة لاتعتل ولا ينبغى ان يلقى منها على الاديب من حيث هو اديب الاالمسائل القريبة للذهن التى يمكن ان تستخرج بدون تحصيل قواعد الفن . فمنها

س ١ رجل كان يبيع الدجاج كل واحدة بدرهمين والاوز كل واحدة بدرهم والحمام كل واحدة بنصف درهم فاراد رجل ان يشترى منه عشرين منها بعشرين درهما . فكيف يفعل

ح يأخذ عشرة من الحمام وخمسة من الاوز وخمسة من الدجاج

س ٢ رجلان لاحدهما خمسة ارغفة وللاخر ثلاثة فقعدا ليأكلا فجاء ثالث فقعد معهما واكل وكان اكلهم متساويا ثم اعطاهما ثمانية دراهم وقال هذه لكما على قدر مااكلت من طعامكما . فكيف تقسم عليهما

ج يعطى صاحب الخمسة الارغفة سبعة دراهم وصاحب الثلاثة درهما . وذلك لان كل واحد منهما اكل ثلاثة ارغفة الا ثلثا . فصاحب الارغفة الثلاثة قد اكل من خبزه ذوالدراهم ثلث رغيف فقط . وصاحب الارغفة الخمسة قد اكل من خبزه ذوالدراهم رغيفين وثلثا . فاذا بسطناها صارت سبعة اثلاث فيكون حصة كل ثلث رغيف درهما . وبذلك يظهر صحة القسمة

س ٣ رجلان معهما ظرف فيه ثمانية ارطال زيتا وليس

معهما الا ظرفان احدهما يسع ثلاثة ارطال والآخر يسع خمسة وارادا قسمة الزيت بينهما نصفين . فكيف يفعلان

ج يملأ الوعاء الذى يسع ثلاثة ارطال ويسكب مافيه فى الذى يسع خمسة ثم يملأ مرة ثانية ويسكب مافيه فوق تلك الثلاثة الاول حتى يمتلئ اناؤها فيبقى فى الاناء الصغير رطل و يصير فيه خمسه ثم يسكبها فى الظرف الكبير فيصير فيه سبعة ارطال ثم يسكب الرطل الذى فى الظرف الصغير فى الظرف الاوسط ثم يملأ الظرف الصغير ويسكب مافيه فوقه . فقد تم لكل واحد اربعة ارطال وهى النصف

س ٤ زيات كان عنده صفيحة حديد وزنها اربعون رطلا يزن بها ثم قطعها اربع قطع فتيسر له بذلك ان يزن بها من رطل الى اربعين رطلا . فكيف فعل

ج قطعها اربع قطع احداها تزن رطلا وثانيتها تزن ثلاثة وثالثتها تزن تسعة ورابعتها تزن سبعة وعشرين فاذا اراد ان يزن رطلين وضع الصغرى فى كفة والتى فوقها فى الاخرى واذا اراد ان يزن خمسة ارطال وضع الاولى والثانية فى كفة والتى توازن تسعة ارطال فى الاخرى.ولا يخفى على اللبيب التطبيق فى سائر الصور

س ٥ مسافر استأجر دابّة على ان يركب سبع فراسخ بسبعة دراهم ويعطى المؤجر على رأس كل فرسخ حقه ولا يؤخره اصلا . ومع المستأجر ثلاثة دراهم وزن احدها درهم

والثانى درهمان والثالث اربعة وهو لا يطمئن ان يبقى عند المكارى اكثر من حقه والمكارى ليس عنده شئ ليرد الباقى . فكيف يصنع

ج انه يركب فرسخا ويعطيه درهما وزنه درهم ثم يركب فرسخا آخر فاذا تم له فرسخان استرد الدرهم الاول ويعطيه ماوزنه درهمان ثم . . . . .

س ٦ رجل له ثلاثة اولاد وعنده ثوبان فحلف كل واحد منهم على ان يلبس احد الثوبين فى هذا الشهر عشرين يوما فكيف الخلاص من الحنث

ج يلبس اثنان منهما الثوبين فيلبس احدهما احد الثوبين عشرة ايام ويخلعه ويلبسه الثالث بقية الشهر واما الثانى فانه يخلعه بعد عشرين يوما و يلبسه الاول وهو الذى كان لبس عشرة ايام

س ٧ رجل مات وترك ثلاثة بنين وخمسة عشر خابية خمس منها مملوءة خلا وخمس منها فارغة وخمس منها مملوء نصفها وارادوا قسمتها وهى بحالها . فهل يمكن ذلك

ج نعم وذلك بان يأخذ احد البنين خابيتين مملوءتين وخابيتين فارغتين وخابية الى نصفها. والثانى كذلك. فيبقى خمس خواب احداها مملوءة والثانية فارغة والثلاثة الباقية الى نصفها فتعطى الثالث

واذا اردت استخراج الاسم المضمر فمر المضمر ان ياتى اوله ويخبرك بعدد الباقى فاحفظه . ثم مره بان ياتى الثانى ويخبرك بعدد الباقى فاحفظه . وهلم جرا . ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل

على عددها بعد القاء محفوظ واحد منها . ثم انقص من خارج القسمة المحفوظ الاول فالباقى هو عدد الحرف الاول . ثم انقص منه المحفوظ الثانى فالباقى هو عدد الحرف الثانى . وهلم جرا فاذا اضمر اسم هود والقى الحرف الاول واخبرك بعدد الباقى وهو عشرة فاحفظها وهى المحفوظ الاول . فاذا القى الحرف الثانى واخبرك بعدد الباقى وهو تسعة فاحفظها وهى المحفوظ الثانى . فاذا القى الحرف الثالث واخبرك بعدد الباقى وهو احد عشر فاحفظها وهى المحفوظ الثالث . ثم اجمع المحفوظات تجدها ثلاثين فاقسمها على عدد المحفوظات بعد اسقاط واحد منها اعنى اثنين هنا لان المحفوظات ثلاثة يحصل خمسة عشر وهى خارج القسمة فأسقط منها المحفوظ الاول وهو عشرة يبقى خمسة وهى عدد الحرف الاول فيكون هو ه . ثم اسقط منها المحفوظ الثانى وهو تسعة يبقى ستة وهى عدد الحرف الثانى فيكون هو و . ثم اسقط منها المحفوظ الثالث وهو احد عشر يبقى اربعة وهى عدد الحرف الثانى فيكون هو . د ومنه يحصل هود

س محترف اعطى اجيره ثلاثين بطيخة وقال له انزل الى السوق وبع كل اثنتين منها بدرهم وائتنى بخمسة عشر درهما فذهب : ثم اتبعه بآخر واعطاه مثلها وقال له بع كل ثلاثة بدرهم وائتنى بعشرة دراهم ليحصل لى مع ما يأتى به رفيقك خمسة وعشرون درهما فذهب فوجد رفيقه لم يبع شيأ فقال هلم لنخلطها ولنبع كل خمسة بدرهمين فانه اقرب للرواج

والحاصل واحد ففعلا كذلك . فلما اتما البيع وجدا ماعندهما اربعة وعشرين درهما فتعجبا من نقصان درهم وقالا لعلنا غلطنا فنظرا فى الستين فوجداها اثنتى عشر خمسة وكل خمسة بدرهمين فيحصل منها اربعة وعشرون درهما فقط فازدادا حيرة . فما هذا . ومن اين نشأ خطأهما

ج ان خطأهما نشأ من الخلط بدون معرفة قوانينه . فكان حق الاول اذا اراد الخلط لكونه عند الاكثر ينفق ويروج وان يقتدى باديب سروج ان يعطى الثانى عشرين فقط ليخلطها مع ما عنده ليكون فى مقابلة كل ثلاثة اثنتين . ويبيع الباقى وهو عشرة وحدها كل اثنتين بدرهم وبذلك لا يضيع حقه .والاولى عدم الخلط.فانه كثيرا مايكون من فساد الخلط

لا تخلطن فانما . ذو الخلط مثل المختلط ١

ولا تخلطن ٢ فما . مخلط مثل الخلط ٣

واذا اردت ان تعرف المضمر من احرف الهجاء فقل للمضمر عد من اول الحروف الى الحرف الذى اضمرته وضمه معه . فاذا فعل قل له ضعف ذلك . فاذا ضعفه فمره ان يضربه بعشرة فاذا فعل فاسأله عن المجموع . فاذا اخبرك به فصفه . ثم انظر كم عشرة فى نصفه فعدّ بمقدارها من اول الحروف . فالحرف الذى ينتهى عنده العدد هو المضمر . فلو اضمر الحرف الخامس وهو الجيم ضعف الخمسة . فتصير عشرة ثم يضربها

---

١ الفاسد العقل ١ من التخليط وهو الافساد ٣ المتحبب الى الناس

فى عشرة فيحصل مائة . فاذا اخبرك بها تنصفها فتصير خمسين . وهى خمس عشرات . فتعرف ان المضمرهو الحرف الخامس . فتعد خمسة من اول الحروف فتجد الخامس هو الجيم . وهو المضمر : واعلم ان وجه مثل هذه المسألة ليس عليه حجاب عند الماهرين فى الحساب . وعند غيرهم هو مستور بل ضرب بينهم وبينه بسور . ولنكف عنان القلم خوف السأم

الفائدة السادسه

كان عند العرب فى الجاهلية نوع من الاحاجى قريب المدرك سهل المسلك : بديع المثال ، يعين على معرفة الامثال : وهو ان يذكر المحاجى كلمة تصلح ان تكون عنوان مثل او مقالة حلمية او ماشبه ذلك ويطلب اتمامها : وقد ذكر ابن نباتة فى سرح العيون فى ترجمة ابنة الخس انها كانت تحاجى الرجال الى ان مرّ بها رجل فسألته المحاجاة . فقال لها كاد . فقالت كاد العروس يكون اميرا . فقال كاد فقالت كاد المنتعل يكون راكبا . فقال كاد فقالت كاد البخيل يكون كلبا وانصرف فقالت له احاجيك فقال لها قولى . فقالت عجبت فقال عجبت للسبخة لايجف ثراها ولا ينبت مرعاها . فقالت عجبت فقال عجبت للحجارة لايكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها . فقالت عجبت فقال عجبت لحفرة بين ..... لايملأ حفرها ولا يدرك قعرها فخجلت وتركت المحاجاة آه

وينبغي ان تكون الكلمات التي تجعل عنوانا مما يتسع فيه المجال مثل نعم وبئس وليس وما وكل

الفائدة السابعة

ومن نوع الالغاز قسم يستعمل في نقد الشعر ويعرف حده مما ذكره صاحب لمح السحر قال اجتمع ابو الوليد الوقشي وابو مروان عبدالملك بن سراج القرطبي وكانا فريدي عصرهما فتعارفا . ثم قال ابو الوليد لابي مروان كيف يكون قول الشاعر

ولو انّ ما بي بالحصي (فعل) الحصى . وبالريح لم يسمع لهن هبوب

وما ينبغي ان يكون في البيت مكان فعل . فقال ابو مروان فلق بالفاء قال وهمت انما يكون قلق ليكون مطابقا لقوله وبالريح لم يسمع لهن هبوب فيكون المعنى ان ما به من الغرام يحرك ما شأنه السكون ويسكن ما شأنه التحرك : (والشاهد في هذا) فقال ابو مروان لابي الوليد وما يريد الشاعر بقوله

وراكعة في ظل غصن منوطة بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر

وكان اجتماعهما في مسجد فاقيمت الصلاة اثر فراغ ابي مروان من انشاد البيت فلما فرغت الصلاة قال ابو الوليد الغز الشاعر باسم احمد فالراكعة الحاء والغصن كناية عن الالف واللؤلؤة الميم ومنقار الطائر الدال فقال ابو مروان افسد البيت عليك الصلاة فقال فككته والله بين الاقامة وتكبيرة الاحرام اه وهذا النوع من اعظم ما يوقف الاديب على دقائق الادب . ويرقيه فيه الى سامي الرتب

ومن هذا النوع المحاجاة في القافية وهو ان يذكر المحاجي شعراً

بلا قافية ويطلب تعيينها كان يذكر قول الشاعر ملغزاً فى مكحله

وبئر زجاج عمقها ان حزرته يعادل ميــلا او يزيد لمن ١٠٠
قواديسها عظم وان شئت فضة على العين ان دارت لها يشخص ٢٠٠
وتنقل احجار الى الما لسقيه فواعجبــا تسقى المياه من ٣٠٠

ويطلب تعيين قافية كل بيت غب انشاده بلاقافية . وينبغى للمحاجى ان يجتنب ما قوافيه وحشية او غير متمكنة اصــلا وان يقبل من المجيب ما يأتى به مما يوافق المقام وان خالف الناظم . بل كثيرا ما يأتى الماهرون فى ذلك بما هو ابدع منه بحيث لو سمعه الناظم لم يعدل عنه . وليت كثيراً ممن مال فى عصرنا الى الهزل وجعله عوضاً عن القول الجزل . تعلقوا بشعبة من شعب الادب فانها تلهيهم عنه وتزيل عنهم ما هم فيه من الكرب . فان الميل الى الترهات . دليل فقد اللذات الحقيقية فى الدات

الفائدة الثامنة فى الغاز الاشارة

وهى ان يشــير المــلغز بأمر محـــسوس الى امر معـــقول لعلاقة بينهما بحيث ينتقــل الذهن من الاول الى الثــانى وقد كان ذلك مستعملاً قديماً فى العرب والعجم . ولذلك ذكر كثير فى التواريخ وكتب اللطائف . ولها موقع عظيم فى النفوس ويدخل فيها بعض اقسام التلميح مثل ما يحكى ان الحيص بيص الشاعر التميمى حضر ليلة عند الوزير على السمــاط فأخذ ابو القاسم ابن القطان قطاة مشوية وقدمها الى الحيص بيص فقال

---

١ حرر ٢ انبصر ٣ الحجر

الحيص بيص للوزير يامولانا هذا الرجل يؤذيني فقال الوزير وكيف ذلك قال لانه يشير الى قول الشاعر

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت

ومما يستظرف لابى القاسم المذكور وهو مما نحن فيه انه لما ولى الزينبي الوزارة دخل عليه والمجلس حافل بالرؤساء . فوقف بين يديه ودعا له واظهر الفرح ورقص . فقال الوزير لبعض من يفضى اليه بسره قبح الله هذا الشيخ فانه يشير برقصه الى قولهم ارقص للقرد فى دولته : ويحكى ان بعض ابناء الملوك علق قلبه بجارية بديعة وكانت هى ايضاً تحبه غير انه لم يكن لهما من سبيل للقرب والمجاورة . والمخاطبة والمحاورة : فارسلت اليه مرة زراً من ذهب داخل قطعة من عنبر . فتحير ولم يهتد لما ارادت. فاخبر بعض الادباء من ندمائه بذلك. فقال معناه زر هكذا مستترا فى الظلام: وكثيرا ما كان يشير الملوك المتقدمون الى مقاصدهم بارسال هدية تناسب ما ارادوا. فقد تكون الهدية اسدا اشارة الى ان عنده شجعاناً فلا يطمع فى بلاده : وشدة الولوع بهذا الباب حمل كثيرا من الادباء على عدم اهداء الخاتم او القلم المبرى لما فى الخاتم من الاشعار بالانتهاء وفى القلم المبرى من البرى والقطع وهذا المبحث جدير بان يفرد بالتأليف لاتساع مجاله . وقد اشتهر فى عصرنا شعبة منه بين ادباء الفرنج وتسمى بالالغاز الرسمية وهى الانتقال من رسم شئ الى معناه بوجه من الوجوه فيرسمون

الساعة التي هي معيار الوقت ويريدون بها الوقت. ويرسمون الدرهم او الدينار ويريدون به معناه او مطلق المال. فاذا ارادوا ان يشيروا الى ان الساعة الزمانية انفس من الدينار او المال رسموا في المبدأ شكل ساعة وفي الآخر صورة دينار ووضعوا بينهما لفظ (انفس من)

الفائدة التاسعة

حيث ان اللغز قد يطلق على كل مافيه اغراب وهو المعنى الاعم يدخل فيه اشياء كثيرة يعسر حصرها . فمما يدخل فيه اقتراح كلمات اولها حرف معين داخلة تحت نوع مخصوص يعينه السائل فيقول مثلا ماذا تحب او تبغض من النونات اى الاشياء التي اولها نون فتذكر كلمات في اولها نون من نوع المحبوب او المكروه . والحد المعتاد عند الاباء في عددها سبع . ولنا في الهمزة والباء والتاء اربعة ابيات والبيت الاول يستخدم لكل واحد من الثلاثة فيصير بيتين

من حاز سبعا من . . . . فاز وقد علا على رغم شانيه له شان
ا . أمن وأنس وآداب وأبهة ١ واو لياء و اموال و ايمان
ب . بر و بشر و برهان و بحجة ٢ و بهجة و بشارات و بستان ٣
ت . تبر و تقوى و تأساء ٤ و تبصرة و توبة و تدابير و تبيان

ولنا ابيات في الثاء والذال والظاء وقد جعلناها لتمرين من

---

١ العظمة ٢ التوسعة والتمكن ٣ ان شئت فاجعل عوضه برهان وعوضه بدرات ٤ التسليه

لايحســن النطق بهــا وهم اكثر العوام ففى الثــاء وهم يقرؤنها كالسين .

ماساعف السعد بسبعة سوى سبع سريّ ١ سره سارى السنا
نقف ٢ وسمّ ٣ وثواب وثوا ٤ ثمّ ثراء ٥ وثبــات و ثنــا

وفى الذال وهم يقرؤونها كالزاى

من حاز ســبعة فذلك الذى زين وزال الحزن عنه وذهب
ذكر ٦ وذخر وذرار وذكا وذمّــة مع ذياد ٧ وذهب

وفى الظاء وهم يقرؤنها كالزاى اذا غلظت

وسبعة يحظى بها من ظلّ ذا حــظّ عظيم يقظ له نظر
ظرف وظل وظهير ٨ وظبا وظلل ٩ مع ظهور وظفر

وقد جمعت فى بيت بعض الكلمات التى فيها ظاء اذا بدلت ضادا كان لها فى نفسها معنى . وهو

ذوالحظ ١٠ من فى العلم ظل ١١ ينظر ١٢ والغيظ ١٣ والظن ١٤ الردى يحظر ١٥

وقد تسنى لى نظم بيتين يجمعان هذه الكلم. وشمل المعنى سواء قرئت بالظاء او بالضاد منتظم . وبيانه محال لنظر المطالع وان كان كالسهى دقيق المطالع . وهما

١ رئيس ٢ حذق ٣ اصلاح ٤ الاقامة واصله ممدود ٥ كثرة المال
٦ يأتى بمعنى الشرف وذكر الله اكبر فهو اجدى واجدر ٧ المدافعه ٨ المعين
٩ جمع ظلة وهى شئ كالصفة يستتر به من الحر و البرد ١٠ والحض الحث
١١ بمعنى صار وضل م ١٢ و ينضر يحسن ١٣ غيض الماء نقصانه ١٤ الضن البخل ١٥ يمنع و يحضر م

إياك والظن فإن ربه ظل بغيظ وهو ليس ينظر
ول الندى والعلم فالحظ على فعليهما وابدر فسوف تحظر

الفائدة العاشرة فى الالغاز اللغوية

وهى تتصور فى الالفاظ المشتركة فيذكر الملغز اللفظ بمعنى ويوهم انه يريد به غيره . نحو اى رجل اكل شيأ عامدا قبل العصر فى رمضان ولم يفسد صومه . والجواب ان هذا صائم اكل فى الليل شيأ كقصب السكر ونحوه مما يقبل العصر قبله وبديع قول على بن الجزار فيه

وذى هيف كالغصن قدا اذا بدا يفوق القنا حسنا بغير سنان
واعجب مافيه ترى الناس اكله مباحا قبيل العصر فى رمضان

وهذا النوع مستعمل قديما قال فى المزهر قال ابن درستويه فى شرح الفصيح انشد الخليل لابى مقدام الخزاعى

وعجوز اتت تبيع دجاجا لم يفرخن قد رأيت عضالا
ثم عاد الدجاج من عجب الدهر فراريج صبية أطفالا

وقال يعنى دجاجة الغزل وهى الكبة او مايخرج عن المغزل ويعنى بالفراريج الاقبية وفى المشاكهة للازدى قال بعضم

وأشعث كفار غدا وهو مومن وراح ولم يومن برب محمد

قوله مومن من ايمن الرجل يومن فهو مومن أتى اليمن اه وللحريرى والعلم السخاوى والشاب الظريف لكل منهم قصيدة غراء فى الالغاز اللغوية وكنت نظمت قصيدة لامية فى ذلك ولم تصل يدى الى نسختها الان فنظمت عوضا عنها هذه الارجوزة وهى

يا أيها الحبر ١ المسوّد ٢ الزكى   الضائع ٣ النشر كالمسك الذكى ٤
تملّ ٥ ما يتلى عليك ويملّ ٦   ومل له فمنه اصلا لا يمل
سمعت بحرا فى العلوم وهو بر   يقول وهو لا يمين ٧ فى الخبر
إنى رأيت آدما ٨ وحوّا ٩   فى جنة قد جعلت للمأوى
والامر ما بينهما صاح شجر ١٠   اذ قال لا خلد ١١ يرى فى ذا الشجر
وحية ذات سوار ١٢ يفرق   من شرها من آنست ١٣ ويقلق
وناصحا ١٤ يحطّ ذات سمّ ١٥   فى حلل الناس لأجل السمّ ١٦
وذا أب وماله من جدّ ١٧   وذا محياً ماله من خدّ ١٨
وابن ثمان وثمانين سنه   صار ١٩ غلاما قدسي منه السنه
وسيدا قد آل ٢٠ عبدا بالعصا   فما تولى بعدها ولا عصى
وكاتبا ليس له من اصبع ٢١   وشاعرا للشعر اصلا لم يع
وذا كتاب جا ٢٢ مع المحارم   ليحصنوا وعدّ غير آثم
وعاملا ٢٣ ليس بعالم إذا   ماكلم الناس رأوا منه اذى
وذا أمان ٢٤ وهو ليس يامن   وكافرا بالله وهو مومن
وذا يدين ماله يمين ٢٥   ولا شمال ٢٦ وهو لا يمين

---

١ بالكسر والفتح العالم المتقن ٢ المتخذ سيد ٣ انفائح ٤ الشديد الرائحه ٥ تمتع ٦ يملى ويلق ٧ لايكذب ٨ الاسمر ٩ السمراء الشفة ١٠ احتلط واختلف ١١ حيوان م ١٢ المواثبة ١٣ ابصرت ١٤ خياط ١٥ الابره ١٦ بالفتح الإصلاح ١٧ الحظ والغنى ١٨ الحفر ١٩ ضم اليه وامال والمضارع يصور ويصير ومنه فصرهن اليك ٢٠ ساس ٢١ اثر حسن ٢٢ لغة فى جاء ٢٣ رأس الرمح ٢٤ جمع امنيه ٢٥ قوة اوحلف ٢٦ جمع شملة وهو كساء

وفاضلا حجّ ١ كثيرا وهو لم يحلّ ارض الحلّ او ارض الحرم
وطائرا برجله ٢ ان حلاّ أرضا ملاها واحلّ المحلا
وراعيا بغير ايد ٣ وله رسم غدا للناس فيه وله
ومن رأى جزائرا ٤ فى البر تسير اقوى السير خوف البحر ٥
وكافرا اسلم ٦ وهو يصلى نار الجحيم وبها يخلى
ومؤمنا قد صار حينا كافرا ٧ ولم يكن من العقاب ٨ نافرا
يقول ان بارئى السامى الحكم لم يوجده ٩ الكثير من هذى الامم
وانني اكره جل الخلق ١٠ وقد قضى دينى بذا وخلقى
والافتراء ١١ حسن لكن إذا قضى به الوقت ليدرأ الادى
وفى اعتقاد ١٢ مالأهل الكفر طوعا جواز عند اهل الفكر
وكم رأيت لهم عقائد ١٣ تحلو لدى كل بصير ناقد
وان من لم يتأله فهو لا يحسب عند العارفين ذا ولا
والراح ١٤ كم حلت بوقت الشدة لأنها العدّة اقوى عقده
وهى لسرّ الانس اضحت مظهره فهى اذا طاهرة مطهره
وكم ولىّ ١٥ افسد البلادا ولم يكن فى نفعه بلا . دا

---

١ غلب بالحجه ٢ يقال رجل بجراد لجماعته ٣ قوه ٤ جمع جزور ويقال للذكر والانثى ٥ شق الاذن ومنه البحيره ٦ من السلم ٧ زراعا ٨ جمع عقبة ٩ يجعلهم ذوى جده اى غنى ١٠ اكذب ١١ لبس الفروه ١٢ ءالك ١٣ جمع عقيدة وهى نوع من الحلوى ١٤ جمع راحة وهى الكف ١٥ المطر الثانى الذى يأتى خلف الاول المسمى بالوسمى

[illegible] والتوأم ٢ [illegible]
وما [illegible] الأزر [illegible] وزر ٤ به [illegible] الأزر
[illegible] الاحج الى . اتحى الخير . لكنما [illegible]
[illegible] من تأبذ ٦ فالانس عند اهلها مؤبد
[illegible] فيها لمعين ٧ مونس بل لمعين ذى بهاء مونس
وان افضل البرايا من نسخ ٨ كل كتاب سالف وما نسخ ٩
عليه صلى من إلاه احمد فأحمد أحمد هاد أحمد ١٠
و لنكف عنان القلم راحين الصفح عما زلت به القدم

---

١ احد قداح الميسر وهو القمار ٢ وكذا التوأم وعدد القداح عشرة
٣ تعزير ٤ ملجأ ٥ النسر ٦ توحش والاوابد الوحوش ٧ المعين المصاب بالعين ٨ ازال حكمه ٩ ماكتب ١٠ اى مايحمد عليه

هذا وقد تم طبعه فى مطبعة ولاية سورية الجليله لا زالت
بحسن الطبع كفيله فى ١٢ ذى القعده سنه ١٣٠٣
وكان ذلك برخصة مجلس معارفها الإجل وتاريخ
الرخصة ٢٢ رمضان سنه ٣٠٣ وعرتها ١٩٨

ليس ائتلاف الرقيب ١ يحرم ومثله اخوته والتوأم ٢
وما بتعزيز ٣ الكرام وزر بل وزر ٤ به يشد الازر
واني طول المدى لا اجنح الى . اخى الخير ٥ لكيما ابجح
وليس فى الجنة من تأبد ٦ فالانس عند اهلها مؤبد
وليس فيها لمعين ٧ مونس بل لمعين ذى بهاء مونس
وان افضل البرايا من نسخ ٨ كل كتاب سالف وما نسخ ٩
عليه صلى من إلاه احمد فأحمد أحمد هاد أحمد ١٠
و لنكف عنان القلم راجين الصفح عما زلت به القدم

---

١ احد قداح الميسر وهو القمار ٢ وكذا التوأم وعدد القداح عشرة
٣ تعزيز ٤ ملجأ ٥ الشر ٦ توحش والاوابد الوحوش ٧ بالفتح
المصاب بالعين ٨ ازال حكمه ٩ ماكتب ١٠ اتى مايحمد عليه

هذا و قد تم طبعه فى مطبعة ولاية سورية الجليله لا زالت
بحسن الطبع كفيله فى ١٢ ذى القعده سنه ١٣٠٣
وكان ذلك برخصة مجلس معارفها الاجل وتاريخ
الرخصة ٢٢ رمضان سنه ٣٠٣ ونمرتها ١٩٨